الالفباء الكـوردية باحروف العربية واحروف اللاتيـة نشوؤها وتطورها ١٨٩٨-١٩٣٢

صاحب الامتياز
حافظ قاضي

رئيس التحرير
مؤيد طيب

حقوق الطبع محفوظة

- **تسلسل الاصدار:** (٧٧)
- **عنوان الكتاب:** الالفباء الكوردية بالحروف العربية والحروف اللاتينية نشوؤها وتطورها ١٨٩٨ - ١٩٣٢
- **تأليف:** هوگر طاهر توفيق
- **تصميم:** نازدار جزيري
- **الغلاف:** بيار جميل
- **الاشراف الطباعي:** زاگروس محمود
- **الطبعة:** الاولى
- **عدد النسخ:** (٧٥٠) نسخة
- **رقم الايداع:** ( ) لسنة ٢٠٠٥
- **مطبعة وزارة التربية - اربيل**

العنوان
كوردستان العراق – دهوك
مبنى اتحاد نقابات عمال كوردستان
الطابق الثالث
هاتف: ٧٢٢٥٣٧٦ - ٧٢٢٢١٢٥

www.spirez.org
www.spirezpage.net

هوگر طاهر توفيق

الالفـباء الكـوردية
باحروف العربية واحروف اللاتينية
نشوؤها وتطورها
١٨٩٨ – ١٩٣٢

2005 سـيـمـا

الإهـــداء

لا يسعني، وان كـــان متواضعاً،
الا ان أهدي ثمرة هذا الجهد الى والدي...حباً ووفاءاً

هـــوگـر

الفهرست

* *المقدمة* ٩

* *التمهيد* ١٥

* *اولاً:* نشوء الالفباء الكوردية بالحروف العربية واول كتاب عنها لخليل خيالي ١٨٩٨-١٩١٠..... ٢٣

* *ثانياً:* دور جمعية هيڤى في تطوير الالفباء الكوردية ١٩١٢-١٩١٤..... ٣٣

* *ثالثاً:* الفباء عبدالرزاق بدرخان ١٩١٣..... ٤٥

* *رابعاً:* تطور الالفباء الكوردية بالحروف العربية في كوردستان الجنوبية -العراق- في عشرينيات القرن العشرين ٤٩

* *خامساً:* الالفباء الكوردية بالحروف اللاتينية ١٩١٣-١٩٣٢ ٦١

* *الخاتمة* ٧٧

* *الملاحق* ٧٩

* *فهرست الاسماء* ٢٥

* *قائمة المصادر والمراجع* ١٣٣

المقـدمة

تشغل مسألة الالفباء الكوردية في المدة الممتدة ما بين (١٨٩٨-١٩٣٢) حيزاً مهماً من تاريخ اللغة والثقافة الكوردية، وينبعث أهمية هذا الموضوع في انه يلقي الضوء على مسيرة الالفباء الكوردية، البدايات الاولى لنشوئها، أهم مفكريها ومنفذيها، تطورها، ثم تأرجحها بين حروف عدة من اللغات العربية واللاتينية والروسية واليونانية ... الخ، وكيف صارت في النهاية، خاصة اذا ما علمنا بان المعلومات التي تخص الالفباء الكوردية قليلة جداً وندرة، ولم تأت المصادر التاريخية على ذكرها او الاشارة اليها الا نادراً، فضلاً عن قلة الدراسات عنها، وذلك بسبب فقدان أغلب النتاجات الثقافية للشعب الكوردي في تلك المدة وما زالت، وذلك راجع الى ما شهدته كوردستان من احداث كثيرة ومتشابكة أدت في النهاية الى تقسيم كوردستان بين أربع دول شرق اوسطية هي (تركيا والعراق وايران وسوريا) وبالتالي الى عدم الاهتمام بالكورد وبلغتهم وثقافتهم وتاريخهم، بل حتى آل الامر عند بعض هذه الدول المحتلة لارض

كوردستان كتركيا مثلاً الى عدم الاعتراف بهم كقومية بل الى منعهم بالتحدث باللغة الكوردية واطلقوا عليهم تسمية (اتراك الجبال).

واستناداً على ما سبق، يمكن عد هذه الفترة بمثابة الاساس التي بنيت عليها الثقافة واللغة الكوردية الحديثة، فخلال هذه المدة تنبه الكورد وخاصة الفئة المثقفة منهم، الى انهم متخلفون عن الامم الاخرى وخاصة المجاورة مثل العرب والاتراك والفرس والارمن، وارجعوا احدى اهم اسباب تخلفهم الى عدم الكتابة والقراءة بلغتهم التي اصبحت ومنذ قرون عدة فقط لغة المخاطبة لا غير، وان لكل قوم من هؤلاء لغتهم الخاصة والفباءهم التي يصدرون بها نتاجهم الثقافي من كتب وصحف وادب ... الخ. وقد تنبه الكورد في ان لديهم ايضاً لغة مستقلة وتخص بهم كقومية لها مميزاتها وارضها وعاداتها وتقاليدها المختلفة عن باقي القوميات الاخرى، فلماذا يكتبون بلغات هذه القوميات الاخرى، وهل ان اللغة الكوردية لا تصلح الكتابة بها ؟ فإذا لا تصلح فلماذا تصلح اللغة التركية والفارسية مثلاً، اذا ما استثنينا اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم. ومن هنا أدرك المثقف الكوردي بأنه ليس هناك شيء يمنعه من الكتابة بلغته سوى وجود الفباء كوردية تصلح الكتابة بها، ومن هذا المنطلق اتجه الكورد في بادئ الامر الى الكتابة بلغتهم واستخدموا في ذلك الحروف العربية، مثل باقي الشعوب الاسلامية في المنطقة، ثم تطور بهم الامر في انه لا بد من وجود الفباء كوردية مناسبة، لانه اعترضت الكتابة الكوردية بالحروف العربية بعض الصعوبات، مثل وجود بعض الاصوات في اللغة الكوردية لا توجد في اللغة العربية وبالعكس، ولذلك تطور الحال الى وضع الفباء كوردية مناسبة على اساس الحروف العربية، ثم ظهر اتجاه آخر بين الكورد يدعوا الى تبني الحروف اللاتينية في الكتابة الكوردية، ونتيجة لعدة احداث، انقسم الكورد بين الحروف العربية والحروف اللاتينية، فقد استخدم كورد العراق وايران الفباءاً كوردياً يعتمد على الحروف العربية، وبالمقابل استخدم كورد تركيا وسوريا الفباءاً كوردياً يعتمد على الحروف اللاتينية.

اما سبب تحديد الموضوع بهذا الاطار الزمني (١٨٩٨-١٩٣٢) فيعود الى انه شهدت سنة ١٨٩٨ صدور اول مطبوع كوردي، الا وهي جريدة (كوردستان) التي اصدرها كل من مقداد مدحت بدرخان وعبدالرحمن بدرخان واستمرت بالصدور الى سنة ١٩٠٢، وكان لصدورها اثر كبير في الحركة الثقافية الكوردية ودفعتها الى الامام، وكذلك في تفكير المثقفين الكورد لتشكيل وايجاد الفباء كوردية مناسبة. اما سبب توقف الموضوع عند سنة ١٩٣٢ فيرجع الى صدور مجلة (هاوار - النجدة) باللغة الكوردية فيها واستخدمت في ذلك الحروف اللاتينية من قبل الامير جلادت بدرخان في دمشق، والتي كانت بمثابة فاتحة عهد جديد لنشر هذه الالفباء الكوردية والمبنية على اساس الحروف اللاتينية بين كورد تركيا وسوريا، وما زال الكورد هناك يدونون كتاباتهم بها.

أما بخصوص خطة الموضوع، فقد وزعت مادته الى تمهيد وخمسة محاور فضلاً عن الخاتمة وقائمة بأهم الملاحق، تناول التمهيد امرين، الاول هو الالفباء الكوردية قبل الاسلام وكيف تم تثبيت وتحقيق هذا الامر، أما الثاني فتناول امر اللغة الكوردية في العصر الحديث واهم الذين قاموا بتدوينها في تلك الفترة الزمنية. وفيما يخص المحاور فبحث المحور الاول البداية الاولى لنشوء الالفباء الكوردية بالحروف العربية (١٨٩٨-١٩١٠) ومن هم أوائل الذين فكروا بهذا الشأن، كما يتحدث هذا المحور عن خليل خيالي وكتابه عن الالفباء الكوردية الذي يعد اول كتاب عنها خلال مسيرة اللغة الكوردية والفباءها. أما المحور الثاني فقد تناول دور جمعية هيڤى ما بين سنتي (١٩١٢-١٩١٤) في البحث عن الفباء كوردية مناسبة وذلك من خلال ما كانت تنشره على صفحات روژى كورد وهتاوى كورد بخصوص هذا الموضوع، وما هي اهم الافكار التي راودت الكورد بشأن الفباءهم في تلك المدة. وتطرق المحور الثالث الى الفباء عبدالرزاق بدرخان الذي عمل على تشكيلها على اساس الحروف الروسية في كوردستان ايران سنة ١٩١٣ واهم الاسباب التي دعته الى هذا التفكير والى اين وصلت الفباءه. أما المحور الرابع فقد تحدث عن الالفباء الكوردية بالحروف العربية وتطورها في

كوردستان الجنوبية –العراق– في عشرينيات القرن العشرين ومن هم الذين عملوا في تلك المدة عليها، وما هي اهم المطبوعات التي تناولت هذا الموضوع. وتحدث المحور الخامس والاخير عن الالفباء الكوردية بالحروف اللاتينية واول من فكروا بهذا الالفباء واهم المحاولات في هذا الجانب، ثم تطرق المحور بالتفصيل الى الفباء جلادت بدرخان والتي تعد الالفباء الكوردية الاولى بالحروف اللاتينية التي حققت نجاحاً منقطع النظير وما زال كورد تركيا وسوريا يستخدمونها في الكتابة الكوردية. وتلا هذه المحاور بعد ذلك اهم الاستنتاجات التي توصل اليها في ضوء ما تناولناه من احداث، ثم تأتي قائمة الملاحق التي احتوت على (١٣) ملحقاً وهي صور لبعض الالفباء التي شكلها الكورد ومنها الفباء خليل خيالي، فضلاً عن بعض نصوص الكتابة الكوردية قبل التفكر في أمر الالفباء الكوردية. واخيراً تأتي قائمة المصادر والمراجع والتي أعتمد عليها الموضوع بما أحتوته من معلومات.

واستند هذا الموضوع على مجموعة لا باس بها من المصادر والمراجع، والتي كان لبعضها دور كبير في اغناء مادته، وياتي في مقدمتها مذكرات (زنار سلوبي) والتي تحمل عنوان (مسألة كوردستان: ٦٠ عاما من النضال المسلح للشعب الكوردي ضد العبودية)، ويعد زنار سلوبي شاهد عيان بالنسبة الى هذه الفترة بل شارك في العديد من احداثها السياسية والثقافية، ويمكن القول بأن اغلب المعلومات التي اوردها زنار سلوبي دقيقة وصحيحة، الا ان ما يؤخذ على هذه المذكرات أن صاحبها مر بشكل سريع على بعض الاحداث التاريخية والمرتبطة بهذه الفترة والتي شارك هو بنفسه فيها، ولو انه فصّل في ذكر بعض هذه الاحداث لازال الغموض من على نقاط عدة تخص التاريخ الكوردي الحديث. ومن الكتب الاخرى والتي اعتمد عليها الموضوع هو كتاب (Mehemet Bayrak) الذي الفه باللغة التركية والمعنون: (Kurdoloji Belgeleri)، فقد قام مؤلف هذا الكتاب بنشر كتاب (خليل خيالي) عن الالفباء الكوردية والذي وضعه سنة ١٩٠٩، ضمن كتابه هذا، وان لم يقم المؤلف باعطاء معلومات عن خليل خيالي وكتابه، الا ان قيامه

بنشر كتاب خليل خيالي ضمن مؤلفه لهو عمل جدير، فبهذه الصورة حافظ على كتاب خليل خيالي من الضياع والذي كان مفقوداً اصلاً، وبظهور كتاب خليل خيالي عن الألفباء الكوردية ألقت الضوء على مرحلة مهمة من تاريخ الثقافة واللغة والألفباء الكوردية. كما انه يعد كتاب (ALFABEYA KURDI) الذي الفه (Celadet Celiker) باللغة الكوردية وبالحروف اللاتينية، من اهم الكتب التي تناولت مسيرة الألفباء الكوردية بالحروف اللاتينية وخاصة الفباء جلادت بدرخان. ومن المؤلفات الأخرى التي أغنت الموضوع كثيراً هو كتاب (رێنوسی کوردی لەسەدەیەکدا) لمؤلفه (حاميد فەرەج) الذي وضعه باللغة الكوردية وبالحروف العربية، فيعد هذا الكتاب من أهم المؤلفات التي الفت حول هذا الموضوع، حيث أن كاتبها قد تتبع مسيرة اللغة والألفباء الكوردية خلال مائة سنة، وتمكن من ان يجمع مادة جيدة ألقى بها الضوء على هذه الناحية من تاريخ اللغة الكوردية. بالإضافة الى هذه الكتب فقد اعتمد هذا الموضوع على مؤلفات ومقالات أخرى لم تقل أهمية عما سبق، وتم الإشارة إليها في قائمة المصادر والمراجع.

وأخيراً لابد من توجيه شكري وامتناني الى الذين مدوا يد العون لي في كتابة هذا الموضوع واخص بالذكر عائلتي التي ساندتني كثيراً في إتمام هذا الكتاب، وصديقي بيار مصطفى، والسادة بائيز عمر ومصدق توفي ورفيق صالح وصديق صالح والدكتور صلاح هروري، الذين لم يبخلوا عليَّ بما عندهم من مصادر، والدكتور هشام سوادي والسيد محمد صالح حجي لترجمتهم عدداً من النصوص التركية والكوردية الى العربية، والدكتور صباح شنگالى لمراجعته اللغوية للكتاب، والسيد زێرەڤان أمين مايي لطبعه الكتاب، وكذلك لمؤسسة سپيريز للطباعة والنشر والسيد مؤيد طيب لإبدائه رغبته في طبع الكتاب ونشره، فلهم مني جزيل الشكر والاحترام.

ومن الله التوفيق

التمـــهيـد

الالفباء الكوردية قبل الاسلام

أشار عدد من المصادر إلى انه كان للكورد قبل الاسلام حروفهم الخاصة التي كانوا يكتبون بها، فقد ذكر (بلـه‌ج شيركوه) الى انه كانت اللغة الكوردية تكتب قبل الإسلام من الشمال الى اليمين، وبالفباء مستقلة، كانت تشبه الالفباء الاشورية والارمنية، وبعد دخول الكورد في الاسلام تركوا هذه الحروف واكتفوا بالالفباء العربية التي هي لغة القرآن الكريم[1]. فضلاً عمّا مرَّ فقد ذكر هذا الأمر مؤرخون وباحثون آخرون من الكورد، أمثال (حسين حزنى وگيو موكريانى) في عدد من نتاجاتهما، وذكرا بأنه كان يوجد للكورد قبل (٢٨٠٠) سنة من الميلاد أي قبل ظهور الإسلام، حروفهم والفباؤهم الخاصة والمستقلة، وقاما بنشر صورة لنص مكتوب وآخر للألفباء الكوردية، مع بيان المصدر الذي استقيا منه

[1] ينظر مؤلفه: القضية الكوردية ماضي الكورد وحاضرهم، مصر، ١٩٣٠، ص١٦.

معلوماتهما تلك، وهو كتاب (شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام) لمؤلفه (أحمد بن ابي بكر بن وحشية النبطي الكلداني) ويعود تاريخ تأليفه الى سنة ٢٤١هـ/٨٥٦م[1].

وقام بعد ذلك (محمد الملا عبدالكريم المدرس) بالتحقيق في هذا الأمر، وتمكن من الحصول على نسخة من كتاب (شوق المستهام)، واثبت من خلال اطلاعه عليه انه كان للكورد حروفهم التي كانوا يكتبون بها قبل الإسلام، فقد ذكر بان مؤلف (شوق المستهام) أشار في الصفحتين (١٣٤و ١٣٥) بعد ان قام بتعداد خطوط (ابجديات) ذلك الزمان، وتحت عنوان (صفة قلم آخر من الأقلام القديمة)، الى نوع من الخطوط الغريبة، حيث قال عنها :" وفيه حروف زائدة عن القواعد الحرفية، تدعي الأكراد وتزعم انه القلم الذي كتب به بينو شادوماسي السوراتي جميع علومها وفنونها بهذا القلم ... وباقي هذا الحروف لم نجد لها نطقاً ولا مثالاً في لغة ولا قلم وهو من الأقلام العجيبة والرسوم الغريبة ... وقد رأيت في بغداد في ناووس[2] من هذا الخط نحو ثلاثين كتاباً، وكان عندي منها بالشام كتابان، كتاب في افلاح الكرم والنخل، وكتاب في علل المياه وكيفية استخراجها واستنباطها من الأراضي المجهولة الأصل، فترجمته من لسان الأكراد الى اللسان العربي، لينتفع به ابناء البشر ..."[3].

وبناءاً على ما سبق يمكن القول بان الكورد كانت لهم الفباؤهم الخاصة والمستقلة، استخدموها في التعليم والتأليف قبل الإسلام، وقد أشار مؤلف (شوق المستهام) –كما مر– الى أنّه قد وجد ثلاثون مؤلفاً بهذا الخط، وانه قام بترجمة

---

[1] حسين حزني موكرياني، نيشانەی میژی كوردانی پێشینێ، گوڤاری زاركرمانجی، ژمارە (١٨)، رەواندوز، ٢٧ **ئادار** ١٩٢٩، ل ل ٢–٣، لە: زاركرمانی، ئامادەكردن وپێشەكی: كوردستان موكریانی، هەولێر، ٢٠٠٢; گیو موكریانی، گیونامە، هەولێر ، ١٩٦٠، ل ل ٢٠–٢١; محمد الملا عبدالكريم، كان للكورد ايضاً حروفهم التي يكتبون بها، مجلة گولان العربي، العدد (٤٠)، اربيل، تشرين الاول ١٩٩٩، ص٩٧.

[2] الناووس هي مقبرة النصارى، ينظر: محمد الملا عبدالكريم، المصدر السابق، ص١٠١.

[3] المصدر نفسه، ص٩٨. ينظر: الملحق رقم (١).

كتاب او كتابين منهما الى اللغة العربية. ان استخدام الكورد لهذه الألفباء التي هي من إبداع فكرهم يدل على قدراتهم و استقلاليتهم كشعب في ذلك الوقت، إذ كانت لهم خصائصهم ومميزاتهم بين شعوب المنطقة آنذاك ويدل ايضاً على انهم احد اقدم الشعوب التي سكنت منطقة الشرق الأوسط.

اللغة الكوردية في العصر الحديث

انحصرت الكتابة باللغة الكوردية عند الكورد بعد دخولهم في الاسلام، واستعاضوا عنها باللغات العربية والفارسية والتركية في تدوين نتاجاتهم سوءاً في مجال التاريخ او الادب. فقد اهتم الكورد باللغة العربية وانبهروا بها لانها لغة القرآن الكريم، وباللغتين الفارسية والتركية لانهما كانتا اللغات الشاهنشاهية والسلاطينية في كل من ايران والدولة العثمانية[1].

ولكن هذا لا يعني ان الكورد لم يدونوا ابداً شيئاً بلغتهم ، وخاصة في مجال الادب واللغة والدين الاسلامي، وقد استعملوا في تدوين لغتهم الالفباء العربية، فمثلاً تواجد شعراء منذ أوائل القرن الحادي عشر الميلادي[2] دونوا أشعارهم باللغة الكوردية، مثل (علي حريري) و(بابا طاهر الهمداني ٩٣٥-١٠١٠م) وغيرهما، ثم برز شعراء كورد آخرون قاموا بتدوين أعمالهم بلغتهم، أمثال (فقي

[1] باسيل نيكيتين، الكرد: دراسة سوسيولوجية وتاريخية، ترجمة: نوري طالباني، ط٣، اربيل ٢٠٠٤، ص ص ٣٠٠-٣٠١؛ بدرخان السندي، المجتمع الكوردي في المنظور الاستشراقي ، اربيل ، ٢٠٠٢، ص٤٢٦.

[2] من الجدير بالذكر أنه يوجد بعض نصوص الديانة اليزدية، ومنها نصوص من كتابهم المقدس (جلوة) دونت بخط واحرف غريبة، وقد اختلف الباحثون والمؤرخون في سنة تدوين هذه النصوص فمنهم من يرجعها الى القرنين (١١-١٢) الميلاديين وآخرون يرجعونها الى حوالي منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، وهناك من يرجعها الى تاريخ قديم تعود الى قدم الديانة اليزيدية. للتفاصيل، ينظر: سامي سعيد الأحمد، اليزيدية أحوالهم ومعتقداتهم، بغداد، ١٩٧١، ج١، ص ص١٩٤-١٩٧؛ قناتى كوردو، ل بابەت نقيسكار: زمان وئەلفبايێ پەرتوكێت دينێ ئێزديان، گوڤارى كۆرِێ زانيارى كورد، بەرگى يەكەم، بەشى يەكەم، بەغدا، ١٩٧٣، ل ل ١٣٢-١٧٢.

تيران) و(الملا باتي ت ١٤٩٢م) و(بيساراني ١٦٤١-١٧٠٢)[1] ، و(احمدي خاني ١٦٥٠- ١٧٠٧) الذي يأتي في مقدمة هؤلاء، صاحب الملحمة الشهيرة بـــ (مم وزين) والتي يذكر فيها صراحة انه يكتب ملحمته هذه بلغته القومية كي لا ينعت الأجانب الكورد بالجهل ولكي لا يتهمون الأمة الكوردية بانها لا تتقن سوى القتال وسفك الدماء، كما ذكر خاني بانه وضع ايضاً لاطفال الكورد قاموساً عربياً – كوردياً سمّاه بـــ (نوبهارا بجوكان – ربيع الاطفال)[2].

فضلاً عما ذكر فقد ظهر في القرنين التاسع عشر والعشرين العديد من الادباء والشعراء الكورد ممن قاموا بتدوين نتاجاتهم باللغة الكوردية، أمثال: (نالي ١٧٩٧ – ١٨٥٥)، (سالم ١٨٠٠-١٨٦٦)، (مولوي ١٨٠٦-١٨٨٢)، (كوردي ١٨٠٩-١٨٤٩)، (الحاج قادر كويي١٨١٥-١٨٩٧)، و(الشيخ رضا الطالباني ١٨٣٥-١٩٠٩) وآخرون كثر[3]. وكان لهؤلاء بلا شك دور كبير في تطوير اللغة الكوردية باعتبارها المنفذ الوحيد لها في تلك المدة.

وظهر من بين الكورد ايضاً من عملوا في كتابة النثر الكوردي في ذلك الوقت، مستعملين في ذلك ايضاً الحروف العربية، أمثال (علي ترماخي) الذي كتب قواعد اللغة العربية باللغة الكوردية ما بين سنتي (١٥٩١-١٥٩٢م) مع بعض الأمثلة باللغتين الفارسية والكوردية[4]. وقام (الشيخ مولانا خالد الشهرزوري النقشبندي ١٧٧٩-١٨٢٧م) بجمع وتلخيص كتاب (لب العقائد) سنة ١٨١٨ وهو مؤلف يتحدث عن العقيدة الإسلامية باللغة الكوردية[5]،

---

[1] للتفاصيل عن هؤلاء الأدباء والشعراء، ينظر: مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی کوردی، بەرگی دووەم: سەدەکانی چواردەم- هەژدەم، هەولێر، ٢٠٠٢، ل ل ٣٩-٤٠; توماس بوا، تاريخ الأكراد، ترجمة: محمد تيسير ميرخان، دمشق، ٢٠٠١، ص ص ١٦٦-١٧٠.

[2] اسماعيل بيشكجي، كردستان مستعمرة دولية، ترجمة: زهير عبدالملك، سويد، ١٩٩٨، ص ص ٢٧٢-٢٧٣.

[3] للتفاصيل عن حياة هؤلاء، ينظر: مارف خەزنەدار، مێژووی ئەدەبی کوردی، بەرگی سێیەم: نیوەی یەکەمی سەدەی نۆزدەم ١٨٠١-١٨٥٠، هەولێر، ٢٠٠٣، ل ل ٤٣-٣٨٥.

[4] للتفاصيل عن علي ترماخي وكتابه، ينظر: رەشید فندی، عەلی تەرەماخی ئێکەمین رێزمان نڤیس وپەخشان نڤیسێ کورده، بغداد، ١٩٨٥، ل ل ٥-٤٥.

[5] ينظر الملحق رقم (٢).

وكذلك (الشيخ حسين قاضي١٧٩١-١٨٧٠) الذي كتب سنة١٨٦٠م مخطوطة كتابه (مولود نامه) أي (السيرة النبوية) باللهجة الكرمانجية الجنوبية الكوردية[1]. أما الناثر والقاص الكوردي (ملا محمود البايزيدي ١٧٩٩-١٨٦٧) فيأتي في مقدمة هؤلاء الذين عملوا في مجال النثر الكوردي، لأنه خلد للكورد الكثير من مآثرهم، عندما كتب قصة (مم وزين) باللهجة الكرمانجية-الشمالية- مستفيداً مما ورد في ملحمة (احمدى خانى) - المار ذكرها - في صيف ١٨٥٦نزولاً عند رغبة المستشرق الروسي (ألكسندر ژاپا ١٨٠٣-١٨٩٤)[2]، مع قيامه أيضا بكتابة قصص ونصوص عن الكورد وحياتهم الاجتماعية والاقتصادية في تلك المدة[3]. وبذلك يعد من رواد الكورد الأوائل الذين دونوا أعمالهم في هذا المجال والتي أثرت بطبيعة الحال في اللغة الكوردية بعد ذلك[4].

فضلاً عن ذلك فقد حافظت اللغة الكوردية على أصالتها وتطورت عن طريق الفلكلور، والذي انتقل مشافهة على شكل قصص من جيل الى جيل وكُثِّرَ هذا الفلكلور الكوردى إلى حدٍ دفع البعض من امثال (فيلجيفسكي)[5] إلى أن ينعته

---

[1] عادل گرمياني، دور الصحافة الكوردية في ازدهار الادب الكوردي، مجلة گولان العربي، العدد (٦٠)، اربيل، ٣١ ايار ٢٠٠١، ص١٢٤.

[2] الكسندر ژاپا: ولد في بولونيا سنة ١٨٠٣، اكمل دراسته العليا سنة ١٨٢٨، وبعد ان تسنم عدة مناصب علمية، عين سنة ١٨٤٨ قنصلاً لروسيا في ارضروم وهناك تعلم اللغة الكوردية وعمل بعد ذلك في امور الادب والشعر الكوردي مع بعض الكورد، وابرزهم كان ملا محمود البايزيدي. للتفاصيل، ينظر: فەرهاد پيربال، سەرچاوەكانى كوردناسى، سلێمانى، ١٩٩٨، ل ل٥٣-٥٥.

[3] ينظر: فەرهاد پيربال، مەلا مەحمودى بايەزيدى ١٧٩٩-١٨٦٧ يەكەمين چيرۆكنووس وپەخشاننووسى كورد، هەولێر، ٢٠٠٠، ل ل ٢٧-٣٤.

[4] ينظر: الملحق رقم (٣).

[5] فيلجفسكي: وهو من أحد الباحثين الروس، كان لديه دراسات كثيرة عن الشعب الكوردي منها على سبيل المثال: ١- حول العلاقات الزراعية في كوردستان. ٢- المواد اللننغرادية من تاريخ الاشكال الاجتماعية في كوردستان. ٣- أكراد موكري. ينظر: ن. أ. خالفين، الصراع على كردستان: المسألة الكردية في العلاقات الدولية خلال القرن التاسع عشر، ترجمة: أحمد عثمان ابو بكر، بغداد، ١٩٦٩، ص١٦٠.

بأنه :"نضج الفلكلور الزائد عن الحد"[1]. ويعزو (فيلجيفسكي) هذه الغزارة اللافتة للنظر في الفلكلور الكوردي الى انتشار الامية التامة تقريباً بين هذا الشعب وعدم تمكن ابنائه من القراءة والكتابة بلغة ألام، أي (اللغة الكوردية)[2].

وبناءاً على ماذهب اليه (فيلجيفسكي) في ان هذه الغزارة في الفلكلور الكوردي ترجع بالدرجة الاولى الى انتشار وتفشي الامية بين الكورد، يمكن القول بأن هذا الامر يحسب للغة الكوردية وليس عليها، ويدل على قوتها وتكييفها في جميع الظروف والمناسبات وفي أي وقت كان، وذلك لانه كان في تلك المدة، التي نشأ فيها الفلكلور الكوردي، عديد من الأقوام التي كانت ترزح مثل الشعب الكوردي تحت متاهات الجهل والأمية، ولم يحدث ان تطور فلكلورهم بهذه الصورة، وان الذي يحسب للغة الكوردية هو تكييفها في ذلك الوقت بعزوف الكورد عن الكتابة بها أولاً، وانتشار الأمية بينهم ثانياً، إلى الاتجاه نحو الفلكلور وتطوره شفهياً، ومن ثمَّ نقله من جيل الى جيل ليحافظ على قوته واصالته والتي لولاه لربما فقدت هذه اللغة الكثير من بريقها نتيجة عدم التدوين بها لقرون عديدة.

أما في مجال التاريخ، فلم يكتب الكورد تاريخهم بلغتهم إلا في وقت متأخر نسبياً، في بدايات القرن الماضي أي (العشرين)، وأول كتاب شامل ألفه الكورد عن تاريخهم هو كتاب (الشرفنامه) الذي ألفه الأمير(شرفخان البدليسي) باللغة الفارسية، وانتهى من تأليفه سنة ١٥٩٦م، وقام (ملا محمود البايزيدي) ما بين سنتي ١٨٥٨-١٨٥٩ باختصاره وترجمته إلى اللغة الكوردية عندما كان يعمل مع المستشرق الروسي الكسندر ژاپا -المار الذكر -في مجال الثقافة الكوردية، وطبع كتاب الشرفنامه سنة ١٨٦٠ باللغة الفارسية في مدينة (سانت بطرس بيرغ) الروسية ، ثم ترجم إلى عدة لغات عالمية وطبع في أكثر من دولة[3].

---

[1] باسيل نيكيتين، المصدر السابق، ص٣٠٠.

[2] المصدر نفسه، ص٣٠٠.

[3] للتفاصيل، ينظر: شرف خان البدليسي، شرفنامه، ترجمة: محمد جميل الملا احمد الروژبيـانى، ط٢، اربيل، ٢٠٠١، ص ص ٢٦-٢٧؛ فەرهاد پيربال، مه لامەمحموودى ...، ل١٥.

فضلاً عن ذلك قام العديد من المستشرقين بالبحث عن اللغة الكوردية والكتابة فيها، ويأتي في مقدمتهم كتاب القسيس الإيطالي (گارزونى) المطبوع في روما سنة ١٧٨٧م، وقد سكن (گارزونى) مدينة العمادية، التي كانت انذاك عاصمة إمارة بادينان، وسمع الى المتحدثين باللغة الكوردية وشافههم حتى انتهى الى وضع الفباء خاصة باللغة الكوردية[1] واستنتاج قواعد منها، وجمع مفرداتها في قاموس بلغت صفحاته (١٨٧صفحة)[2]. كما قام مستشرق فرنسي يدعى (م.أوكست جابا) في سنة ١٨٧٩ بوضع قاموس كوردي – فرنسي، كتب فيه الكلمات الكوردية بالحروف العربية وبخط فارسي[3]. زيادةً على دراسات أخرى كثيرة قام بها المستشرقون وخاصة الروس عن الكورد واللغة الكوردية، إلا انه وللأسف لم تصل إلينا لغاية اليوم أكثرية هذه الدراسات نتيجة للظروف التي مرت بها كوردستان ومازالت[4].

وقام الشيخ (يوسف ضياء الدين باشا الخالدي المقدسي)[5] في سنة ١٨٩٢، والتي يمكن عدها من أحدى أهم السنوات في تأريخ اللغة الكوردية، بنشر كتابه وقاموسه الذي سماه بـــ (الهدية الحميدية في اللغة الكوردية)، وتكمن أهمية هذا الكتاب في قيمته التاريخية، بكونه قد وضع في وقتٍ كانت اللغة الكوردية فيه

---

[1] ينظر: الملحق رقم (٤). لقد زودني السيد بائيز عمر بكتاب گارزونى عن اللغة الكوردية مشكوراً، وذكر لي انه اخذ هذا الكتاب أثناء ما كان يعد رسالته للماجستير حول قواعد اللغة الكورديـــة الى العديد من المختصين في هذا المجال إلا انه لم يستطيع فهمه احد، لان اغلبـــه كُتـــب باللغـــة الايطالية القديمة.

[2] بدرخان السندي، المصدر السابق، ص٤٢٥؛ فەرهاد پیربال، سەرجاوەكانى ...، ل٤١.

[3] حاميد فەرەج، رينوسى كوردى لەسەدەيەكدا، بەغدا، ١٩٧٦، ل ل٧–٩.

[4] ينظر: فەرهاد پیربال، سەرجاوەكانى ... ، ل ل٣٥–٦٤.

[5] هو الشيخ يوسف ضياء الدين باشا بن السيد محمد أفندي المقدسي، وهو عربي الأصل، ولـــد في القدس عام ١٨٤٢، وتوفي فيها عام ١٩٠٦، تولى مناصب أدارية منها إدارة مقاطعة (موتكى) في ولاية بتليس في شمال كوردستان فأتقن لغة سكان المنطقة، وألف قاموسه هناك. ينظر: عبدالله محمد حداد، الهدية الحميدية في اللغة الكوردية (عرض عام وملاحظات متفرقة)، جريدة التأخي، العدد (١٢٠٧)، بغداد، ٩كانون الأول ١٩٧٢، ص٣.

تفتقر إلى مثل هذه الدراسات وتعاني من الإهمال، وتضمَّن الكتاب البالغ عدد صفحاته (٣٢٠صفحة)، قواعد النحو الكوردي باللغة العربية، وبعضاً من أشعار الشاعر (احمدى خاني) ومقاطع من قاموسه الكوردي – العربي الذي أطلق عليه (نوبهار)، زيادة على بعض النصوص الكوردية الأخرى. أما قاموسه فيشكل (٢٣٢صفحة) من صفحات كتابه المذكور، واعتمد المؤلف فيه على لهجة (زازا) الكوردية المعروفة في شمال كوردستان، وكان لظهوره وقع حسن بين الأوساط والشخصيات الثقافية الكوردية، وقد أشار إلى هذا الكتاب بعض الصحف الأوربية ونوهت به[1]. وتطرقت إليه أيضاً جريدة كوردستان في عددها الثالث الصادر بتاريخ ٢٠ ايار ١٨٩٨، والتي كانت تصدر في القاهرة .

[1] جليلي جليل، نهضة الأكراد الثقافية والقومية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشـــرين، ترجمة: باقي نازى، ولاتـو، بيروت، ١٩٨٦، ص ص٢٥-٢٦؛ عبدالله محمد حـــداد، المصـــدر السابق، ص٣.

نشوء الالفباء الكوردية بالحروف العربية واول كتاب عنها لخليل خيالي ١٨٩٨-١٩١٠

مثّل صدور جريدة كوردستان في القاهرة بتاريخ ٢٢ نيسان ١٨٩٨، على يد الامير مقداد مدحت بدرخان[1]، ومن بعده شقيقه الامير عبدالرحمن بدرخان[2]، انعطافاً كبيراً في الحياة الثقافية بشكل عام، وفي اللغة الكوردية بشكل خاص، وذلك لكونها أول مطبوع كوردي يظهر الى الوجود، اذ كانت تصدر باللغتين الكوردية والتركية العثمانية، واستخدم في كتابتها الحروف العربية ودونت بالخط الفارسي، وصدر منها (٣١) عدداً[3]. وعلى الرغم مما ذكر سابقاً من أن أدباء

---

[1] مقداد مدحت بدرخان: هو ابن الامير بدرخان باشا امير بوتان، ويعد رائد الصحافة الكوردية فقد اصدر سنة ١٨٩٨ اول جريدة كوردية في القاهرة، وكان من بين المؤسسين الاوائل لجمعية نشر المعارف الكوردية. للتفاصيل، ينظر: ماليسانژ، بدرخانيو جزيرة بوتان ومحاضر اجتماعات الجمعية العائلية البدرخانية، ترجمة: شكور مصطفى، اربيل، ١٩٩٨، ص ص١٦٠-١٦٢.

[2] عبدالرحمن بدرخان: هو ابن الامير بدرخان ايضاً والشقيق الاصغر لمقداد مدحت، عمل نائباً في وزارة المعارف في استانبول، وقام بعد أخيه مقداد بمواصلة اصدار جريدة كوردستان مابين السنوات ١٨٩٨- ١٩٠٢، وحضر مع حكمت بابان واسماعيل حقي بابان مؤتمر الاتحاد والترقي الذي عقد في فرنسا سنة ١٩٠٢ كنواب عن الكورد. للتفاصيل، ينظر: فەرهاد پیربال، روژنامەگەریی کوردی بەزمانی فەرەنسی، هەولێر، ١٩٩٨، ل ل٢٤- ٢٥; ماليسانژ، روژنامەنووس وسیاسەتمەداری گەورە کورد عبدولرحمان بەدرخان، وەرگیرانی لە تورکییەوە: ئارام خدر قەلادزیی، گوڤاری رامان، ژمارە (١٧)، هەولێر، ١٩٩٧، ل١٣١.

[3] للتفاصيل عن جريدة كوردستان، ينظر: كوردستان يەكەمین روژنامەی كوردی ١٨٩٨-١٩٠٢، كوكردنەوە و پێشەكی: كمال فوئاد، بەغدا، ١٩٧٢; هوگر طاهر توفيق،

وشعراء من الكورد دونوا العديد من أعمالهم شعراً ونثراً باللغة الكوردية، غير إنها بقيت مخطوطة بعيدة عن الكثيرين، ولم تتسنى طباعتها إلا في القرن العشرين، بل أن العديد من هذه الأعمال ضاعت ولفها النسيان، لذلك كان لصدور جريدة كوردستان تأثير ووقع كبير في اللغة الكوردية دفعت بها إلى الأمام.

وعليه يمكن القول بأن المثقفين الكورد عدوا صدور هذه الجريدة البداية الحقيقية للبحث وتشكيل الفباء كوردية تلائم الأصوات الموجودة فيها بسبب استخدام صاحب جريدة كوردستان أحرف عربية لا توجد لها نطق في اللغة الكوردية مثل (ث، ص، ظ ، ذ)، كما استخدام علامات الإعراب والبناء العربية (الفتحة، الكسرة، الضمة، السكون) لضبط الكلمات الكوردية أيضا[1].

وهكذا وجد المثقفون الكورد أنفسهم أمام ضرورة قومية وتاريخية ملحة للبحث عن الفباء كوردية تلائم أصواتها ونطق أبنائها، وتعبر عنها كما هي في حقيقتها، وان الشخص المؤثر الذي سجل التاريخ اسمه في هذا المجال هو خليل خيالي موتكي.

يعد خليل خيالي (١٨٧٦-١٩٢٦)[2] ، من أشهر الشخصيات الكوردية العاملة في مجال تطوير اللغة الكوردية وثقافتها في الربع الأول من القرن العشرين، ينتمي إلى عشيرة مودان الكوردية التابعة لقضاء موتكي في كوردستان تركيا، تعلم في طفولته على يد (سعيد النورسي ١٨٧٦-١٩٦٠) إذ تأثر بشخصيته كثيراً، وأكثر ما قدره في معلمه النورسي إقدامه وشجاعته الفائقة[3]. سافر إلى استانبول في أواخر القرن التاسع عشر، وعمل هناك في التأليف وكتابة قواعد

دور الصحافة الكوردية في تطوير الوعي القومي الكوردي ١٨٩٨- ١٩١٨، دهوك، ٢٠٠٤، ص ص ٩٥ -١٤٠.

[1] ينظر الملحق رقم (٥).

[2] اوردنا حياته في المتن لقلة المعلومات عنه اولاً، ولدوره البارز في انشاء الفباء كوردية بالحروف العربية ثانياً – كما سيمر- .

[3] زنارسلوبي، مسألة كردستان (٦٠ عاماً من النضال المسلح للشعب الكوردي ضد العبودية)، تنقيح وتقديم: عزالدين مصطفى رسول، ط٢، بيروت، ١٩٩٧، ص٣٣.

اللغة الكوردية واعد قاموساً كوردياً، وشغل باستانبول عدة وظائف، آخرها كان أمين الصندوق لدى المعهد الزراعي في (خلق آلي)، ويعد خليل خيالي احد المؤسسين الاوائل لجمعية التعاون والترقي الكوردية سنة ١٩٠٨، وكتب في مجلة كورد لسان حالها، واحد اشهر المساهمين في تاسيس جمعية نشر المعارف الكوردية والتي كانت تابعة لجمعية التعاون والترقي الكوردية[1]. فضلاً عن دوره البارز في تاسيس جمعية **هيڤى** سنة ١٩١٢ في استانبول، وكتب مقالات في مجلتي روژى كورد وهتاوى كورد ١٩١٣-١٩١٤ لسان حال الجمعية[2]، كما انه كان من بين المؤسسين السبَّاقين لجمعية تعالي كوردستان التي تأسست ايضاً في استانبول بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٨ وكان له نشاط ملحوظ فيها[3]، ولا يعرف عنه شيء بعد هذا التاريخ سوى انه توفي في استانبول ودفن فيها سنة ١٩٢٦[4].

يمكن عد خليل خيالي بحق مفكراً ومؤسساً للالفباء الكوردية بالحروف العربية، والتي تستخدم لحد الآن في كوردستان العراق وايران، وذلك بالاعتماد على اقوال ومذكرات الذين عاشوا معه في تلك المدة، ومن ثم ظهور اول كتاب عن الالفباء الكوردية وضعه خليل خيالي في استانبول سنة ١٩٠٩.

فيقول زنار سلوبي[5] عنه: "وعمل في التاليف حيث كتب قواعد اللغة الكوردية وأعد قاموساً كوردياً، وأثناء مكوثه في استانبول بدءاً من عام ١٩٠٠،

---

[1] المصدر نفسه، ص ٣٣-٣٤.

[2] المصدر نفسه، ص ٣٨؛ بله ج شيركوه، المصدر السابق، ص٥٢.

[3] زنار سلوبي، المصدر السابق، ص٦٥.

[4] المصدر نفسه، ص٣٥؛ كورديكى يەكرەنگ، دياريى ژمارە، گوڤارى روژنامەڤانى، ژمارە (٩)، هاوينى ٢٠٠٢، ل٤ .

[5] زنار سلوبي- قدري جميل باشا – (١٨٩٢-١٩٧٣): من احدى اهم الشخصيات الكوردية العاملة في مجال السياسة والثقافة الكوردية في النصف الاول من القرن العشرين، شارك في تاسيس العديد من الجمعيات والمنظمات الكوردية مثل جمعية هيڤى ١٩١٣، جمعية تعالى كوردستان ١٩١٨، خويبون ١٩٢٧، للتفاصيل، ينظر: زنار سلوبي، المصدر السابق، ص ص٧-٢٧ .

تعرف خليل خيالي إلى عدد من الشباب الكورد، وتناقش معهم حول المسائل القومية، وأجّجَ فيهم الشعور القومي. وقد جمعه القدر مع ضياء أفندي نجل توفيق أفندي[1] وكان ضياء افندي قبل تعرفه على خليل خيالي، قد استترك كلياً، وكان قد اتخذ له لقب ضياء كوك ألب. وكان يعتبر احد مؤسسي منظمتي الوجاق التركي (المركز التركي) و(الوطن التركي). لكنه بعد تعارفه مع خليل خيالي، أصبح يصرف جل وقته معه في كتابة قواعد اللغة الكوردية، وإعداد القاموس الكوردي، وحينما طرد ضياء أفندي من المعهد اضطر للعودة الى ديار بكر، وقد اخذ معه نسخاً من الأعمال الممنوعة. وهكذا انقطعت العلاقة بين خليل خيالي وضياء أفندي، ولم يلتقيا إلا بعد إعلان الدستور، حيث رجع ضياء أفندي إلى استانبول كممثل عن مدينة ديار بكر، للمساهمة في أعمال مؤتمر (الاتحاد والترقي) الذي عقد في السالونيك بعد إعلان الدستور مباشرة. وآنئذ رجا خليل خيالي منه إعادة مسودات قواعد اللغة الكوردية، التي ساهم هو بنفسهً جزئياً في كتابتها، إلا أن ضياء أفندي امتنع عن إرجاع نسخة الكتاب اليدوي، وتذرع بأنه احرق كل ما كان بحوزته. فلم يجد خليل خيالي حينها بديلاً أخر عن الكتابة من جديد لذلك العمل الضروري للشعب الكوردي"[2]. اما سعيد النورسي[3] فقد قال عنه في كتابه (شهادة حول نكبة مدرستين): "أُقدم لكم مثال الأخلاص للمصالح الوطنية في

---

[1] ضياء كوك الب: وهو من أهالي ديار بكر، أخفى أصوله الكوردية حتى أصبح من احد المنظرين للفكرة الطورانية في تركيا، يقول عنه (كندال نزان): "من الغرابة ان كورديا من ديار بكر يسمى ضياء كوك ألب ... بعد إن أنجز ابحاثاً اجتماعية والسنية عن الشعب الكوردي بالغ باندفاعه كأحد المتمثلين قاصداً إخفاء أصوله، من الغرابة ان هذا الكوردي هو منظر الوحدة الطورانية، فتعلق له القوميون الأتراك، وحدث أن أصبح الأب الروحي لتركيا الحديثة". ينظر: جيرار شاليان، كندال نزان وآخرون، الأكراد وكوردستان، حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) التعبئة والتنظيم الدراسات، فلسطين، ١٩٨٢، ص٢٣.

[2] المصدر السابق، ص ص٣٣-٣٤. أنزلنا النص كله الذي ذكره زنار سلوبي عن خليل خيالي في هذا المجال لارتباطه بشكل مباشر بالموضوع .

[3] كان خليل خيالي أحد طلبة سعيد النورسي –كما مر سابقاً– .

البلاد خليل خيالي من موتكى. إنه أصبح وفياً وفي كل المجالات للمصالح القومية ... إنه واضع اساس ابجدية وقواعد لغتنا"[1].

وبناءاً على ماسبق، يمكن عدّ خليل خيالي مؤسساً للالفباء الكوردية بالحروف العربية، وذلك بشهادة المثقفين الكورد الذين عاصروه وشاهدوا عمله في هذا المجال، ومما يدعم هذا الرأي ايضاً، واستناداً عليه لا يبقى مجال للشك في ان خليل خيالي هو مؤسس الالفباء الكوردية بالحروف العربية، هو ظهور كتابه الذي نشره في استانبول سنة ١٩٠٩ عن الالفباء الكوردية، وقد دعم ظهور هذا الكتاب ما ذكره زنار سلوبي، في ان خليل خيالي عاود في الكتابة والبحث في اللغة والقواعد الكوردية بعد انقلاب تموز ١٩٠٨ – كما مر – وقد نشر هذا الكتاب الباحث (محمد بايرق) في انقرة سنة ١٩٩٤ ضمن كتاب له ألّفه باللغة التركية تحت عنوان (KÜRDOLOJBELGELERÍ...)[2].

وفيما يلي عرض لأهم ماورد في كتاب خليل خيالي الآنف الذكر عن الالفباء الكوردية :–

اختار خليل خيالي عنوان (الفبای كرمانجی) أي (الالفباء الكوردية) اسماً لكتابه، ثم دون تحت اسم الكتاب مباشرة في صفحة العنوان (مُحرر خليل خيالي موطكي) أي واضع الكتاب هو خليل خيالي موطكي وكتب تحت اسمه (طابع

[1] نقلاً عن: زنار سلوبي، المصدر السابق، ص ص٣٤–٣٥ .

[2] لقد زودني بهذا المصدر بيار مصطفى مشكوراً.

كردى زاده احمد رامز)[1] ، ودونت السنة التي طبع فيها هذا الكتاب بـــ سنة (١٣٢٥)[2] رومية والتي يقابلها في الميلادي سنة ١٩٠٩.

جاء الكتاب في (٢٧) صفحة بضمنها صفحة العنوان، واورد مؤلفه في الصفحة الثانية منه الالفباء الكوردية التى وضعها بنفسه، وتشمل (٣٤) حرفاً، هى: [أ ب پ ت ث ج چ ح خ د ذ ر ز ژ س ش ص ض ط ظ ع غ ف ڤ ق ك گ ل م ن و هـــ لا ي] . وانزل في الصفحات (٣، ٤، ٥) جدولاً رسم فيه صورة هذه الحروف جميعها، وكيف تكون اذا جاءت في اول الكلمة او في وسطها او فى نهايتها، ثم كتب نطق كل حرف، اي كيف يلفظ مثل (اليف، بى ، پى ...).

وأورد في الصفحتين (٦، ٧) حركة المَدة في اللغة العربية وكيف تكون في الكتاية الكوردية، وكذلك فرَّق بين الأحرف التي لا تحمل أية نقطة والتي تحمل نقطة واحدة او نقطتين او ثلاث مثل (أ، ب، ي، پ)، وفي الصفحة (٨) قام بتحريك الحروف الكوردية، حسب الحركات العربية (فتحة، ضمة،كسرة)، وفي الصفحة (٩) طبق التنوين العربي على هذه الحروف، وفي الصفحات اللاحقة كتب هذه الحروف وكيف تكون ثقيلة أو خفيفة أذا وردت في كلمة ما.

وفي الصفحات من (١٨– ٢٢) كتب عدداً من الكلمات الكوردية وطبَّق عليها ما ذهب اليه في الصفحات السابقة، وكيف تكتب بهذه الالفباء التي وضعها؟ وكيف تنطق؟ ونظمّ خليل خيالي في الصفحتين (٢٣، ٢٤) شعراً

---

[1] احمد رامز: يعد من احد ابرز الشخصيات العاملة في مجال الثقافة والسياسة الكورديـــة ، ولـــد في مدينة لجي التابعة لولاية دياربكر، انضم عام ١٩٠٠ الى جمعية عـــزم القـــوى الكوردســـتانية، سافر الى مصر عام ١٩٠٤ وعرف هناك كممثل لهذه الجمعية، كان لـــه دور كـــبير في جمعيـــة التعاون والترقي الكوردية وفي اصدار مجلة الكورد عام ١٩٠٨–١٩٠٩وكان صاحب مطبعـــة الامدي في استانبول مابين سنوات ١٩٠٩–١٩١٥، وله عدة مؤلفات. للتفاصيل، ينظر: زنار سلوبى، المصدر السابق، ص٣٦؛ ماليســانز، القومية الكردية ود. عبدالله جودت في مطلع القرن العشرين، ترجمة:شكور مصطفى، اربيل،٢٠٠٠، ص ص٤١–٥٠.

[2] لم يكتب في صفحة العنوان في هل ان هذه السنة هى هجرية ام رومية ؟ والفارق بينهما سنتان، الا انه دوّن فى نهاية الكتاب سنة طبع الكتاب مرة اخرى مع الحرف(م) وبهذا الشـــكل (١٣٢٥م) والتى تشير الى انها سنة رومية وتقابلها في الميلادي سنة ١٩٠٩.

كورديا بهذه الالفباء، وعنون شعره تحت اسم (عِبَارة)، وفيما يلي مقتطفاً من هذا الشعر بعد ترجمته إلى العربية :

.....	.....
اقم الصلاة	وتلق الدرس
صُم	هكذا هو لسان الكورد
افعل الخير	واحفظ والديك
.....	.....

وكتب بعد ذلك في الصفحات (٢٤، ٢٥، ٢٦) بعض الادعية والاذكار المتعلقة بالدين الاسلامي، وفي الصفحة الاخيرة من كتابه، كتب خليل خيالي تحت عنوان (رجا) باللغة الكوردية ما يلي :"ربع هذا الكتاب سيُصرف على طبع الكتب الكوردية وتطبع حسب هذه القواعد والصرف والنحو الخاصة باللغة الكوردية، فقط نحن محتاجون الى المساعدة، لا ينجز أي شيء بدون تعاون، ونأمل في نخوة وشهامة الكورد، قصدنا هو تعليم اطفال الكورد العلوم والفنون". وكتب مباشرة تحت كلامه هذه عبارة (كتبه موسى عزمي الكردي[1]، تمت ١٣٢٥م)[2].

ان ظهور هذا الكتاب في واقع الحال يمتاز بأهمية كبيرة في التاريخ الكوردي الحديث بشكل عام، وفي تاريخ اللغة والثقافة الكوردية بشكل خاص، لأسباب منها، أولاً انه بينَّ بأنه من هو أول شخص كوردي فكر بشكل جدي في ايجاد الفباء كوردية مناسبة تكتب بها اللغة الكوردية الحديثة وسخَّر في سبيل ذلك كل

[1] ويفهم منه بأن هذا الكتاب خطه بيده موسى عزمي الكردي، والذي لا تشير المصادر التاريخية المتناولة الى سيرته.

[2] ينظر الملحق رقم (٦). لقد انزلنا كتاب خليل خيالي كله ضمن هذا الملحق لتكون الاستفادة منه بشكل اكبر.

طاقاته[1]، وثانياً يظهر من هذا الكتاب بأن مثقفي الكورد الأوائل عند بعث الفكرة القومية في الشرق الأوسط لم يكونوا عديمي البال تجاه لغتهم، وانه من بين أوائل الأمور التي فكروا فيها في سبيل القيام بنهضة قومية وثقافية هي إيجاد الفباء كوردية تناسب اللغة الكوردية لإعادة كتابة اللغة والادب والتاريخ الكوردي بهذه الالفباء ونشر التعليم بين الكورد باللغة الكوردية وليس باللغات العربية والتركية والفارسية مع عدم تركها، واخيراً فانه بإمكان اللغويين الكورد في الوقت الحاضر جعل هذا الكتاب مصدراً لبحوثهم عن اللغة الكوردية، ومن ثم ان يضعوه في مكانه المناسب في مراحل تطور اللغة الكوردية، والتي يمكن القول بأنها سدت فجوة كبيرة في تاريخ اللغة والثقافة الكوردية.

لقد اتبع خليل خيالي في وضع هذا الكتاب اسلوباً علمياً متسلسلاً، بحيث يكون سهل الفهم والتطبيق عند كل من يتبع الكتابة الكوردية وفق ما اورده في هذا الكتاب، فأنه في اول الامر انزل الالفباء الكوردية – حسبما يراه – كاملة، ثم اورد كل حرف على حدا وكيف يكتب في اول الكلمة او في الوسط او اذا جاءت في نهاية الكلمة؟ وكيف ينطق هذا الحرف او ذاك؟ ثم طبق هذه الالفباء على كتابة بعض الكلمات والمصطلحات الكوردية، وبعد ذلك نظَّم شعراً كوردياً بهذه الالفباء، وتجلت ثقافتة القومية في انه ذكر في نهاية كتابه –كما مر – بان ريع (وارد) هذا الكتاب سيصرف على كتابة وطبع الكتب باللغة الكوردية ووفق هذه الالفباء، وانه بحق كما وصفه سعيد النورسي: "انه واضع اساس ابجدية وقواعد لغتنا" – كما مر سابقاً – .

---

[1] ذكر جليلي جليل بأن مؤسس الالفباء الكوردية بالحروف العربية والتي تستخدم لحد الان في كوردستان العراق وايران هو حسين حزني موكرياني وذلك لعمله في مجال الطباعة الكوردية وادخاله حروفاً كوردياً اليها، الا انه وحسبما سبق يظهر ان خليل خيالي هو مفكر ومؤسس الالفباء الكوردية بالحروف العربية، بل ان هناك مثقفين كورد اخرين عملوا في هذا المجال قبل حسين حزني موكرياني _كما سيمر _. للتفاصيل، ينظر :جليلي جليل، المصدر السابق، ص ص١٣١-١٣٢.

واخيراً وعلى الرغم من وجود اكثر من ملاحظة على هذه الالفباء الكوردية منها، إن خليل خيالي قد ادخل احرفاً عربية لايوجد لها نطق في اللغة الكوردية مثل (ث، ذ، ظ ...) كما انه نقل اسلوب التحريك والمدَة والتنوين في اللغة العربية، وطبقه على الالفباء الكوردية وقواعد لغتها التي اوجدها وكان هذا لا ينسجم ابداً مع أصوات اللغة الكوردية وقواعدها. الا انه يمكن القول، ان هذه الالفباء كانت بمثابة الاساس الذي بنيت عليه الالفباء الكوردية الحديثة بالحروف العربية، بعد ان ادخلت عليها تحسينات وخاصة في عشرينات القرن العشرين – والتي سنأتي اليها لاحقاً – التي تستخدم لحد الان في كوردستان العراق وايران .

فضلاً عن ذلك فقد كان لخليل خيالي دور كبير في تأسيس (جمعية نشر المعارف الكوردية) والتي كانت تابعة لـــ (جمعية التعاون والترقي الكوردية) وايضاً في تأسيس اول مدرسة كوردية يُدرس التلاميذ فيها باللغة الكوردية في استانبول سنة ١٩١٠ في حي (جنبرلي طاش)، والتي لم يشهدها تاريخ التعليم بين الكورد، وكانت تسمى بـــ (كرد نموونه ابتدائيسى – مه شروتية) أي (الابتدائية النموذجية الكوردية – الدستورية)[1].

من هذا المنطلق يظهر أنه كان لخليل خيالي وقع كبير على مجمل الحياة الثقافية الكوردية في استانبول، والتي تجمعت فيها اطياف الاتجاهات الثقافية الكوردية في تلك المدة، وهو الذي أخذ المبادرة في تأسيس هذه الجمعية الثقافية الكوردية، والتي قامت بدورها بتأسيس أول مدرسة كوردية، ويبدو ان اتخاذ هذه المدرسة اللغة الكوردية لغة للتدريس فيها كان بدافع محاولات خليل خيالي وتشجيعه، وان هذه الالفباء التي وضعها درست في هذه المدرسة، كما كتبت المواد الاخرى على وفق هذه الالفباء ودرست في هذه المدرسة. اذن لو لم تعتمد هذه المدرسة على الفباء خليل خيالي التي أجمع من عاصره والمؤرخون الكورد – كما مر سابقاً– بأنه

[1] لقد ذكر هذا الامر الاشخاص الذين عاصروه والمؤرخين والباحثين الكورد الذين بحثوا في تـــاريخ الكورد في تلك المدة. ينظر مثلاً: زنار سلوبي، المصدر السابق، ص٣٣؛ جليلي جليل، المصـــدر السابق، ص٧٨؛ كمال مظهر احمد، كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى، ترجمة: محمد الملا عبد الكريم، بغداد، ١٩٨٤، ص١٠٢؛ ماليسانز ، القومية الكوردية ...، ص٤١.

كان السباق الى فتح هذه الجمعية والمدرسة، فعلى اية الفباء كوردية أعتمدت، ولا يعني هذا اغفال الدور الذي قام به المثقفون الكورد الاخرون الذين شاركوا مع خليل خيالي وساندوه، الا انه وعلى وفق هذه المعطيات يظهر جلياً ان خليل خيالي كان الرائد في نشر التعليم باللغة الكوردية، واشتغاله لسنوات عديدة في وضع هذه الالفباء لهي خير برهان على ان هذه المدرسة الكوردية التي تم فتحها في استانبول قد درست موادها وفق هذه الالفباء.

دور جمعية هيڤى في تطوير ألالفباء الكوردية ١٩١٢- ١٩١٤

أسس مجموعة من الطلبة الكورد في المعهد الزراعي (خلق آلي) في استانبول سنة ١٩١٢ جمعية اطلقوا عليها اسم هيڤى، وكان من أبرز مؤسسيها (عمر جميل باشا، قدري جميل باشا– زنار سلوبي –، فؤاد تمو، جراح زاده زكي)[1]. وقامت هذه الجمعية بين سنتي ١٩١٣–١٩١٤ بإصدار مجلتين هما (روژى كورد) و(هتاوى كورد)، وكانت جمعية هيڤى في بداية عهدها جمعية ثقافية كوردية بالدرجة الأساس ومن أهم أهدافها، كما نشرتها في مجلة هتاوى كورد في عددها (٤–٥) الصادر بتاريخ ٢٣ ايار ١٩١٤، هي: "انزال الأدب الكوردي واللغة الكوردية على الساحة"[2].

وقبل الشروع في إيضاح تفاصيل دور هذه الجمعية في تطوير الالفباء الكوردية من خلال مجلتي (روژى كورد وهتاوى كورد) تجدر الاشارة الى انه كان لخليل خيالي دور فعال ومؤثر في دفع الطلبة الكورد في المعهد الزراعي بفتح الجمعية،

---

[1] ينظر: زنار سلوبي، المصدر السابق، ص٣٨؛ عبد الستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكردية في نصف قرن ١٩٠٨–١٩٥٨، بغداد، ١٩٨٩، ص٣٨.

[2] للتفاصيل عن هاتين المجلتين، ينظر: هوگر طاهر توفيق، المصدر السابق، ص ص١٦٨–٢٠٤.

كما يصرح بذلك بشكل مباشر زنار سلوبي احد مؤسسي هذه الجمعية[1]، وكذلك (بله ج شيركوه)، اذ يقول الاخير منهما ما نصه بعد ما ذكر سنة تأسيس جمعية هيڤى وأسماء اوائل مؤسسيها: "وذلك بايعاز وتشجيع من خليل خيالي الموطكي"[2].

وان ما يدعم هذا الرأي، فضلاً عن قوته، هو ان خليل خيالي كان موظفاً في هذا المعهد الزراعي، فقد كان يشغل وظيفة امين الصندوق فيها[3]. وعليه فأن تأسيس جمعية هيڤى في المعهد الزراعي في استانبول والذي يتواجد فيه خليل خيالي لهي خير دليل على دور هذه الشخصية المؤثر في تأسيس هذه الجمعية، في حين كان في الكليات والمعاهد الاخرى في استانبول في تلك المدة عدد لابأس به من الطلبة والموظفين وحتى الاساتذة الكورد[4]، ولكن لم يصادف تأسيس هذه الجمعية الا في المعهد الذي يتواجد فيه خليل خيالي، فضلاً عن ذلك فأنه يعد من ابرز من كتب في مجلتي روژى كورد وهتاوى كورد، وكانت اغلب مقالاته تمس الجوانب الثقافية بالنسبة للشعب الكوردي، كما سنأتي اليها من خلال شرح دور كل من مجلتي روژى كورد وهتاوى كورد وفتح صفحاتهما للمناقشة في كيفية ايجاد الفباء كوردية ملائمة، وكما يلي:

---

[1] ينظر: المصدر السابق، ص٣٨. واكد هذا الامر ايضاً عبد الله زەنگەنە في مقاله الذي كتبه تحت اسم مستعار (كوردێكى يەكرەنگ) السابق الذكر.

[2] ينظر: المصدر السابق، ص٥٢.

[3] ينظر مثلاً: زنار سلوبي، المصدر السابق، ص٣٨؛ عەلى تەتەر، بزافا سياسى ل كوردستانى ١٩٠٨–١٩٢٧، دهوك، ٢٠٠٢، ل٩٤.

[4] مثل (إسماعيل حقي ١٨٧٦–١٩١٣)، والذي كان يعمل في ذلك الوقت استاذاً في جامعة استانبول وكتب مقالات في مجلة روژى كورد. ينظر: مير بصري، اعلام الكورد، لندن – قبرص، ١٩٩١، ص٦٥؛

- MaLmisanj ،MahamÜd LewendÎ ، Li Kurdistana Bakur ÜLi Tirkiye ROJNAMGERIYA KURDI (1908-1992) ،ANKARA، 1992 ، L42.

مجلتا روژی كورد و هتاوی كورد

عدت روژی كورد وهتاوی كورد على التتالي أمر ايجاد الفباء كوردية مناسبة من اولى مهامها، وخصصت لذلك صفحات عدة من اعدادهما المختلفة، وظهر على صفحات روژی كورد وهتاوی كورد وللمرة الاولى بين الكورد، دعوات من أجل تبديل الالفباء العربية التى تكتب بها اللغة الكوردية لحد تلك المدة بالالفباء اللاتينية أو الفباء احدى اللغات الاخرى، وذلك لعدم ملائمة الالفباء العربية لكتابة اللغة الكوردية بها، وبالمقابل ظهرت آراء أخرى تدعو الى الاحتفاظ بالالفباء العربية في كتابة اللغة الكوردية ولكنه يجب ادخال تحسينات عليها لتكون اكثر ملائمة وتعبر عن الاصوات الحقيقية الموجودة فى اللغة الكوردية.

ويظهر ان جمعية هيڤى قامت بتأسيس قسم أو جمعية صغيرة اطلقت عليها اسم (تعميم معارف واصلاح حروف) اي (نشر التعليم واصلاح الحروف) لمتابعة هذه المسألة وأخذها على عاتقها، كما يتبين هذا الامر من مقال (صالح بدرخان)[1] المعنون بـــ (حروفنا وتسهيل القراءة)[2] ، وكذلك من خلال مقال آخر نشرته روژی كورد فى عددها الثانى بعنوان [تعقيب جمعية (نشر التعليم واصلاح

---

[1] صالح بدرخان (١٨٧٤–١٩١٥): ولد في اللاذقية في سوريا، وهو ابن محمود عزت بن صالح بـــن عبدالله خان وامه ليلى ابنة بدرخان باشا، انتقل بين عدة مدن في بلاد الشام واســـتانبول بهـــدف الدراسة، اصدر عام ١٩٠٠ جريدة اوميد في مصر، وكتب مقالات عدة في مجلتى روژی كـــورد ويكبون سنة ١٩١٣ والتى كانتا تصدران في استانبول، توفى سنة ١٩١٥ اثر اصابته بالتيفوئيـــد. للتفاصيل، ينظر: صالح بدرخان، مذكراتى، ترجمة: روشن بـــدرخان، دمشـــق، ١٩٩١، ص١١؛ ماميسانژ، بدرخانيو...، ص ص ٧٥–٧٦.

[2] ينظر: روژی كورد، العدد (٢)، ١٩ تموز ١٩١٣، ص ص ١٢–١٣ في: روژی كـورد ١٩١٣، بلاوكردنەوە وپێشەكی ولەسەر نووسينی: جەمال خەزنەدار، بەغدا، ١٩٨١.

الحروف) المحترمة لمدير مجلة روژى كورد][1] والتى تتحدث ايضاً عن موضوع ايجاد الفباء كوردية مناسبة – وكما سيأتى الحديث عن هذين المقالين لاحقاً– ويدل هذا الامر بأن مسألة ايجاد الفباء كوردية مناسبة وتطويرها كانت من صميم أهداف جمعية هيڤي –كما مر سابقاً–.

ومنذ العدد الأول من صدور روژى كورد، نشرت فيها مقالة لــ (مسعود سليماني)[2] ، تحت عنوان (حروفنا وتسهيل القراءة) بينَّ فيها ضرورة النظر في الالفباء الكوردية الحالية، كما اكد على ان الكتابة الصعبة هي من اهم اسباب عزلة الشعب الكوردي وعدم اتصاله بالحضارة الأوربية[3]. وركز في مقالته هذه ايضاً على صورة الحرف العربي وانها تأتي على اشكال عدة مثل الحرف (ت، ة، ـــة)، وكذلك الحال بالنسبة للحروف الاخرى، والتي تتغير اشكالها حسب ورودها في الكلمة[4]. إلا ان مسعود سليماني لم يقدم أي مقترح يساعد على اصلاح الالفباء الكوردية[5].

نشرت روژى كورد في عددها الثاني مقالاً تحت عنوان [تعقيب جمعية (نشر التعليم واصلاح الحروف) لــ مدير مجلة روژى كورد]، وتدور أغلب محاور هذا التعقيب في الدفاع عن الالفباء العربية التي تستخدم في كتابة اللغة الكوردية، وذكرت بأن الامم الاسلامية جميعها تستخدم هذه الالفباء، وانها الرابط الاقوى في تعرف المسلمين من غير العرب على الديانة الاسلامية وبها دوِّن القرآن الكريم، وعليه فمن غير الممكن الاستغناء عنها. وانه الان ظهر بين المثقفين الكورد اتجاهان، الاول يطالب باستخدام الحروف اللاتينية في الكتابة باللغة الكوردية، اما الثاني فيرفض هذا الأمر، ويدعو الى الاستمرار في استخدام الالفباء العربية في

---

[1] روژى كورد، العدد (٢)، ١٩ تموز ١٩١٣، ص ص١٣–١٥، في: روژى كورد ١٩١٣... .

[2] لا تشير المصادر المتناولة إلى سيرته.

[3] جليلي جليل، المصدر السابق، ص١١٨.

[4] روژى كورد، العدد (١)، ١٩ حزيران ١٩١٣، ص١٨، في: روژى كورد ١٩١٣ ... .

[5] جليلي جليل، المصدر السابق، ص١١٨ .

الكتابة الكوردية مع وجوب ادخال تحسينات على هذه الالفباء[1]. وعلى هذا الاساس يظهر بان هذه الجمعية والتي كانت تشرف على امر ايجاد الفباء كوردية مناسبة كانت ضد الاتجاه الرامي الى تغير الالفباء العربية بالالفباء اللاتينية في الكتابة الكوردية، ويجدر التنويه هنا بان (عبدالله جودت)[2] كان قد دعا الكورد الى ضرورة استبدال الالفباء العربية باللاتينية، وذلك ضمن مقاله المعنون (خطاب) الذي نشره في العدد الاول من روژى كورد– كما سيأتي الحديث عنه لاحقاَ –.

ومن الكُتاب الاخرين الذين كتبوا في روژى كورد وهتاوى كورد، والذي كانت لآرائه تأثير واضح على المثقفين الكورد في استانبول هو(خليل خيالي)، فقد طغت على أغلب مقالاته مسألة التعليم والدراسة باللغة الكوردية بين الكورد[3]، وتطرق في بعضٍ منها الى الالفباء الكوردية، وضرورة البحث فيها والعمل الجاد على تطويرها بحيث يتمكن اغلب الكورد عن طريقها وعلى اختلاف لهجاتهم القراءة والكتابة بها، وكان هدفه، فضلاً عما سبق، التقريب بين اللهجات الكوردية قدر المستطاع، أي ايجاد لغة كوردية موحدة[4]. ففي مقاله (لغة وأمية الكورد) ينتقد الكورد فيه على انهم حينما يتكلمون ويشرحون يكون ذلك باللغة الكوردية، ولكن عند الكتابة لا يكتبون بها بل ببعض اللغات الاخرى كالتركية

---

[1] روژى كورد، العدد (٢)، ١٩تموز ١٩١٣، ص ص ١٣–١٥، في: روژى كورد ١٩١٣ ... .

[2] عبدالله جودت (١٨٦٩–١٩٣٢): ينتمي الى عائلة كوردية من مدينة خربوط في كوردستان الشمالية، كان من المؤسسين الأربعة الأوائل لجمعية الاتحاد والترقي العثمانية عام ١٨٨٩، ساهم في إصدار جريدة العثمانلي عام ١٨٩٧، وأصدر عام ١٩٠٤ مجلة اجتهاد، ساهم في اعمال جمعية التشكيلات الاجتماعية الكوردية عام ١٩١٨، توفي في استانبول عام ١٩٣٢. ينظر: ماليسانژ، القومية الكوردية ... ، ص٩ وما بعدها؛ فەرهاد پيربال، روژنامەگەريى كوردى...، ل ل١٦–١٧ .

[3] للتفاصيل عن مسألة التعليم باللغة الكوردية بين الكورد في روژى كورد وهتاوى كورد، ينظر: هوگر طاهر توفيق، المصدر السابق، ص ص١٧٦–١٨٢ و ص ص١٩٢–١٩٩.

[4] ينظر: كمال مظهر احمد، المصدر السابق، ص١٠٣.

والعربية والفارسية، وبعدما يسترسل في الحديث وإبداء النصائح للكورد، يقول: "والآن نحن بانتظار علماء الموصل وديار بكر وبتليس ووان وارضروم وبغداد وسنة والسليمانية وكركوك وخربوط، وبعد الاجوبة بثلاثة او اربعة اشهر سنعلن كيفية القراءة والكتابة باللغة الكوردية"[1]. وفي مقاله (اللسان) يذكر بأنه ليس هناك عيب على الدين الاسلامي إذا ما استخدم الكورد لغتهم في الكتابة، حيث يوجد الآن ما يقارب ثلاث مئة مليون مسلم – في تلك الفترة – واغلبهم يقرأون ويكتبون بلغتهم ولايؤثر هذا في الدين الإسلامي، إذن فلماذا لا يستعمل الكورد قياساً بغيرهم من القوميات المسلمة الأخرى لغتهم في الكتاية؟ ثم يذكر بأن ما يحتاجه الكورد ألآن للنهوض علمياً هي عشرة أمور، كان الأمر الثاني منها هو: "إيجاد الفباء على طراز جديد"[2]. ومن ابرز مقالاته أيضاً في هذا الجانب مقاله الذي جاء بعنوان (علة الكورد)، وفى هذا المقال نقد ونصائح جمة لعلماء الكورد الذين يكتبون نتاجاتهم بلغات الأقوام الأخرى، فقد قال ما نصه :"عالمهم –اي من الكورد – جاهل بلغته، يظن ان لغات جميع شعوب العالم خرجت من اللسان ولغتنا فقط هامشية وخرجت من تحت الأرض، في حين إن لغتنا أفضل من لغات الشعوب الاخرى، يقرأ ويكتب بها ببساطة ولنا ادبيات، ولكن بسبب جهلنا بقيت لغتنا بلا رواج"[3]. ثم يدعو الكورد الى دعم جمعية هيڤى التي تسعى وبجد لتطوير اللغة الكوردية والكتابة بها.

ويظهر مما سبق الدور المهم الذي أدَّاه خليل خيالي، وذلك من خلال مقالاته، سواء التي نشرتها روژى كورد او هتاوى كورد، في امر ايجاد الالفباء التى تكتب بها اللغة الكوردية فى تلك المدة اوتطويرها، والذي دعا جميع علماء الكورد الذين

---

[1] روژى كورد، العدد (٢)، ١٩ تموز ١٩١٣، ص ص٢٩–٣٠، في: روژى كورد ١٩١٣... .

[2] روژى كورد، العدد (٣)، ١٤أب١٩١٣، ص ص٢٠–٢٢، في: روژى كورد ١٩١٣... .

[3] هتاوى كورد، العدد (٢)، ٤كانون الأول ١٩١٣، ص ص٢٥–٣٠. من الجدير بالذكر هنا إن كل من الساده عبدالله زەنگەنه ورفيق صالح وصديق صالح قد زودوني بأربعة أعداد من مجلة هتاوى كورد مشكورين.

يهتمون بأمر اللغة الكوردية أرسال طروحاتهم ومقترحاتهم الى جمعية هيڤى فى استانبول لأخذ أفضل الطروحات والافادة منها في انشاء الفباء كوردية موحدة، ويتبين من مقالاته ايضاً صفة اذكاء نار الحماس القومى فى نفوس الكورد ولاسيما وجهاؤهم من خلال نقدهم اولاً وابداء النصائح لهم لتصحيح مسارهم ثانياً.

تناول (زهاوى زاده ا.م)[1] ايضاً في مقاله (ناضلوا) موضوع الالفباء الكوردية، فبعدما يذكر بأنه في العصور القديمة كانت الاقوام تدافع عن نفسها بالقوة، أما الان فإنه بجانب القوة المادية لابد من توافر القوة المعنوية والتي يأتي على رأسها العلم والمعرفة، ويمضي فى القول :"وليس للكورد في هذا المجال خط مستقل وواضح، فحرموا من نعمة العلوم ولهذا بقيت اللغة الكوردية جامدة، وبناءاً على هذه الخطوة الضرورية الاولى لحل مسألة الكتابة –حسب فكري القاصر– هو القبول بالحروف العربية واضافة الحركات العائدة الى اللغة الكوردية كعلامات التفخيم لتمييز الحروف، وبعدها يكون من السهل وضع وترتيب قواعد اللغة في الصرف والنحو لمناهج المدارس الابتدائية فى كوردستان"[2].

لقد سعت جمعية هيڤى من خلال روژى كورد وهتاوى كورد إلى البحث عن إيجاد الفباء مناسبة، لكتابة اللغة الكوردية بها، خاصة إنها كانت على علم بأنها تمثل لوحدها النافذة التي يستطيع من خلالها الكورد أبداء الآراء حول افضل الفباء للغتهم، بحيث تكون الفباء توافقية تجمع كلمة الكورد، ومن جميع انحاء كوردستان وخارجها حولها والكتابة بها، لأن اللغة تمثل احدى اهم الركائز التى تقوم عليها الفكرة القومية الحديثة.

وفضلاً عما سبق ذكره من جهود روژى كورد وهتاوى كورد ومحاولاتهما المتكررة في العمل على تطوير الالفباء الكوردية بالحروف العربية التى تكتب بها اللغة الكوردية حتى الآن، كانت هناك اتجاهات اخرى نادى بها بعض كتابها، فبالإضافة الى الأتجاه الذي كان يدعو الى تبديل الالفباء العربية بالالفباء اللاتينية

---

[1] لا تشير المصادر المتناولة الى سيرته.

[2] هتاوى كورد، العدد (١)، ٢٤ تشرين الاول ١٩١٣، ص١٨ .

والذي نادى به بعضهم كـ (عبدالله جودت) – سيأتي الحديث عنها لاحقاً – كانت هناك آراء وطروحات أخرى بشان الالفباء الكوردية تبناها عدد من كتاب روژى كورد وهتاوى كورد، وهي :

الفباء صالح بدرخان

كتب (صالح بدرخان) في العدد الثاني من روژى كورد مقالاً بعنوان (حروفنا وتسهيل القراءة) اقترح فيها شكلاً اخر للالفباء الكوردية وضعه بنفسه بعد جهود مضنية، وكان هدفه ايجاد شكل بسيط اللالفباء الكوردية تهويناً للقراءة والكتابة بها. واقترح صالح بدرخان في الالفباء التي وضعها على اساس الحروف العربية نفسها، زيادة ثمانية احرف جديدة على الاحرف العادية لأجل إظهار الاحرف الصوتية في اللغة الكوردية[1]. والاحرف الثمانية المقترح زيادتها هي [ڤ ، ڵ ، ڕ ، ۆ ، ێ ، ۆ ، ھ ، ھ] [2] . واقترح في مقاله ايضاً تقطيع الكلمة وعدم دمج الحروف معاً كما هو متبع في الكتابة بالالفباء العربية، وانما يجب كتابة كل حرف على حدا كما هو الحال في الالفباء اللاتينية بأن لا تدمج الحروف بعضها بالبعض الآخر، وكما هو في المثال الاتي: "ساقى= س ا ق ى، بسم = ب س م ، الله = ال ل ھ ـە ڤ " وهكذا .

وقد أدرك صالح بدرخان بنفسه عدم كمال الالفباء التي وضعها[3]، ولذا كتب مخاطباً القراء بقوله: "ومن الطبيعي أن يتصدى لهذا الأمر المتخصصون في هذا المجال الذين يملكون القاعدة الصحيحة والقوية التي تمكنهم من الاقتحام في هذه

---

[1] جليلي جليل، المصدر السابق، ص ص ١١٨–١١٩ .

[2] روژى كورد، العدد (٢)،١٩ تموز ١٩١٣، ص ص ١٢–١٣، في: روژى كورد ١٩١٣... .

[3] جليلي جليل، المصدر السابق، ص١١٩ .

المهمة الكبيرة وعلى رأسهم د. عبدالله جودت"[1]. واقترح على أسرة تحرير روژى كورد ارصاد باب صغير ودائم وخاص على صفحاتها لمناقشة هذه المسألة[2].

وفعلاً أرادت روژى كورد من جمع أكثر عدد ممكن من الاراء التي تخص هذا الجانب، فقامت بعد مقال صالح بدرخان الذي طرح فيه الفباءه، بمناقشة هذه المسألة وأفردت صفحة كاملة لهذه الالفباء، وضربت في سبيل ذلك الأمثلة باللغتين العربية والتركية فضلاً عن اللغة الكوردية. وأخذت روژى كورد هذه الالفباء التي ابتدعها صالح بدرخان على محمل الجد، لمعرفة مدى فاعليتها وتفاعل الكورد معها، وهل هي صالحه للكتابة بها في المستقبل بين الكورد أم لا ؟ لذلك أفردت روژى كورد الصفحة الاخيرة من العدد الثالث لهذه الالفباء، وذكرت في البداية باللغة الكوردية:"من يستطيع بهذه الحروف خلال خمسة عشر يوماً القراءة والكتابة بالكوردية، فالرجاء ان يكتب اسمه لنا بهذه الحروف، وكما هي في هذه الامثلة"[3]. ثم كتب بعدها هذه الحروف، وضربت في ذلك امثلة باللغة الكوردية.

تبعت روژى كورد في تكملة مناقشة هذه الالفباء بعد إغلاقها، مجلة هتاوى كورد، فقد أفردت هي كذلك الصفحة الأخيرة من العددين الأول والثاني، لمناقشة هذه الالفباء، وضربت الأمثلة بها، والتي كانت بمثابة دروس تعليمية[4]. إلا أن إدارة المجلة – كما سيظهر – بعد ذلك من صفحات العدد (٤–٥) والعدد (١٠) من هتاوى كورد، توصلت إلى رأي مفاده استحالة نجاح هذه الالفباء، لهذا لا تتحدث الأعداد الاخرى من هتاوى كورد، ولا الجرائد والمجلات التي أصدرها الكورد بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى سواء كانت في استانبول أم في أماكن أخرى، عن هذه الالفباء التي طواها النسيان لحد ألان.

---

[1] روژى كورد، العدد (٢)، ١٩ تموز١٩١٣، ص١٣، في: روژى كورد ١٩١٣ ... .

[2] جليلي جليل، المصدر السابق، ص١١٩ .

[3] روژى كورد، العدد (٣)، ١٤اب ١٩١٣، ص٣٢، في: روژى كورد ١٩١٣ ... .

[4] ينظر الملحق رقم (٧). ومن الجدير بالذكر هنا انه تم إنزال كل ما نشرته روژى كورد وهتاوى كورد عن الفباء صالح بدرخان في هذا الملحق.

الفباء الأوردو

لقد طرح (مولان زاده رفعت)[1] في مقاله (الى مؤسسي مجلة هتاوى كورد المحترمين) والتي نشرته هتاوى كورد في عددها الثاني، فكرة الأخذ بالفباء (الاوردو)، فبعدما يذكر إن الكورد والأرمن ينحدرون من قوم واحد هم (الاوردو)، وان حروفهما وآدابهما ولغتهما وتقاليدهما كانت واحدة، إلا انهما انفصلا عن بعضهما بعد ان تدين الارمن بالديانة المسيحية ودخل الكورد الاسلام. وبعدما يسدي الكاتب بعض النصائح للكورد، يؤكد على ضرورة ارجاع الكورد حروفهم القديمة حروف (الاوردو) واستعمالها في يقظتهم القومية، فقد قال ما نصه: "يلزم الكورد لغة ليقظتهم ... والبقاء في خدمة تلك اللغة لإصلاحها وتعميمها يكون عن طريق الكتابات. ومن أجل ذلك ... يلزمنا احياء واصلاح حروفنا القديمة أي حرف (الاوردو) ... ان الحروف التي نستخدمها الان – يقصد الحروف العربية– تجعلنا لا نتقن لغتنا ... إذا امكننا إحياء واصلاح حروفنا القديمة، وإهدائها الى الذين مازالوا في المراحل الابتدائية من قومنا على شكل كتب قواعد وقراءة قواميس ذات أصول جديدة فأن طريق الوصول الى غايتنا سيكون مفتوحاً"[2].

---

[1] مولان زاده رفعت: كان احد ابرز الأعضاء الكورد في صفوف جمعية الاتحاد والترقي العثمانية، الا انه انشق عنهم بعد عام ١٩٠٩ نتيجة أتباعهم سياسية عنصرية، انتمى الى حزب الحرية والائتلاف عام ١٩١١، وأصدر جريدة سربستي، هرب من تركيا أبان الحكم الجمهوري قاصداً حلب وهاجم من هناك الحكم الكمالي بمقالاته وتوفي هناك. ينظر: ماليسانژ، القومية الكردية ...، ص ص٥٠–٥١.

[2] هتاوى كورد، العدد (٢)، ٤كانون الاول ١٩١٣، ص ص٢–٣.

يمكن القول حقيقة بأن (مولان زاده رفعت) قد وقع في وهم فيما ذهب اليه، وذلك لان الكورد والارمن لا ينتمون الى اصل واحد اولاً[1]، وان لغة الاوردو هي ما زالت من اللغات الحية في العالم ثانياً، فهي لغة الدولة في باكستان، كما يستخدمها عدد من سكان الهند الجبليين، وفي الوقت الحاضر فأن الناطقين بهذه اللغة يتجاوز عددهم المئة والثلاثين مليون نسمة، وهي مقربة بعض الشيء الى اللغة الهندية، كما انها تحتوي على العديد من المفردات الفارسية، وتستخدم الحروف العربية في الكتابة بها[2].

[1] للتفاصيل عن اهم الدراسات التي اجريت حول الكورد واصولهم، ينظر: محمد أمين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان (من اقدم العصور حتى الان)، ترجمة: محمد علي عوني، ط٤، بيروت، ١٩٩٦، ج١، ص ص٣٧-٨٠؛ دبليو. أي. ويگرام، ادگار. تى. اى. ويگرام، مهد البشرية الحياة في شرق كوردستان، ترجمة: جرجيس فتح الله، ط٣، اربيل، ٢٠٠١، ص٨ وما بعدها.

[2] ينظر: زياد الملا، لغات العالم الحية والميتة، سورية – دمشق، ١٩٩٩، ص ص٣٨-٣٩.

ألفباء عبد الرزاق بدرخان ١٩١٣

تعد سنة ١٩١٣ في حقيقة الأمر، بالنسبة الى الالفباء الكوردية والإملاء الكوردي، فاتحة مرحلة جديدة لها، فأبتداءاً من هذه السنة نظر الكورد وبجدية تامة إلى الالفباء التي كانت تكتب بها اللغة الكوردية حتى تلك المدة، فظهرت اراء واتجاهات عدة، فهناك من نادى بضرورة الاحتفاظ بالالفباء العربية في الكتابة الكوردية بشرط ادخال تحسينات عليها، وظهر اتجاه آخر مضاد يدعو الى تبديل الحروف العربية بالحروف اللاتينية في الكتابة الكوردية، فضلاً عن الاتجاه الذي كان يدعو الى ضرورة الاخذ بالفباء الاوردو في الكتابة الكوردية، ومعظم هذه الاتجاهات والآراء مر ذكرها سابقاً.

لكن المهم في هذا الامر انه ظهر في السنة نفسها أي سنة ١٩١٣ اتجاه يدعو الى تغير الحروف العربية والتي تكتب بها اللغة الكوردية حتى ألآن بالحروف الروسية، وتبنى هذا الاتجاه عبد الرزاق بدرخان، فبعدما أقام جمعية ثقافية كوردية في مدينة (خوى) بكوردستان إيران سنة ١٩١٣ باسم (جيهان داني او جيهان زاني) أي (التعليم)، دعا إلى إنشاء الفباء كوردية على أساس الحروف الروسية، وأرجع عبدالرزاق بدرخان ضرورة اتخاذ مثل هذه الخطوة الى سببين :

١- ان اللغة العربية نتيجة لعدم وجود الحروف الصوتية فيها غير ممكنة الاستخدام من اجل اللغة الكوردية.

٢- ان الكتابة الكوردية بالحروف الروسية من شأنها مساعدة اطفال الكورد على تعلم اللغة الروسية، وتساعد على ان يتعرف الكورد على الثقافة

الروسية الطليعية، وقال عبد الرزاق بدرخان في ان الكتابة بالروسية: "ستسهل علينا تعلم اللغة الروسية التي هي ضرورية لنا نظراً للحاجة الماسة لايفاد الشبيبة الكوردية الى روسيا للتحصيل العلمي"[1].

وقد توجهت جمعية (جيهان زاني) الى الاكاديمية الروسية برجاء وضع الفباء كوردية جديدة على اساس الحروف الروسية وكُلّف (ى.ا. أوربللي)[2] بوضعها[3].

ان التجاء عبد الرزاق بدرخان الى الساسة والمثقفين الروس بهدف انشاء ألفباء كوردية تقوم على اساس الحروف الروسية، كانت ضمن العملية التي تهدف الى التقريب بين الروس والكورد، وخاصة بعد ان احتك الروس بشكل مباشر بالكورد في اوائل القرن التاسع عشر[4]، فقد كان بعض الساسة والقادة الروس يهدفون من وراء هذه العملية كسب ودّ الكورد أو على الأقل ضمان حيادهم في المعارك التي كانت تندلع بينها وبين الدولة العثمانية في شمال شرق الدولة العثمانية والتي كان للكورد فيها دور حاسم في ترجيح كفة الجيوش العثمانية في هذه المعارك، أو على الاقل عدم السماح للجيوش الروسية بأختراق هذه المنطقة والتي يشمل اغلبها أراضي كوردستان تركيا الحالية، وقد أستغل بعض زعماء الكورد هذه الفرصة، خاصة بعد ان يأسوا من انصاف الدولتين العثمانية والايرانية لهم واعطائهم حقوقهم القومية المشروعة، ومنهم على سبيل المثال عبد الرزاق بدرخان، الذي حرَّر في شباط ١٩١٣ رسالة باسم جمعية (جيهان زاني) الى الممثل

---

[1] جليلي جليل، المصدر السابق، ص ص١٧٣-١٧٤.

[2] ي. أ. اوربللي (١٨٨٧-١٩٦١): وهو من احد المستشرقين الروس الذين عملوا في مجال اللغة والثقافة الكوردية في النصف الاول من القرن العشرين، وبجهوده الخاصة افتتح في عام ١٩٥٩ ولأول مرة قسماً خاصاً بالدراسات الكوردية في اكاديمية العلوم السوفيتية في لينينگراد، واختير رئيساً لهذا القسم. ينظر: المصدر نفسه، ص ص١٨٦-١٨٧؛ كمال مظهر احمد، المصدر السابق، ص١٠٣.

[3] جليلي جليل، المصدر السابق، ص١٧٥.

[4] يعود أول اتصال روسي بالكورد الى سنة ١٨٠٤. ينظر: ن. أ. خالفين، المصدر السابق، ص٤٢.

الروسي في مدينة (خوى) جاء فيها: "ان الكورد الذين كانوا محاطين باستبداد التركي والايراني لم يتمكنوا الى هذا الوقت من الاحتكاك مع الحضارة الاوربية. من الفرس الذين لم يهتموا بتعليم الشعب لا يمكن ان ينتظر منهم شيء، اما الاتراك فقد حاولوا دائماً ان يبقوا مواطنينا في الجهل، لذلك ظل الكورد في وضع ثقافي متخلف مؤسف"[1]. فضلاً عن ان هؤلاء الزعماء من الكورد أرادوا كسب روسيا الى جانبها لأنها كانت في ذلك الوقت من احدى أكبر واقوى دول العالم، وأن حدودها لامست الحدود الشمالية لكوردستان.

المهم في الأمر هو ان الداعين على قيام الالفباء الكوردية على أساس الحروف الروسية انذاك لم يتمكنوا من انشائها، وذلك بالاستناد على ما قاله الباحث الكوردي (توسنێ رشيد)[2] في انه قابل شخصياً (اوربللي) الذي كان قد كلف بأنشاء هذه الألفباء –كما مر– وتحدث معه بهذا الشأن، وذكر له (الاوربللي) بأنهم فعلاً باشروا في ذلك الوقت بأنشاء هذه الألفباء، الا ان الظروف الدولية قبل وعند اندلاع الحرب العالمية الاولى حال دون تنفيذ ذلك المشروع[3]. ومما يقوي هذا الراي ايضاً هو عدم نشر معظم المصادر التاريخية المتناولة لهذ المسألة صورة او شكل هذه الألفباء، او أحد النصوص التي يمكن ان كتبت بهذه الألفباء.

واخيراً يمكن القول بأن فكرة انشاء الفباء كوردية تقوم على اساس الحروف الروسية ابتدعها عبد الرزاق بدرخان لأول مرة، وانه فعلاً باشر العمل بها الا انها لم تنجز، خاصة اذا ما علمنا بأنه انشأت الفباء كوردية على اساس الحروف الروسية في ثلاثينيات واربعينيات القرن العشرين بين كورد يريڤان وتفليس او

---

[1] نقلاً عن: جليلي جليل، المصدر السابق، ص١٧٢.

[2] توسنێ رشيد: هو من الباحثين المثقفين الكورد اليزيديين، ولد سنة ١٩٤١ ويسكن حالياً في مدينة يريڤان عاصمة ارمينية، وهو ابن اخ المثقف الكوردي اليزيدي المعروف (قناتێ كوردو) كما له عدة ابحاث و مؤلفات بشأن الكورد و تاريخهم وآدابهم.

[3] مقابلة شخصية مع توسنێ رشيد في دهوك في ٢٠٠٤/١١/٤.

كورد الاتحاد السوفيتي –السابق– كما كانوا يعرفون، وما زالت تصدر هناك بعض الصحف الكوردية بهذه الحروف – كما سيأتي الحديث عنها لاحقاً– وان ما قام به عبد الرزاق بدرخان يأتي ضمن محاولات الكورد في البحث عن الفباء كوردية مناسبة لتدوين لغتهم بها في العصر الحديث ويمس بشكل مباشر تاريخهم القومي و خاصة تاريخ ثقافتهم ولغتهم.

تطور الالفباء الكوردية باحروف العربية في كوردستان الجنوبية في عشرينات القرن العشرين

ظل الكورد بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى[1]، يستخدمون الحروف العربية فى الكتابة، وعملوا جادين مثل الشعوب العثمانية الأخرى للحصول على مكاسب قومية، فألفوا جمعيات سياسية وأصدروا صحفاً ومطبوعات أخرى تعبر عن أمانيهم وطموحاتهم المشروعة، وكان اغلب الثقل السياسي والثقافي القومي الكوردي يتمركز في بادئ الأمر في استانبول، والتي كانت تحت الحماية الدولية بعد انتهاء الحرب[2].

لم تتناول الصحف الكوردية والتي كانت تصدر في استانبول بعد انتهاء الحرب مسألة الالفباء أو الحروف، رغم ان صحيفة (ژين – الحياة) كانت تشتكي في مرات عدة من الحروف العربية وانها لاتعبر بشكل دقيق عن الاصوات

---

[1] للتفاصيل عن أوضاع الكورد وكوردستان خلال الحرب العالمية الاولى، ينظر: كمال مظهر احمد، المصدر السابق، ص ص ١٣٠–١٩٧.

[2] للتفاصيل عن الجمعيات والأحزاب السياسية الكوردية بعد الحرب العالمية الأولى، ينظر: عبدالستار طاهر شريف، المصدر السابق، ص٤٠ وما بعدها؛ عەلی تەتـەر، ژێـدەرێ بـەرێ، ل ل ١٤١ – ١٨٥.

الكوردية[1]. أما عدم تطرق الصحف والمطبوعات الكوردية في تلك المرحلة الى هذه المسألة – أي الالفباء – فيرجع الى ان اغلب الصحف الكوردية كانت، من انتهاء الحرب العالمية الاولى الى اواخر سنة ١٩٢٢ – وهي السنة التي سيطر فيها كمال اتاتورك على استانبول – بالنسبة لكوردستان الشمالية (كوردستان تركيا) والى سنة ١٩٢٥ بالنسبة الى كوردستان الجنوبية (كوردستان العراق) ذات طابع سياسي بالدرجة الاولى، حيث كانت تسعى الى إنتزاع اعتراف دولي بكوردستان، وتتابع بشكل يومي ومستمر وقائع مؤتمر الصلح في باريس سنة ١٩١٩ وما آلت اليه من قرارات ونتائج[2]. ولذلك لم يتوفر للمثقفين الكورد وصحافتهم وجمعياتهم من إيجاد المجال المناسب للدخول بعمق في مسألة الالفباء الكوردية، ولكن على الرغم من ذلك قام بعض المثقفين واللغويين الكورد بمحاولات اخرى في هذه المسألة، منها ما قام به (عبد الرحيم رحمي هكاري)[3] في سنة ١٩٢٠ في استانبول، بنشر ست نشرات عن القواعد الكوردية بالحروف العربية، وقد ظهرت نشرتين من هذه النشرات الستة، وهما النشرتان الثانية والثالثة، وحملت الثانية منهما عنوان (دياريا دويى ژبو خورتى كوردان) أي (الهدية الثانية الى شباب الكورد) وقد اصدرت بتاريخ ٢٨ اب ١٩٢٠، اما النشرة الثالثة فجاءت تحت عنوان (دياريا سى يى ژبو بجوكيت كوردان) أي (الهدية الثالثة الى اطفال الكورد)

---

[1] م.ئەمين بوز ئارسلان، زانيارى گشتى لـه مـەر گوڤـارى (ژيـن)، گوڤـارا روژنامـەڤانى، ژمـاره (٦–٧)، هەوليّر، زستانى٢٠٠١، ل ل٢٦٨ – ٢٧٢.

[2] للتفاصيل، ينظر: احمد عثمان ابوبكر، كردستان في عهد السلام (بعد الحـرب العالميـة الاولى)، اربيل، ٢٠٠٢، ص٣٢ وما بعدها؛ جرحيس فتح الله، يقظة الكرد: تاريخ سياسـي١٩٠٠ – ١٩٢٥ ومما يتناول النـزاع على جنوب كردستان أمام عصبة الامم مع الوثائق والمـذكرات المتعلقة به، اربيل، ٢٠٠٢، ص١٤٣ وما بعدها.

[3] عبد الرحيم رحمي هكاري (١٨٩٠–١٩٥٨): ولد في أحـدى الاقضـية التابعـة لمدينـة وان بكوردستان الشمالية، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في وان، ثم اكمل دراسـته العليـا في جامعة استانبول، عمل في الصحافة الكوردية وآدابها وكانت له عدة مؤلفات بهذا الخصـوص. ينظر: فەرهاد پيربال، عەبدولرەحيم رەحمى هەكارى: تازەكردنەوەى شيعرى كوردى وداهێنانى شانونامه لـه ئەدەبياتى كوردى دا، دهوك، ٢٠٠٢، ل ل١١–٢٢.

مؤرخة بتاريخ ٣ كانون الاول ١٩٢٠[1]، وتجدر الاشارة هنا الى ان (عبد الرحيم رحمي هكاري) تناول في هاتين النشرتين القواعد الكوردية، ولم يتكلم عن الالفباء الكوردية وربما يكون قد تحدث عنها في النشرة الاولى والتي مازالت مفقودة لحد الان.

توقفت الحياة السياسية والثقافية الكوردية في كوردستان الشمالية بعدما تمكن كمال اتاتورك من السيطرة عليها ودخوله الى استانبول عاصمة الدولة العثمانية آنذاك في ٢٢ تشرين الاول ١٩٢٢، والتي كما مر سابقاً، بأنه قد تجمع فيها جميع اطياف الاتجاهات القومية والثقافية الكوردية، الذين اضطر قسم منهم الى التوجه نحو سوريا ولبنان، وهولاء هم الذين عملوا على نشر الالفباء الكوردية بالحروف اللاتينية – والتي سيأتي الحديث عنهم لاحقاً – كما قصد آخرون منهم كوردستان الجنوبية وبالخصوص مدينتي السليمانية وروانduz فضلاً عن بغداد التي صارت عاصمة الدولة العراقية الحديثة واصبحت كوردستان الجنوبية تابعة لها بعد انهاء مشكلة الموصل سنة ١٩٢٥.

وقبل الدخول في تفاصيل تطور الالفباء الكوردية في كوردستان الجنوبية في تلك المدة، من الجدير بالذكر ان كوردستان الشرقية (كوردستان ايران) لم تشهد محاولات في هذا الشأن، ولم تصدر في تلك المدة أي من المطبوعات الكوردية سوى جريدة (كورد) التي اصدرها سمكو شكاك في مدينة اورمية سنة ١٩٢٢، ولم تصدر منها سوى ثلاثة او اربعة اعداد فقط، واستخدمت فيها ايضاً الحروف العربية والخط الفارسي، وكانت هذه الجريدة هي الاخرى سياسية بالدرجة الاولى[2]. وسوى هذه المحاولة لم تشهد كوردستان الشرقية أي عمل باتجاه تطوير الالفباء الكوردية.

---

[1] لقد وفق كل من رفيق صالح وصديق صالح من العثور على هاتين النشرتين، وقد أطلعاني عليهما مشكورين في السليمانية وذكرا لي انه مازالت الأعداد الأربعة الأخرى منها مفقودة.

[2] للتفاصيل عن جريدة كورد، ينظر: هێمن، روژنامەی کوردی لە کوردستانێ ئێرانـدا، گوڤارا روژنامەنووس، ژمارە (١)، هەولێر، ٢٠٠٤، ل ل١٤٨-١٥٣= مەحمود زامدار، روژنامەی (کورد) وشۆرشی سمکوی شکاك، گوڤارا روژنامەنووس، ژمارە (١)، هەولێر، ٢٠٠٤، ل ل١٥٦-١٦٢.

اما ما يخص كوردستان العراق، فقد مر سابقاً، ان القوميين والمثقفين الكورد كانوا مشغلون هناك بالدرجة الاولى بالحالة السياسية والتي لم تحسم الا بحلول سنة ١٩٢٥، ففي هذه السنة تم إلحاق كوردستان الجنوبية بشكل تام بالعراق، لذلك فان الصحف والمطبوعات الكوردية الاخرى التى أصدرت في كوردستان الجنوبية والعراق لم تولْ مسألة الالفباء الكوردية كثير عناية واهمية في تلك المرحلة.

شجع الانكليز فى بداية حكمهم للعراق الثقافة الكوردية، فقد قام (الميجرسون)[1] مع (شكري الفضلي)[2]. بأصدار جريدة (تيگەيشتنى راستى – فهم الحقيقة) باللغة الكوردية في بغداد سنة ١٩١٨ والذى استمر اصدارها اكثر من سنة، وقد كانت تصدر بالحروف العربية، وكانت لهذه الجريدة دور مهم فى تطوير اللغة الكوردية في تلك المدة وعملت على حفظ اشياء كثيرة للكورد وتاريخهم[3].

---

[1] الميجر أي. بي. سون (١٨٨١–١٩٢٣): يعد سون من احد الضباط الانكليز الذين قاموا برحلة في كوردستان وبلاد ما بين النهرين قبل الحرب العالمية الاولى، كان يتقن اللغة الكوردية كـأي كوردي، اصدر في سنة ١٩١٨ مع شكري الفضلي جريدة (تيكه يشتني راستي – فهم الحقيقة) باللغة الكوردية في بغداد، وتسنم بعد ذلك عدة مناصب ادارية في بغداد والسليمانية. للتفاصيل، ينظر: كمال مظهر احمد، كوردستان ...، ص ص٣٦–٣٧; كەمال مەزهەر ئەحمەد، تيگەيشتنى راستى: شوينى لە روژنامەنووسى كوردى دا، بغداد، ١٩٧٨، ل ل١٠٣–١٠٧ .

[2] شكري الفضلي (١٨٨٢–١٩٢٦): صحفي شاعر ومؤرخ سياسي معروف، ولد في بغداد وهو ابن محمود بن احمد آغا من اهالي السليمانية، مكث في السليمانية ١٤ سنة، سافر الى استانبول سنة ١٩٠٨، كتب مقالات في مجلة بانكى كورد التي كانت تصدر في بغداد سنة ١٩١٤. ينظر: مير بصري، المصدر السابق، ص ص١٤٦–١٤٧؛ كەمال مەزهەر ئەحمەد، تيگەيشتنى راستى ...، ل ل١٠٨–١٠٩ .

[3] للتفاصيل عن دور هذه الجريدة في تطوير اللغة الكوردية ، ينظر: كەمال مەزهەر ئەحمەد، تيگەيشتنى راستى ...، ل ل١٤٨–١٥٤.

اما الصحافة الكوردية التى اصدرت فى عهد حكم (الشيخ محمود)[1] ما بين سنوات (١٩٢٢– ١٩٢٤) فقد كانت ايضاً صحفاً سياسية ولم يفسح لها المجال للخوض فى هذه المسالة، ومن هذه الصحف هى جرائد (أميد استقلال، بانگ حق، بانگ كوردستان، روژ كوردستان) وصدرت اغلب هذه الجرائد في مدينة السليمانية، فضلاً عن مدينة بغداد التي تم فيها اصدار عدد قليل من احدى هذه الجرائد[2]، واستخدمت هذه الجرائد أيضاً الحروف العربية في تدوين صفحاتها باللغة الكوردية.

الا انه وبعد انتهاء مشكلة الموصل في سنة ١٩٢٥، وحسم امر كوردستان الجنوبية للعراق، صدرت صحف ومطبوعات كوردية تناولت مسألة الالفباء الكوردية مرة اخرى بشكل جدي، وحسم الأمر في النهابة باستخدام الكورد الالفباء الكوردية المبنية على اساس الحروف العربية لغاية اليوم في كوردستان العراق، ومن أولى الصحف الكوردي التي تناولت هذا الموضوع واهمها هي مجلة (ديارى كوردستان) التي صدرت في بغداد ما بين سنتي ١٩٢٥–١٩٢٦، وفيما يلي اهم ما دار من نقاش على صفحاتها بخصوص الالفباء الكوردية:

مجلة ديارى كوردستان[3]:

---

[1] الشيخ محمود الحفيد (١٨٨١–١٩٥٦): ولد في السليمانية وهو أبن الشيخ سعيد بن الشيخ كاكه احمد، قاد عدة ثورات ضد الانكليز بعد الحرب العالمية الاولى في عشرينات القرن العشرين، توفي في بغداد. للتفاصيل، ينظر: مير بصري، المصدر السابق، ص ص٣٨–٤٣.

[2] للتفاصيل عن هذه الجرائد، ينظر: روژنامەكانى سەردەمى حوكمى شێخ مەحمود، ئامادەكردنى: ڕەفيق سالح، لەسەرنووسينى: سەديق سالح، سلێمانى، ٢٠٠٣.

[3] مجلة ديارى كوردستان: هي مجلة كوردية اصدرت في بغداد بين سنتي ١٩٢٥–١٩٢٦، وكان صاحب امتيازها ورئيس تحريرها هو (صالح زكي صاحيبقران)، وكانت تنشر مقالاتها باللغات الكوردية والتركية والعربية، واصدرت منها (١٦) عدداً، ينظر: ديارى كوردستان (١٩٢٥–١٩٢٦)، ئامادەكردنى: ڕەفيق سالح، لێكولێنەوەى: نەوشيروان مستەفا ئەمين وسديق سالح، سليمانى، ٢٠٠١.

كانت من احدى اهم القضايا التي تناولتها ديارى كوردستان على صفحاتها، هي مسألة الالفباء الكوردية ولغتها وبأي حروف تكتب، ومن الجدير بالذكر أن جميع المقالات التي كتبت في هذا المجال إنما كتبت باللغة الكوردية وبالحروف العربية وأول من تناول هذا الموضوع هو (توفيق وهبي)[1] وذلك ضمن مقاله (كيف وبأية حروف نكتب لغتنا الكوردية؟) الذي نشره في العددين الخامس والسادس ضمن حلقتين بعد ان ذكر ان للموضوع تتمة، إلا ان ديارى كوردستان لم تنشر تتمته في الاعداد اللاحقة لها، وقد دافع (توفيق وهبي) وبشدة عن الحروف العربية وانها تصلح للغة الكوردية وقام بالرد على الاتجاه الذي ينتقد هذه الحروف ويرمي الى استبدالها بالحروف اللاتينية، ويقول بأن هؤلاء يأخذون على ان الكتابة الكوردية بالحروف العربية تكون متصلة، ويتغير شكل الحرف عندما تكون متصلة في الكلمة وهذا صعب للتعليم، ويرد (توفيق وهبي) على هذا النقد بالقول بأن هذا الاعتراض ليس قوياً رغم ان شكل أكثر الحروف العربية تتغير عندما تكون منفصلة وضمن الكلمة، ولكن هذا التغيير في الشكل بسيط، وتعلمها ليست صعبة وترسخت شكل الحروف العربية في اذهاننا، فضلاً عن انه لبعض الحروف اللاتينية ايضاً عدة اشكال. أما الانتقاد الاخر الذي يوجه الى الحروف العربية وهى انها لاتكفي لكتابة اللغة الكوردية، فهناك اصوات في اللغة الكوردية لاتوجد في اللغة العربية وبالعكس. ويرد صاحب المقال على هذا الانتقاد بالقول: "ان هذه الإشكالية ليست لنا فقط، هناك شعوب كثيرة في العالم لديها عدة اصوات لا تلفظ بالحروف العربية وحتى لو كتبنا بحروف اخرى، بسبب الشعوب المجاورة نضطر الى تعلم الحروف العربية ايضاً ...الشعوب التي تكتب بالحروف العربية ليست كلها سامية، اغلبهم آريون، واستفادوا كثيراً من لفظ اصواتهم بالحروف

---

[1] توفيق وهبي (١٨٩١-١٩٨٤): ولد في قرية (جوارتا) التابعة لمدينة السليمانية، اكمل دراسته العسكرية في استانبول سنة ١٩٠٨، اصبح ضابطاً في الجيش العراقي سنة ١٩٢١، صار وزيراً للأقتصاد ووزيراً للشؤون الاجتماعية في عدة وزارات عراقية اثناء العهد الملكي في العراق، وبعد اندلاع ثورة ١٤تموز١٩٥٨ في العراق غادرا الى لندن، وبقي فيها حتى وفاته سنة ١٩٨٤. ينظر: ديارى كوردستان ...، ل ل٨٤-٨٧.

العربية، فماذا عملوا؟ وكيف كتبوا اصواتهم بالحروف العربية ومنها الالفباء الفارسي والتركي والبلوجي والافغاني والهندي والملايا"[1]. ثم يتناول (توفيق وهبي) عمل الفرس والترك والبلوج في مجال تطوير الفبائهم بالحروف العربية وكيف نجحوا في ذلك[2].

كانت فكرة (توفيق وهبي) تتلخص في كون الحروف العربية مناسبة للكتابة الكوردية مع ادخال بعض التعديلات عليها لتتماشى بشكل افضل مع الاصوات الكوردية، وان هذه الانتقادات الموجه الى الحروف العربية وانها لاتصلح للكتابة الكوردية، يمكن ان توجه الى جميع الحروف العالمية الاخرى ايضاً ومنها الحروف اللاتينية.

ومن الكتاب واللغويين الكورد الاخرين الذين شاركو في هذا المجال (اسماعيل حقي شاويس)[3] الذي يعد من ابرز من كتب عن الالفباء الكوردية وقواعدها على صفحات ديارى كوردستان وذلك ضمن سلسلة مقالاته التي نشرها في اعدادها المختلفة.

ففي مقاله المعنون بـــ(كيف تكون الكتابة الكوردية؟) والتي نشرتها ديارى كوردستان في عدديها الخامس والسادس، ذكر كاتب المقال عشر نقاط من شأنها اذا طبقت تعمل على تطوير الالفباء والقواعد الكوردية بالحروف العربية، ومن هذه الملاحظات ما هو متعلق بالحروف أنفسها حيث ذكر بأن الحرفين (ث، ص) يجب تحويلهما في الكوردية الى الحرف (س)، والاحرف الثلاثة (ذ، ض، ظ) الى

---

[1] مجلة ديارى كوردستان، العدد(٥)، ١٢ ايار ١٩٢٥، ص ص٥– ٦، في: ديارى كوردستان .. .

[2] مجلة ديارى كوردستان، العدد (٦)، ٢٩ ايار ١٩٢٥، ص ص٥–٦، في: ديارى كوردستان .. .

[3] اسماعيل حقي شاويس (١٨٩٦–١٩٧٦): وهو ابن محمد على رسول بن احمـــد اغـــا، ولـــد في الموصل، اتم الاعدادية العسكرية في بغداد سنة ١٩٠٨، اصبح ملازماً ثانياً سنة ١٩١١، ارتقى الى رتبة نقيب اثناء الحرب العالمية الاولى، استقر في عشرينات القرن العشرين في بغداد واعتلى عدة مناصب عسكرية في الجيش العراقي، كان اسماعيل عضواً في (جفاتا خوەسەرييا كورد – ئازادى) في سنة ١٩٢١ ورئيس جمعية الزرادشتية سنة ١٩٢٦، ومن المؤسسين للجنة التقـــدم الكوردية سنة ١٩٣٠. ينظر: ديارى كوردستان ...، ل ل٨٠–٨٣ .

الحرف (ز)، والحرف (ط) الى الحرف (ت) لكي نسهل بذلك الكتابة الكوردية، ويضيف بأن العرب فعلوا هذا الشيء ايضاً فقد تسربت الى لغتهم بعض المصطلحات الاجنبية وتواجد في هذه المصطلحات اصوات لا توجد ما يقابلها من احرف في اللغة العربية فقاموا بتحوير هذه الحروف، ومن امثلة ذلك (پاشا=باشا، روپيه=روبية، چركس=شركس) وهكذا. وأغلب الملاحظات الاخرى التي ذكرها (اسماعيل حقي شاويس) هي متعلقة بالقواعد الكوردية وحروف الجر والضمائر والحركات الاخرى[1].

يظهر من مقال (إسماعيل حقي شاويس) انه لم يكن من المعارضين لاستخدام الحروف العربية في الكتابة الكوردية، ولكنه كان من المنادين بضرورة تطوير هذه الالفباء الكوردية المبنية على اساس الحروف العربية في ذلك الوقت، ويتبين هذا الأمر جلياً في مقاله الثاني والمعنون بـــ (الاملاء الكوردي بالحروف العربية) والذي دعا فيه الى تطوير وتسهيل هذه الالفباء الكوردية المعمول بها، ويذكر بأن تعليم اللغة الكوردية على وفق هذه الالفباء وتطبيق قواعد اللغة العربية على اللغة الكوردية فوق طاقة المتعلمين، ويقول:" يجب ان نصيغ لنا حروفاً تنسجم مع لغتنا وعلى اساس علمي وثابت"[2]. ويضيف بأن الاسلوب المرتب والسهل هو انفع لنا ويتعلمها اطفالنا بسرعة، ثم يأتي كاتب المقال على بعض المسائل التي تخص القواعد الكوردية، ويضع لها بعض الحلول التي ستسهل في نظره الالفباء الكوردية وقواعدها بالحروف العربية، منها (التنوين والشدة والهمزة والياء المقصورة والتاء المربوطة) ثم يطرح ملاحظة بخصوص الالفباء الكوردية، هي ضرورة تقليل النقاط على الحروف لأن كثرتها تربك المتعلم والقارئ، ويختتم

[1] ينظر: مجلة ديارى كوردستان، العدد (٥)، ١٢ ايار ١٩٢٥، ص ص٨-٩، والعدد (٦)، ٢٩ ايار ١٩٢٥، ص ص٧-٨، في: ديارى كوردستان ...

[2] ينظر: مجلة ديارى كوردستان، العدد (٨)، ٤تموز١٩٢٥، ص ص٨-٧ في: ديارى كوردستان...

مقاله بدعوة جميع الكورد الى العمل على ضرورة ايجاد وتشكيل الفباء تخص اللغة الكوردية وتعبر عنها كما هي في الحقيقة وبعد ذلك نضع قواعد خاصة بها[1].

لم يخرج (اسماعيل حقي شاويس) في مقاله (صفحة الكتابة الجديدة واللغة الكوردية الاصيلة – الاسلوب الخاص في الكتابة) من الاطار نفسه، في انه لا يعارض الكتابة الكوردية بالحروف العربية الا انه يجب تطوير هذه الالفباء والعمل على ايجاد اشكال للاصوات الكوردية التي لا توجد لها نظائر في اللغة العربية، وكذلك اخراج الحروف العربية التي لا توجد لها نطق في اللغة الكوردية وعدم تطبيق المسائل القواعدية في اللغة العربية على اللغة الكوردية لانها غير صحيحة ولا تخدم اللغة الكوردية[2].

وبناءاً على ما سبق يظهر بأن (إسماعيل حقي شاويس) قد تناول موضوع الالفباء الكوردية كثيراً، ولم يكتفِ فقط بتوجيه النصائح ودعوة جميع الكورد الى النظر الى هذه الالفباء الكوردية المبنية على اساس الحروف العربية وضرورة تطويرها فقط، بل عمل بنفسه على وضع برنامج، وفي اكثر من مقال، حول ما يراه الافضل والانسب لهذه الالفباء.

من الكتاب الكورد الاخرين الذين تناولوا هذه المسألة على صفحات ديارى كوردستان (پيروت) من أهالي السليمانية، كتب مقالاً تحت عنوان (بأية حروف تكتب اللغة الكوردية؟) ويظهر من مقاله هذا بأنه كان من اصحاب الاتجاه الذي يدعو الى تبديل الحروف العربية بالحروف اللاتينية في الكتابة الكوردية، فبعدما يتحدث عن اصل الكورد في بداية مقاله وانهم ينتمون الى اصل آري يقول:"وكما اننا حسب التدقيقات الاثنوگرافية مختلفون عنهم – أي عن العرب – عرقاً وأخلاقا واقليماً، فيجب ان تختلف لغتنا عن لغتهم، وهي من خصوصيات كل

---

[1] مجلة ديارى كوردستان، العدد (٨)، ٤تموز١٩٢٥، ص ص٨–٩، والعدد(١٠)،٢١ تشرين الاول ١٩٢٥، ص ص٩–١٢، في: ديارى كوردستان ...

[2] مجلة ديارى كوردستان، العدد (١٣–١٤)، ١٥اذار ١٩٢٦، ص ص١٨–٢٠، والعدد(١٥)، ١٨اذار ١٩٢٦ ص ص١٠–١٢، في: ديارى كوردستان ...

شعب. الكورد شعب آري ولغته لغة آرية ايضاً. لا أصدق بأن حروف لغة سامية وهي التعبير وروح العرق السامية تصلح للغتنا"[1]. ثم يوجه بعض الانتقادات الى الحروف العربية وعدم التقائها في مواضع عدة مع الاصوات الكوردية. وبعد إطالته توجيه النقد للحروف العربية، يقول: "بعد كل هذه الإيضاحات اتضح للقراء بأن قصدي هو تبديل الحروف العربية باللاتينية، وهذا شيء ضروري ومفيد. رغم ان تبديل حروف استعملت سنين عدة صعبة الى حد ما ... "[2]. ويأتي بعد ذلك بالتحدث عن (الميجرسون) وانه كان يشجع كثيراً الكتابة الكوردية بالحروف اللاتينية، الا انه وبعد وفاته تُرك هذا الامر كلياً، وينهي كاتب المقال حديثه بتذكير الكورد بأن تبنيهم الحروف اللاتينية في كتابة اللغة الكوردية من شأنه ان يُعرف الشعوب الاوربية على الكورد اكثر ومن ثم سيتم التقارب بين الكورد والغرب، ويقول: "واخيراً اضطر ان اقول ان الشمس تشرق من الشرق وشيئاً فشيئاً تتحول الى الغرب، وان اردنا الحياة والتطور لشعبنا علينا ان نخطو في كل ثانية خطوة، وكل خطوة اكبر من سابقتها نحو الغرب"[3].

ويظهر مما سبق بأنه كان هناك اتجاه قوي بين الكورد يدعو الى تغيير الحروف العربية بالحروف اللاتينية في الكتابة الكوردية، وان من احدى ايجابيات تبني الكورد هذه الحروف فضلاً عن قربها من الاصوات الكوردية اكثر، هو الاقتراب بين الكورد والغرب والذي من شأنه دفع الكورد نحو الامام وبالتالي سيؤدي هذا الامر الى تسريع عملية التقدم لدى هذا الشعب الذي عانى لقرون عدة من الجهل والامية والتي كانت نتيجة لسياسات الحكومات المحتلة لكوردستان في تلك المدة.

---

[1] مجلة ديارى كوردستان، العدد (١١-١٢)، ٥كانون الاول ١٩٢٥، ص٩، في: ديارى كوردستان ...

[2] مجلة ديارى كوردستان، العدد (١١-١٢)، ٥كانون الاول ١٩٢٥، ص ص١٠-١١، في: ديارى كوردستان ... .

[3] مجلة ديارى كوردستان، العدد (١١-١٢)، ٥ كانون الاول ١٩٢٥، ص ١١، في: ديارى كوردستان... .

وان اخر من كتب في هذا المجال على صفحات ديارى كوردستان هو (حسن كوردستاني)[1] من رواندوز، في مقاله الذي يحمل عنوان (بصدد الكتابة الجديدة) وفيه وجه الانتقاد الى كل من (پيروت) و(اسماعيل حقي شاويس)، فمن ناحية ايد (حسن كوردستاني) استخدام الحروف العربية في الكتابة الكوردية، حيث قال بهذا الصدد: "... نحن كمسلمين واجب علينا قراءة القرآن، ونرى من الافضل والأسهل البقاء على الحروف وقاعدة الإملاء المعمول بها حالياً ... "[2] ومن جهة اخرى وجه النقد لإسماعيل حقي شاويس في ان ما ذهب إليه من تطوير الالفباء الكوردية بالحروف العربية سيعقد اكثر من هذه الالفباء والإملاء الكوردي. لذلك رأى حسن كوردستاني ان تكتب اللغة الكوردية على نفس النمط السابق مع ادخال تعديلات طفيفة لا تؤثر على شكل الاملاء الكوردي القديم[3].

وعلى هذا الاساس يظهر ان مجلة ديارى كوردستان كانت من اولى واكثر المطبوعات الكوردية في تلك المدة التي تناولت مسألة الالفباء الكوردية، ويتبين من مقالات كتابها في هذا الشأن بأن الاتجاه الأقوى بينها هو الاتجاه المنادي بالاحتفاظ بالحروف العربية في الكتابة الكوردية ولكن على شرط إدخال بعض التطورات والتحسينات على هذه الالفباء لكي تتماشى بصورة افضل مع الاصوات الكوردية، كما انهم قد اقترحوا بعض الامور في قواعد اللغة الكوردية وجدت صداها بين الكورد وتطورت فيما بعد ومازال كورد العراق وايران يأخذون بها.

من جهة ثانية لم تكن مجلة ديارى كوردستان الوحيدة في الساحة التي تبحث هذا الامر، بل كانت هناك ايضاً مجلة (زاركرمانجى- اللغة الكوردية) والتي

---

[1] حسن كوردستاني: لا تعرف سيرته الشخصية ولا هل ان هذا اسمه الحقيقي ام لقبه، الا ان عبدالله زەنگەنه يقول: انه ربما يكون (سيد طه النهري)، لانه كتب في تلك المدة ايضاً مقالات في جريدة (ژيانەوه) و(ژيان) ومجلة (زاركرمانجى). ينظر: ديارى كوردستان، ... ، ل٤٢.

[2] مجلة ديارى كوردستان، العدد (١٦)، ١١ ايار١٩٢٦، ص٨، في: ديارى كوردستان ... .

[3] مجلة ديارى كوردستان، العدد (١٦)، ١١ ايار١٩٢٦، ص ص٩-١٠، في: ديارى كوردستان ...

أصدرها (حسين حزني موكرياني) في رواندوز ما بين سنوات (١٩٢٦-١٩٣٢)، وكُتب جميع مقالاتها باللغة الكوردية، واستعملت في ذلك الحروف العربية، بل كان لهذه المجلة وصاحبها دور كبير في تطوير الالفباء والاملاء في اللغة الكوردية بالحروف العربية، كما كان لمطبعته الكوردية دور لا يستهان به في هذا المجال ولمدة تمتد أعواماً من الزمن[1].

كما شهدت هذه المدة صدور بعض الكتب عن الفباء اللغة الكوردية واملائها، بجانب تلك المجلات، ومن هذه الكتب (مختصر صرف ونحوى كورد) الذي أصدره (سعيد صدقي كابان) سنة ١٩٢٨، وكتاب (دەستورى زمانى كوردى – جزمى يەكم) الذي وضعه (توفيق وهبي) سنة ١٩٢٩[2]، وكان لهذين الكتابين ايضاً دور كبير في تطوير الالفباء الكوردية بالحروف العربية، وبهذا اصبحت الالفباء الكوردية بالحروف العربية هي الاشيع في كوردستان العراق، والتي مازال الكورد فيها وفي كوردستان ايران يقرأون ويكتبون بها، ومازالت تصدر بين الحين والأخر ابحاث عن هذه الالفباء والقواعد الكوردية.

[1] للتفاصيل عن هذه المجلة ودورها في تطوير اللغة الكوردية، ينظر: زاركرمانجى، سەرچاوەى پێشوو، ل ل٢٠-٢٤ .

[2] ينظر: حاميد فەرەج، سەرجاوەى پێشوو، ل ل١٨-٢٢ .

الالفباء الكوردية بالحروف اللاتينية ١٩١٣-١٩٣٢

يذكر زنار سلوبي بأن أول من طرح فكرة كتابة اللغة الكوردية بالحروف اللاتينية على جمعية هيڤى هو (فائز بك)[1] سنة ١٩١٣ والذي كان من احد أعضاء جمعية هيڤى وكان يعمل آنذاك موظفاً للبريد في استانبول[2]، ويضيف أيضا بأن عبد الله جودت كان يذكر باستمرار ان الحروف العربية لا تنسجم بشكل كامل مع الكتابة الكوردية، واقترح بسبب ذلك تبديلها بالحروف اللاتينية[3]. لقد دعا عبدالله جودت أيضا في مقاله المعنون (خطاب) الذي نشره في العدد الأول من روژى كورد، بصراحة الكورد إلى الكتابة بالحروف اللاتينية، فبعدما يخاطب الكورد حول مستقبلهم وتاريخهم، يذكر بأن على الكورد إذا ما أرادوا التقدم الأخذ بملاحظتين – حسب رأيه – كانت الملاحظة الثانية بخصوص الحروف اللاتينية، وتقول:" قبول الحروف التي تلائم من حيث الأساس تعلم طفل في السابعة – الثامنة من عمره خلال شهر واحد، القراءة والكتابة، وضمان صحة قراءتها لما تعلمه وترك الحروف التي تستعمل حتى الآن ... "[4].

وعلى هذا الأساس فان مفكرا الكتابة الكوردية بالحروف اللاتينية هما (فائز بك) – الذى لا نعرف عنه شيئاً كما مر – وعبدالله جودت الذي يبدو انه أتى

---

[1] لا تتناول المصادر التاريخية المتوفرة سيرته.

[2] المصدر السابق، ص١٦٤.

[3] المصدر نفسه، ص١٦٤.

[4] ينظر: روژى كورد، العدد (١)، ١٩حزيران ١٩١٣، ص٤، في: روژى كورد ١٩١٣ ... .

بهذه الفكرة بعد ان عاش في اوربا مدة من الزمن عندما كان عضواً بارزاً في جمعية الاتحاد والترقي العثمانية أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وادرك بعد ذلك بأن الالفباء العربية لا تلائم بشكل مباشر اللغة الكوردية، وطرح هذه الفكرة عندما كان متواجداً في استانبول بعد ما اعلنت جمعية هيڤى بأن من احدى اهدافها ايجاد وتشكيل الفباء كوردية جديدة مناسبة[1].

وقبل الدخول في تفاصيل الالفباء الكوردية بالحروف اللاتينية، والتي يستخدمها حتى الان كورد تركيا وسوريا، ويعود الفضل الاول في انشاءها الى (الامير جلادت بدرخان)[2] ، لابد من القول بأنه جرت محاولات اخرى في هذا المجال من قبل أشخاص آخرين من الكورد وغير الكورد، ولكن اغلبها لم يحالفها

---

[1] من الجدير بالذكر هنا انه كان قبل هذا التاريخ بمدة ليست بالقصيرة اصوات داخل الدولة العثمانية تنادي بتغيير الحرف العربى باللاتيني في الكتابة التركية، وكان اول من اثار هذه القضية هو الناشر التركي محمد منيف باشا (١٨٢٨-١٩١٠)، الذي كان يترجم الاعمال العلمية والادبية من اللغات الاوربية الى التركية، وكان يجد صعوبة في الترجمة نتيجة لفقر اللغة التركية بالمفردات فأنشأ الجمعية العثمانية العلمية سنة ١٨٦٢ وطالب بتغيير الحرف العربي ولكن دعوته لم تجد قبولاً. ثم تقدم مواطن من اذربيجان اسمه (فتحي علي) الى السلطان العثماني بمشروع يهدف الى استبدال الحرف العربي بالحرف اللاتينى واحيل مشروعه الى الجمعية العثمانية العلمية ولكنه رفض. وفي سنة ١٨٦٩، أثير هذا الموضوع في صحيفة (حرية) التى كانت تصدرها جماعة تركيا الفتاة في لندن. ينظر: دراسات عن تركيا، الجامعة المستنصرية، معهد الدرسات الاسوية والافريقية، بغداد، د.ت، ص ص٧٥٩ -٧٦٠ .

[2] الامير جلادت بدرخان (١٨٩٤-١٩٥١): من احد أهم الشخصيات الكوردية العاملة في المجال القومي والثقافي الكوردي في النصف الاول من القرن العشرين، وهو ابن الامير امين عالي بدرخان، ولد في استانبول واكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدن (استانبول، انقرة، سالونيك، ادرنة)، زار كوردستان سنة ١٩١٩ بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى مع الميجر نوئيل وبعض الشخصيات الكوردية بهدف القيام ببعض الحركات ضد الكماليين الا انه فشل، وبعد سيطرة الكماليين على مقاليد السلطة فى الدولة العثمانية واصدارهم الحكم بالاعدام عليه وعلى ابيه واخوته، اضطر الى اللجوء الى المانيا ودرس فيها القانون، اصدر في سنة ١٩٣٢مجلة (هاوار) في دمشق، ومن بعدها روناهى، وتوفى فيها عام ١٩٥١. للتفاصيل، ينظر: ماليسانژ، بدرخانيو ...، ص ص١١٢-١١٣؛ كۆنىّ رەش، بيرانينا مير جەلادەت بەدرخان، گوڤارا روژنەمەڤانى، ژمارە (٥)، هەولێر، هاوينى٢٠٠١، ل ل ٣٠٣ - ٣٠٦ .

النجاح، كما حدث مع الفباء جلادت بدرخان، الا انها تندرج ضمن المحاولات الاولى في البحث عن الفباء كوردية بالحروف اللاتينية في الثلث الاول من القرن العشرين.

ومن اولى هذه المحاولات ما قام به (الميجر أي. بي. سون) في سنة ١٩١٣، عندما وضع كُتيباً صغيراً عن الفباء اللغة الكوردية وبعض المسائل القواعدية التي تخصها بالحروف اللاتينية، تحت عنوان:

[GRAMMAR OF THE KURMANJI OR KURDISH LANGUAGE]

لقد وضع الميجرسون هذا الكتيب بعدما قام برحلات عديدة في كوردستان وبلاد ما بين النهرين في بداية القرن العشرين، وتعلَّم اللغة الكوردية بشكل جيد، ويذكر الميجرسون في بداية مؤلفه بأنه وضعه بسبب ادراكه ان الحروف العربية لاتتلاءم مع الاصوات الكوردية، وان الكورد استخدموا هذه الحروف تقليداً للأمم الاسلامية الأخرى غير العربية التي استخدمت الحروف العربية في تدوين لغاتها[1].

فضلاً عن ذلك، يذكر (كمال مظهر احمد) بأنه كان لـــ (شكرى الفضلى) ايضاً محاولات في مجال الكتابة الكوردية بالحروف اللاتينية، وذلك ضمن سلسلة مقالاته عن الكورد والتي نشرها في مجلة (لغة العرب) التي كانت تصدر في بغداد سنة ١٩١٣، وكانت هذه المقالات تحمل عنوان (الكرد الحاليون)، فقد كان يورد ضمن مقالاته تلك العديد من الكلمات الكوردية ويكتبها بالحروف اللاتينية[2].

ويظهر انه كان هناك اتجاه بين الانكليز يدعو الى ضرورة تدوين اللغة الكوردية بالحروف اللاتينية، فبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وسيطرة الانكليز على ولاية الموصل – كوردستان العراق – قام كل من (محمد زكي وميرزا محمد باشقه) بوضع كتيب صغير عن الالفباء الكوردية بالحروف اللاتينية لاتتجاوز عدد

---

[1] جمال نەبەز، نووسینی کوردی بەلاتینی، بەغدا، ١٩٥٧، ل٢; حامید فەرەج، سەرچاوەی پێشوو، ل٢.

[2] ينظر مؤلفه: تێگەیشتی راستی ... ، ل١٠٩ .

صفحاته الثلاث صفحات، واستخدمت لتوضيحيه ايضاً اللغة الفارسية والتركية، وحمل الكتيب عنوان (كتابى اولمينى قرائه تى كوردى – KITABI AWALAMINI QIRAATI KURDI)[1] وطبع في مطبعة الحكومة في بغداد سنة ١٩٢٠، وقد أصدر هذا الكتاب بدعم وتشجيع الميجرسون والكابتن فاريل[2].

كما كان لبعض المثقفين الكورد والارمن محاولات ناجحة في هذا المجال بين كورد روسيا او الاتحاد السوفيتي – سابقاً– ففي سنة ١٩٢١ قام شخص ارميني يدعى (هاگوب گازاريان ١٨٦٩ – ١٩٣٦) ويلقب بـ (لازو) مع زوجته (ئولگا گازاريان) بتاسيس مدرسة كوردية في مدينة (تفليس) – عاصمة جورجيا – وبدعم الحكومة السوفيتية[3]. وقد وضع (لازو) الفباءاً للغة الكوردية يقوم على أساس الحروف الارمنية، وأصدر (لازو) كتاباً باللغة الكوردية بهذه الالفباء في سنة ١٩٢١ تحت اسم (شمس)[4] ، وكان (لازو) يدرس في هذه المدرسة اللغة الكوردية بنفسه للطلبة الكورد، التي تخرج منها عدد من مثقفي الكورد وابرزهم (قناتي كوردو)[5] ، واستمر عمل هذه المدرسة سنوات عدة[6]. وقامت ايضاً

---

[1] ينظر: الملحق رقم (٨).

[2] حاميد فەرەج، سەرجاوەى پێشوو، ل ل ١٥–١٦ .

[3] يذكر مارف خەزنـدار بأن (لازو) كان ينتمي الى حزب (هنجاك) الارمنى، والذي كان من احدى اهدافها جمع الكورد وتشكيل كوردستان الكبرى تكون ذات حكم ذاتي تابع لأرمينيا الكـبرى، ينظر مقاله: ژيانى كوردناسـى وزانايـانى كـوردى ئـەوربا: قـەناتى كـوردو، گوڤـارى روژى كوردستان، ژماره (٢)، تموز ١٩٧١، ل ٣٨ .

[4] ينظر: الملحق رقم (٩).

[5] قگەناتى كوردو: ولد في سنة ١٩٠٩ باحدى القرى التابعة لمنطقة قارس في كوردستان الشمالية – تركيا – ذهب مع عائلته في سنة ١٩٢٠ الى مدينة تفليس، وتوفي والده في سنة ١٩٢١، اكمل دراسته في مدرسة (لازو) سنة ١٩٢٨، واكمل دراسته الجامعية في لينينكراد في قسم اللغـات سنة ١٩٣٦، ولقگەناتى كوردو عدة مؤلفات عن الكورد ولغتهم، منها: ١–تـەحويرا ميـژووى كورد لـه زانستيى ميژووى بورجوازيى فارس.٢–دستووری زمانى كـوردى. ومؤلفات اخرى. للتفاصيل، ينظر: مارف خەزنەدار، ژيانى كوردناسى...، ل ل ٣٧ – ٤٤.

[6] المصدر نفسه، ص ص ٣٨ – ٣٩ .

مجموعة من مثقفي الكورد في (يريفان) – عاصمة ارمينيا – بإصدار جريدة كوردية بالحروف اللاتينية تحت اسم (ريا تازه)[1] ، وكانت تابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي هناك، وشارك في اصدارها عدد من مثقفي الكورد امثال: (حاجي جندو، شاكر محو، عرب شمو، شاكر خدر واخرون)، وحمل العدد الاول من هذه الجريدة تاريخ ٢٥ اذار ١٩٣٠[2]. وفي سنة ١٩٣١ وضع (حاجي جندو) الفباءاً للغة الكوردية مبنية على اساس الحروف اللاتينية والروسية والفرنسية معاً ضمن كتاب صغير سماه (كتيبا ئه لفبا–KTEBA əLƃFBA)[3].

لقد قام كورد روسيا او الاتحاد السوفيتي – سابقاً – بدور متميز في مسالة انشاء الفباء كوردية تناسب اللغة الكوردية، اذ قاموا بفتح مدارس واصدروا جرائد بهذه الالفباء وهناك من قام بوضع الفباء خاصة به – كما مر – المهم في الامر هو ان هذه المحاولات كانت الاولى والسباقة لنشر الالفباء الكوردية، سواء اكانت بالحروف اللاتينية ام الروسية او حتى الفرنسية، بين كورد تلك المناطق، وعلى الرغم من عدم انتشار هذه الالفباء في كوردستان، الا ان اقله هو ان الصور والاشكال العديدة للالفباء الكوردية في تلك المدة اصبحت الاساس للالفباء الكوردية التي يستخدمها لحد الان كورد يريفان وتفليس والمناطق المجاورة.

وبناءاً على ما سبق يظهر بأنه كانت هناك محاولات جدية قام بها مثقفون من الكورد ومن غيرهم لايجاد الفباء كوردية تقوم على اساس الحروف اللاتينية، الا ان اغلب هذه المحاولات لم تنل النجاح لاسباب، منها: ما هو متعلق بالالفباء نفسها وعدم تمكن صاحبها من العمل على نشرها، ومنها ما هو متعلق بالظروف

---

[1] ينظر: الملحق رقم (١٠) .

[2] جمال خزنگەدار، مرشد الصحافة الكردية، بغداد، ١٩٧٣، ص٣٥؛ وريگا جگاف، گگاروانى روژنامەگەريى كوردى، هەولێر، ١٩٩٨، ل٤٤؛ اراس جودي، الامير جلادت بدرخان والالفباء الكوردية اللاتينية، ترجمة ومداخلة: نوزت الدهوكي، مجلة الصوت الاخر، العدد (١)، اربيل، ٣ حزيران ٢٠٠٤، ص ٣٦ .

[3] حاميد فەرەج، سەرچاوەى پێشوو، ل ل٢٥–٢٦. ينظر: الملحق رقم (١١).

السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي كانت تعاني منها كوردستان بصورة عامة، مثل حالة الانقسام بين الدولتين العثمانية والايرانية، وتفشي الامية بين الكورد في ذلك الوقت بشكل كبير وملحوظ، والمستوى المعاشي الضعيف في كوردستان ... الخ .

اما الالفباء الكوردية بالحروف اللاتينية، والتي يستعملها الان كورد تركيا وسوريا، والتي لاقت نجاحاً منقطع النظير، فيعود الفضل في تأسيسها ونشرها بين الكورد الى (الامير جلادت بدرخان)، والتي تسمى في المصادر التاريخية بألفباء جلادت بدرخان أو الفباء هاوار نسبة الى مجلة هاوار (النجدة) التي اصدرها الأمير جلادت بدرخان بالحروف اللاتينية في دمشق سنة ١٩٣٢[1]، وهو اول مطبوع كوردي، ذو انتشار واسع وكبير بين الكورد، تصدر بالألفباء الكوردية معتمدة على الحروف اللاتينية، ولم تكن الفباء جلادت بدرخان وليدة صدفة وانما استمر العمل فيها لسنوات مضنية، وكما يلي:

الفباء جلادت بدرخان

يذكر الامير جلادت بدرخان بنفسه في مجلته هاوار وقائع كيفية تشكيله لهذه الالفباء؟ ومتى راودته هذه الفكرة، فيقول بأنه في عام ١٩١٩، أي بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، ارسلت بعثة الى كوردستان متشكلة من بعض الشخصيات الكوردية والارمنية، وكان جلادت بدرخان معهم، مع الضابط الانكليزي (الميجر

[1] من الجدير بالذكر هنا انه تم اصدار (٥٧) عدداً فقط من مجلة هاوار ما بين سنوات (١٩٣٢ – ١٩٤٣) وصارت تصدر منذ العدد (٢٤) بالحروف اللاتينية فقط، كما انه نشر فيها بعض المقالات باللغة الفرنسية. للتفاصيل، ينظر: صلاح محمد سليم هروري، المصدر السابق، ص ١٣١; محەمەد بەكر، هاوار دەنگێ زانین و خوەناسینێ، گوڤارا روژنامەڤانی، ژمارە (٥)، هەولێر، هاوینی ٢٠٠١، ل ل ٢٥٧–٢٦٢.

نوئيل)[1] لتقصي بعض الحقائق هناك، فكان الميجر نوئيل يحاول ان يتعلم اللهجة الكرمانجية – الشمالية – الكوردية، وكان يكتب عن كل شئ، ويضيف بأنني ايضاً – أي الامير جلادت بدرخان – كنت اكتب بعض الاحاجي الفلكلورية والاغاني الشعبية وبعض القصص الكوردية، واحياناً كنا نرجع الى بعض كتاباتنا نقرأها ونصححها، وكان الميجر نوئيل يقرأ مسوداته بكل سهولة وبلا معاناه، في حين كنت اتلكأ في قراءة بعض الكلمات الكوردية واجدها صعبة ومرهقة، وذلك لان الميجر نوئيل كان يكتب الجمل والكلمات الكوردية بالحروف اللاتينية وانا اكتبها بالحروف العربية. ومنذ تلك اللحظة قررت ان اضع الفباء كوردية تقوم على اساس الحروف اللاتينية[2].

قام الامير جلادت بدرخان بعد هذه الحادثة بفكرته في تشكيل الفباء كوردية بالحروف اللاتينية، الا انه وجد بأن الاصوات الكوردية هي اكثر من الحروف اللاتينية فقام بدمج حرفين لاتينيين معاً للتعبير عن صوت معين في اللغة الكوردية[3]، ولكن بعد مدة قصيرة خرج من اطار الحروف اللاتينية ودمج حروفها فاستعار بعض الحروف من الالفباء اليونانية والروسية واستطاع ان يعين لكل صوت حرفاً واحداً، وكون بذلك الفباءاً من ٣٦ حرفاً[4].

---

[1] الميجرنوئيل: وهو احد الضباط الانكليز الذين عملوا في كوردستان بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، تمكن من ان يعقد صلات قريبة مع عدد كبير من رؤوساء العشائر والشخصيات المتنفذة في كوردستان، وتعلم اللغة الكوردية، ولم يبق نوئيل مدة طويلة في كوردستان، فقد ارسله المسؤولون الانكليز الى منطقة القفقاس. ينظر: كمال مظهر احمد، كوردستان ...، ص١٨٧.

[2] ينظر: مجلة هاوار، العدد (١٣)، ١٤كانون الاول ١٩٣٢، ص١، في:

- HAWAR 1، Hejmar 1-23 (1932-1933)، Erbil–Kurdistan، 2001; Celadet çeliker، çEND PIRSÊN ALFABEYA KURDi، Stockholm، 1996، LL 26-27.

[3] Celadet çeliker، jêderê berê، LL 27-28.

[4] jêdrĕ navbirî، L 28.

وفي عام ١٩٢٤ عندما كان الامير جلادت بدرخان متواجداً في المانيا، قام بمراجعة الفباءه السابقة فوجد بان الحروف اللاتينية واليونانية والروسية لاتنسجم مع بعضها البعض من حيث الشكل والمعنى ايضاً، فأخرج الحروف اليونانية والروسية من هذه الالفباء، وقام بتحوير بعض الاحرف اللاتينية لتحل محل الحروف اليونانية والروسية، وتكونت الفباءه الجديدة من ٣٤ حرفاً[1].

تعد سنة ١٩٢٨ بالنسبة لالفباء جلادت بدرخان سنة تجديد مرة اخرى، ففي هذه السنة – وهي السنة التي ترك فيها الاتراك كلياً الكتابة بالحروف العربية وابدلوها بالحروف اللاتينية – قام الامير جلادت بدرخان بإلغاء الحروف التي كان قد حورها في سنة ١٩٢٤، واكتفى بأخذ (٢٥) حرف لاتيني في هذه الالفباء، من ناحية الشكل وليس الصوت، وأضاف اليها صوتين يتكون كل منهما من دمج حرفين مع بعضها، فتكونت الفباءه من (٢٧) صوتاً وهي كما يلي:

[ch،ou،z،y،x،v،u،t،s،r،q،p،o،n،m،l،k،j،i،h،g،f،e،d،c،b،a][2].

وكان قد دون هذه الالفباء بخط يده في دفتر خاص به[3]، وصارت هذه الالفباء اساساً لألفبائه الاخيرة التي دون بها صفحات مجلته هاوار سنة ١٩٣٢[4].

وصل الامير جلادت بدرخان الى الصيغة النهائية لالفبائه اللاتينية، وكان في السنتين ١٩٣٠–١٩٣١ كثير المشاورة لأصدقائه والمثقفين الكورد المتواجدين في سوريا، ويأخذ بالاقتراحات التي كان يراها في صالح الالفباء، وفي احيان عدة كان

---

[1] محەمەد ئوزون، جلادەت ئالی بەدرخان وخەباتین وی یێن ل سەر زمان، گوڤارا روژنامەڤانی، ژمارە (٥)، هەولێر، هاوینی ٢٠٠١، ل٢٩١; موسەدەق توڤی، گوڤارا هاوار یەکەمین خواندنکەها پیتێن لاتینی یێن کوردی، گوڤارا روژنامەڤانی، ژمارە (٤)، هەولێر، ٢٢نیسانی ٢٠٠١، ل٢٠٤.

[2] Celadet çeliker، jêderê berê، LL28-29 .

[3] ينظر: الملحق رقم (١٢).

[4] محەمەد ئوزون، ژێدەرێ بەرێ، ل ل٢٩٣–٢٩٤;

- celadet çeliker ، jêderê berê، LL28-30.

يتعرض الى انتقادات من بعض المثقفين الكورد هناك في عدم تمام هذه الالفباء، الا ان وصول جلادت بدرخان الى قناعة بأن هذه الالفباء هي الاقرب الى الاصوات الكوردية وثقافته العامة ومعرفته للعديد من اللغات العالمية جعلته لايشك في نجاح هذه الالفباء[1].

ويبدو انه كان لاتخاذ جمعية (خويبون)[2] الكوردية في سنة ١٩٣١ قراراً بأعتماد الحروف اللاتينية في الكتابة الكوردية دافعاً قوياً له في المضي قدماً لاصدار مجلة بهذه الحروف ولاول مرة، فيذكر (زنار سلوبي) بأنه في عام ١٩٣١ عقد في دمشق اجتماع للجنة خويبون وكانت متشكلة من (جلادت بدرخان، وحمزة بك موكسي، وموسى بك، واكرم جميل باشا)، وقرر في ذلك الاجتماع اعتماد الحروف اللاتينية بدل الحروف العربية في الكتابة الكوردية[3].

اصدر الامير جلادت بدرخان العدد الاول من مجلتة هاوار في ١٥ايار عام ١٩٣٢، بعد ما تمكن من الحصول على موافقة الوزارة الداخلية في الحكومة السورية في ١٦تشرين الاول ١٩٣١[4]. والتي كانت بمثابة نقطة البداية لنشر هذه الحروف والتعليم والكتابة بها بين كورد تركيا وسوريا[5].

لقد تكلم الامير جلادت بدرخان عن الفبائه باللغات الكوردية والتركية والفارسية والعربية وبالحروف العربية واللاتينية في العدد الاول من هاوار، وبعد

---

[1] نورەدین زازا، هاوار وجاندا کوردی، گوڤارا روژنامەڤانی، ژمارە (٥)، هەولێر، هاوینی٢٠٠١، ل٢٥٢.

[2] خويبون: وهي جمعية سياسية كوردية تشكلت في سنة ١٩٢٧ بلبنان، وضمت اغلب الشخصيات الكوردية المثقفة والواعية ومن بينهم اعضاء تنتمي الى العائلة البدرخانية وعائلة جميل باشا المعروفة، وتزعمت هذه الجمعية قيادة الثورة التي اندلعت ضد الحكومة الكمالية في تركيا في بداية الثلاثينات من القرن العشرين. للتفاصيل، ينظر: روهات الاكوم، خويبون وثورة آكرى، مراجعة: شكور مصطفى، هەولێر، ٢٠٠٠، ص٥ وما بعدها؛ محمد ملا احمد، جمعية خويبون والعلاقات الكردية – الارمنية، اربيل، ٢٠٠٠، ص ص٤٣-٩٧.

[3] ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص١٦٤.

[4] صلاح محمد سليم هروري، المصدر السابق، ص١٣١.

[5] ينظر: الملحق رقم (١٣).

ما ذكر بأن الهدف الاول من اصدار مجلة هاوار هو:"نشر الالفباء الكوردية الحديثة بين الكورد، ودرس اللغة الكوردية وتدوين قواعدها والبحث في مختلف لهجاتها. والبحث عن القواعد والاصول التي خضعت لها هذه اللغة في تطورها منذ اقدم العصور. وتعيين موقعها بين سائر اللغات. ودرس العلائق والروابط اللغوية التي تربطها بها"[1]. أي ان الهدف الاسمى لهذه المجلة هو نشر هذه الالفباء اللاتينية الحديثة بين الكورد، ثم يأتي جلادت بدرخان ليتحدث عن هذه الالفباء والتي سيدون بها صدر صفحات مجلته تحت عنوان مستقل، وكما يلي:

الاحرف الهجائية الكردية

تتألف الاحرف الهجائية الكردية من احدى وثلاثين حرفاً:

a b c e ç d l g h x ê j î k q u l m n o p r s ş t Û f v w y z

ثمانية من هذه الاحرف هي صوتية والاخرى صامتة. ان الحرف الصوتي في اللغة الكوردية لا يكون احياناً قصيراَ واحياناَ ممدوداَ انما يكون اما قصيراً واما ممدوداَ بصورة مطردة.

فالاحرف الصوتية القصيرة هي:

e– هي ما تقابل الفتحة في اللغة العربية، كالفتحة من كلمة (بَلْ–**bel**) **ser** ، **der**، **qer** .

i– هي ما تقابل الكسرة في اللغة العربية كالكسرة من كلمة (مِنْ **min**).

u– لايصح مقابلة هذا الحرف بالضمة تماماً فهو يقارب الضمة بلفظة (كُرْد– **qurd**) **gur**،**garaştin**.

والاحرف الصوتية الممدودة هي:

---

[1] ينظر: مجلة هاوار، العدد (١)، ١٥ ايار ١٩٣٢، ص٤، في:

– HAWAR 1، . . .

هي ما تقابل الالف الممدودة (آس–as) av،awa .

ê– هي ما تقابل الياء المستعملة في الكلام العامي ككلمة (خير) وهي لا توجد في اللغة العربية الصحيحة: zêr،dêr ، llêr .

Î– هي ما تقابل الياء الممدودة بلفظها العربي الحقيقي (جديد cedîd) sîn، zîn .

Û– هي ما تقابل الواو الممدودة بلفظها العربي الحقيقي (نور–nûr) qûntar،rût،dûr .

o– لا يوجد لها مقابل في اللغة العربية وهي تقابل الـــ (o) الافرنسية وتلفظ دوماً ممدودة ولا توجد بحالة قصيرة .

والاحرف الصامتة هي كما يأتي:

b = ب	n = ن
c = ج	p = پ
ç= چ	r = ر
d = د ض	S = س ص ث
g = گ	Ş = ش
h = ھ	t = ت ط
x = خ	f = ف
j = ژ	v = ظ
k= ق	w = و
q = ك	y = ي
l = ل	z = ز ذ ظ .
m = م	

بما انه لا يوجد في اللغة الكوردية حروف (ض، ص، ط، ث، ظ، ذ) لذلك ففي كل الكلمات التي اخذها الاكراد من اللغة العربية، يلفظ حرف (ض) مثل (د) و(ص،ث) مثل (س) و(ط) مثل (ت) و(ذ،ظ) مثل (ز).

لقد دخل على اللغة الكردية من اللغات الاجنبية زيادة على حروفها حرف الحاء والغين في بعض انحاء البلاد الكردية. فلذلك اعطينا لهذه الاحرف الصور الاتية:

ح = h	حال– hal
غ = x	غار– xar [1]

بهذه الحروف والكلمات عبر الأمير جلادت بدرخان عن شكل وهيئة الفبائه، والتى تتكون من (٣١) حرفاً، وعمل من أجلها لاكثر من ثلاث عشرة سنة وتوجها بإصدار اول مطبوع كوردي يصدر بالالفباء اللاتينية، وان صدور هذه المجلة بالحروف اللاتينية كانت البداية الاولى والحقيقية في أخذ الكورد بها، والتى شهدت بعد ذلك صدور اغلب المطبوعات الكوردية سواء اكانت فى كوردستان تركيا ام في كوردسان سوريا ام في اوربا بهذه الحروف، وعمل لغويون كورد اخرون على تطوير الالفباء الكوردية، بل أن منهم من قام بانشاء الفباء كوردية لاتينية خاصة به كالفباء توفيق وهبي[2] وكامران بدرخان[3]، إلا ان الفباء جلادت

---

[1] مجلة هاوار، العدد (١)، ١٥ ايار ١٩٣٢، ص٥ في:

HAWAR 1 ، ... . –

[2] مثل كتابه الذى وضعه عن الالفباء الكوردية بالحروف اللاتينية في بغداد سنة ١٩٣٣، وتحت اسم: (خويندەوارى باو). ينظر: حاميد فەرەج، سەرجاوەى پێشوو، ل ل ٢٣–٢٥ .

[3] كامران بدرخان: وهو اخ الامير جلادت بدرخان، كانت له بحوث واصدارات ايضاً عن اللغة الكوردية منها كتابه عن الالفباء الكوردية بالحروف اللاتينية والذى نشره في دمشق سنة ١٩٣٨، والمعنون (ئەلفابێ يا من– ELFABYA MIN). ينظر: حاميد فەرەج، هەمان سەرجاو، ل ل ٢٧–٢٨.

بدرخان ظلت الاقوى والانجح رغم دخول تغييرات طفيفية عليها اجراها جلادت بدرخان عليها بنفسه، وهذه الالفباء يستخدمها الان كورد تركيا وسوريا، اما كورد العراق وايران فما زالوا يستخدمون الحروف العربية – كما مر سابقاً – .

وبناءاً على ما سبق يمكن تلخيص اهم العوامل التي ساعدت على انجاح الفباء الأمير جلادت بدرخان من بين جميع المحاولات التي سبقت او التي جرت بعده، وهي كما يلي:

١- امتاز الأميرجلادت بدرخان بحس قومي مرهف، فقد كان مطلعاً على ظروف شعبه المزرية وقد ذاق معهم الامرَّين عندما كان يناضل من اجل كسب الحقوق المشروعة لشعبه، وهو اصلاً سليل أمراء بوتان، الذين لعبوا دوراً قومياً كبيراً منذ اواسط القرن التاسع عشر .

٢- كثرة سفر وتجوال الأميرجلادت بدرخان في دول ومدن مختلفة، ما بين تركيا وكوردستان الى المانيا واوربا والى مصر والقاهرة واخيراً الى سوريا ولبنان حتى استقر المطاف به في دمشق، ومن خلال سفراته الكثيرة تلك تعلم العديد من اللغات، ففضلاً عن لغته الأم الكوردية، كان جلادت بدرخان يتقن اللغات التركية والفارسية والعربية واليونانية والروسية والفرنسية والالمانية والانكليزية[1]، وقد ساعده هذا الاطلاع الواسع على الافادة من تلك اللغات فوظفها لخدمة لغته ونطقها، فقد عرف كيف يتعامل مع الحروف، ورأى أن الحروف اللاتينية هي الاقرب الى الأصوات الكوردية، بعدما استخدم حروف اخرى في الفبائه –كما مر– .

٣- كما ان هناك حدثين دفعت بالامير جلادت بدرخان الى الامام في تطوير الفبائه، أولهما: هو اعلان الاتراك في صيف ١٩٢٨ أستعمال الحروف اللاتينية وترك الحروف العربية التي تستعمل حتى الان في كتابة اللغة التركية بها، وكانت لهذه الحادثة بالنسبة لجلادت بدرخان تمثل نقطة تطوير وتجديد في

---

[1] ينظر مثلاً: نورەدين زازا، ژێدەرێ بەرێ، ل٢٥٢; حەمەرەش رەشو، جەلادەت بەدرخان وروژنامەگەريا وى ب كورتى، گوڤارا روژنامەڤانى، ژمارە (٥)، هاوينى٢٠٠١, ل ٢٥٦.

الفبائه، على الرغم من عدم تشابه الفبائه مع الالفباء التركية[1]. أما الحدث الثاني فهو قرار خويبون في سنة ١٩٣١ بأستخدام الالفباء اللاتينية في اللغة الكوردية –كما مر سابقاً– والتي كانت بمثابة دافع قوي له لطرح الفبائه وما توصل اليه في هذا المجال.

٤– اما العامل الابرز الذي ساعد في إنجاح الفباء الامير جلادت بدرخان، رغم قوتها وقربها الى اللغة الكوردية، هو قيامه بإصدار مجلة (هاوار) بهذه الالفباء، أي انه قام بوضع برنامج عملي لنشر هذه الالفباء، ولتعليم الكورد القراءة والكتابة بها، والتي عدت بمثابة فاتحة عهد جديد للثقافة واللغة والادب الكوردي.

وختاماً لابد من التطرق الى اهم الاسباب التي دفعت قسماً من الكورد الى ترك الحروف العربية والاستعاضة عنها بالحروف اللاتينية في كتابة لغتهم الكوردية، وهي كما يلي:

١– وصول الفكرة القومية من اوربا الى الدولتين العثمانية والايرانية وتأثر شعوبهما بها، ومنها الشعب الكوردي، وظهور تيار قوي بين الكورد متأثر بالنهضة الاوربية القومية والثقافية والصناعية، كما هي حال باقي شعوب المنطقة.

٢– احتكاك العديد من المثقفين الكورد أمثال عبدالله جودت وجلادت بدرخان وكامران بدرخان. بمثقفي اوربا، نتيجة عيشهم هناك مدة من الزمن تمكنوا من خلالها تعلم العديد من اللغات، وتصورهم بعد ذلك ان الكتابة الكوردية بالحروف اللاتينية ستكون اسهل بكثير من الكتابة بالحروف العربية، وذلك لانتماء اللغة الكوردية الى عائلة اللغات الهندوأوربية وهي مقربة الى عدد من اللغات الاوربية كالألمانية والفرنسية والانكليزية، والتي تستخدم الحروف اللاتينية في كتاباتها، أكثر من اللغة العربية والتي تعد من احدى اللغات السامية وهي بعيدة كل البعد عن اللغة الكوردية.

---

[1] حول هذا الامر ينظر:

-celadet çeliker، jêderê berê، L30.

٣- وجود عدد من الاصوات الكوردية التي لا نظير لها في اللغة العربية وبالعكس ايضاً، وهذا مما دفع طائفة من الباحثين واللغويين الكورد الى الاعتقاد بان من احد اهم اسباب تفشي الامية بين الكورد بدرجة كبيرة في تلك المدة، يرجع الى صعوبة تعلم اللغة الكوردية بالحروف العربية وصعوبة اللغة العربية نفسها بالنسبة للكورد، مما جعل الفرد الكوردي يبتعد تدريجياً عن التعليم وبمرور السنين ولدت هذه الحالة المستعصية من الامية والتي عانى منها الشعب الكوردي بعد ذلك لعقود من الزمن.

٤- لقد ارادت فئة معينة من الكورد، في مطلع القرن العشرين وعند بداية اليقظة القومية والثقافية لدى الكورد، تغيير العديد من الانماط الاجتماعية والثقافية السائدة عندهم، للمساعدة في تسريع عملية التقدم في المجتمع الكوردي، ومن احدى هذه الانماط الثقافية التي ارادت هذه الفئة من الكورد تغييرها، هي استبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية والتي من شأنها – حسب رأيهم – مساعدة الكورد كثيراً في حركتهم القومية والثقافية الصاعدة في تلك المدة.

الخاتمة

ان دراسة مسيرة الالفباء الكوردية خلال تلك المدة (١٨٩٨-١٩٣٢) قد بينت عدة امور، منها:

اولاً :- كانت للصحافة الكوردية، في تلك المدة الدور الابرز في البحث عن ايجاد الفباء كوردية مناسبة، فهي التي قامت ببعث الثقافة الكوردية من جديد، وعلى صفحاتها تم ولأول مرة مناقشات جادة تبادل من خلالها مثقفوا الكورد الافكار فيما بينهم للتوصل الى انشاء افضل الفباء مناسبة للغة الكوردية.

ثانياً :- ان من اوائل الامور التي بحثها القوميون والمثقفون الكورد، هي الفباؤهم، والتي عدوها من اهم العوامل التي ستساعد الكورد في نهظتهم القومية في بداية القرن العشرين.

ثالثا :- كان لبعض المثقفين الكورد شأن كبير في امر ايجاد الفباء كوردية مناسبة، ومن ابرزهم خليل خيالي الذي يعد اول من فكر في امر الالفباء الكوردية في العصر الحديث، وكذلك الامير جلادت بدرخان الذي اوجد افضل الفباء كوردية تقوم على اساس الحروف اللاتينية.

رابعاً:- ان من الامور التي يجب ملاحظتها عند دراسة التاريخ القومي والسياسي والثقافي الكوردي، هي ان المدة الممتدة من ١٩١٨ أي بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى الى سنة ١٩٢٢ وهي السنة التي دخل فيها كمال اتاتورك الى استانبول، تعد من احدى الفترات التي ترك الكورد فيها الكثير من نتاجاتهم القومية والسياسية والثقافية في استانبول، ففي هذه المدة كان قد تجمع فيها خيرة قادة الكورد ومثقفيها وقاموا بتأسيس جمعيات واحزاب سياسية واصدروا صحفاً ومطبوعات عديدة، الا ان مما يؤسف له هو فقدان اغلب هذه النتاجات السياسية والثقافية – لحد الان – نتيجة لمحاولات الاتراك عدم الاعتراف بالكورد وبالتالي طمس تاريخهم وما قاموا به من اعمال خلال هذه المدة وما قبلها.

خامساً:- لم يتسنى لمفكري الكورد ومثقفيهم بصورة جدية التفكير معاً في امر الفبائهم، وكان احد تبعات هذا الامر هو انقسام الكورد في الفبائهم بين الحروف العربية والحروف اللاتينية، وكانت لسياسة الدول المحتلة لكوردستان دور مهم وبارز في ذلك، فكان من الطبيعي ان يقوم كورد العراق وايران باستخدام الحروف العربية والقيام بتطويرها، لان العراق دولة عربية ولغتها الرسمية – هي العربية، اذا ما استثنينا كوردستان الجنوبية، اما ايران فكانت اللغة الرسمية فيها هي الفارسية الا انها تستخدم الحروف العربية في تدوين لغتها وما زالت. وكان لتبني تركيا الحروف اللاتينية في كتاباتها والتخلي كلياً عن الحروف العربية سنة ١٩٢٨، دور مؤثر في انتشار الالفباء الكوردية اللاتينية بين الكورد هناك، اما كورد سوريا فأنهم يستخدمون الحروف اللاتينية في الكتابة الكوردية على الرغم من كون هويتها عربية لانه اصلاً ولدت الالفباء الكوردية المبنية على اساس الحروف اللاتينية بينهم – كما مر سابقاً – وختاماً يمكن القول بأن تقسيم الكورد وكوردستان شمل تقسيم كل شيء حتى الكتابة والحروف والالفباء الكوردية.

الملاحق

ملحق رقم (١): الالفباء الكوردية قبل الاسلام كما وردت في كتاب (شوق المستهام).

ملحق رقم (٢): صفحة من مخطوطة (لب العقائد).

ملحق رقم (٣): صفحة من قصة (مهم وزين) التي كتبها (ملا محمود البايزيدي).

ملحق رقم (٤): الغلاف الخارجي لكتاب (القس گارزونى) عن قواعد اللغة الكوردية.

ملحق رقم (٥): الصفحة الاولى من العدد الاول لجريدة كوردستان.

ملحق رقم (٦): الصفحات الكاملة لكتاب خليل خيالي (الفباي كرمانجى).

ملحق رقم (٧): نص المقال الذي كتبه صالح بدرخان عن الالفباء الكوردية التي نشرتها روژي كورد في عددها الثاني.

ملحق رقم (٨): الالفباء الكوردية بالحروف اللاتينة التي وضعها كل من (محمد زكي) و (ميرزا محمد باشقة).

ملحق رقم (٩): الوجه الامامي والخلفي لغلاف كتاب (شمس) الذي كتبه لازو وطبعه سنة ١٩٢١ في تبليس.

ملحق رقم (١٠): الصفحة الاولى من العدد الاول لجريدة (ريا تازه) الصادرة في يريفان علم ١٩٣٠.

ملحق رقم (١١): الالفباء الكوردية التي وضعها (حاجي جندو).

ملحق رقم (١٢): الالفباء الكوردية التي وضعها (الامير جلادت بدرخان).

ملحق رقم (١٣): الصفحة الاولى من العدد الاول من مجلة هوار التي اصدرها الامير جلات بدرخان باللغة الكوردية.

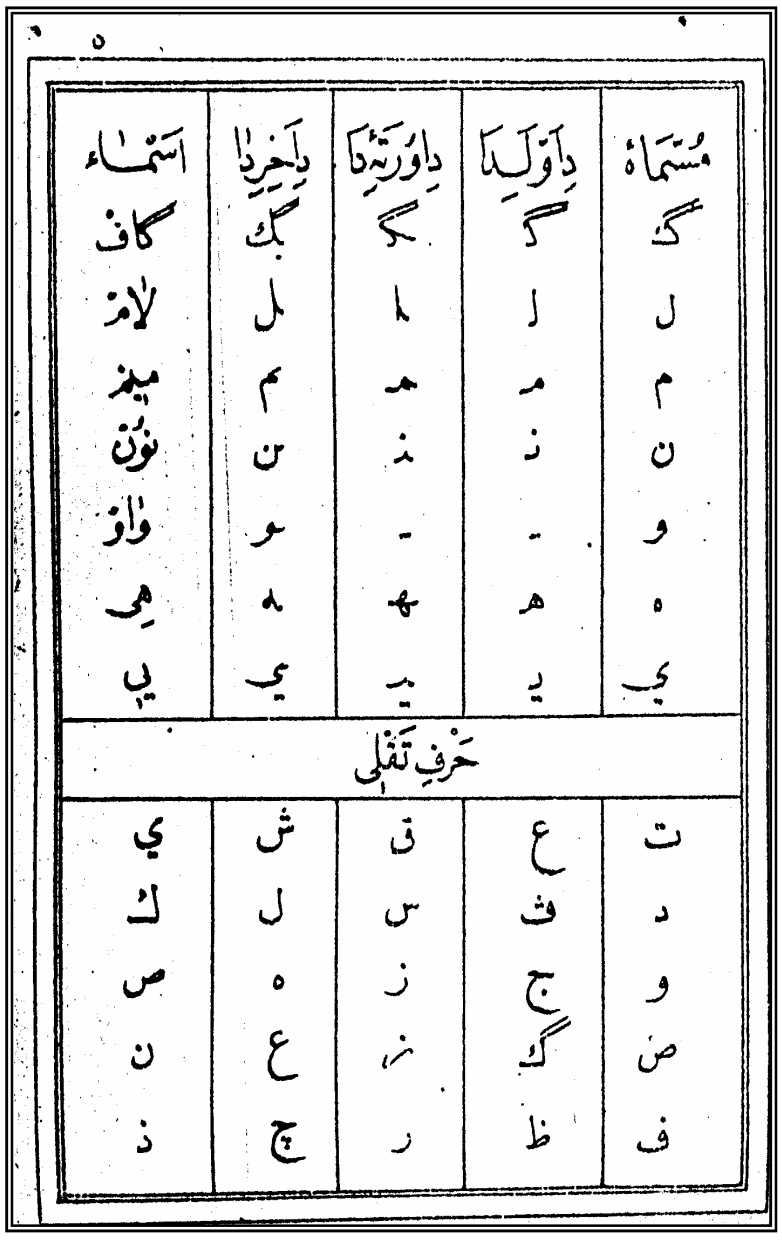

مُسَمّاهُ	دِاَوَّلِهَا	دِاَوْسَطِهَا	دِاَخِرِهَا	اَسْمَاء
ك	ـگـ	ـگ	ـك	كاف
ل	ـلـ	ـلـ	ـل	لام
م	ـمـ	ـمـ	ـم	ميم
ن	ـنـ	ـنـ	ـن	نون
و	ـ	ـ	ـو	واو
ه	ـهـ	ـه	ـه	هي
ي	ـيـ	ـيـ	ـي	ي
حَرْفِ تَقْلِي				
ت	ـعـ	ـقـ	ـش	ي
د	ـفـ	ـسـ	ـل	ك
و	ـجـ	ـزـ	ـه	ص
ص	ـگـ	ـزـ	ـع	ن
ف	ـظـ	ـرـ	ـچ	ذ

ح ث خ پ ا م ط ژ ی

حَرَكَه

ـَ زَبَر ـِ زِير ـُ پيش

ـْ جَزم ـّ شَدَّ ـ مَدَّه

نقطه

حَرفِ مَد

ا : زَبَرِی دِرِيژ دِده خُونَدَن

ی : زِيرِی " " "

و : پِيشِی " " "

حَرفِ بِی نُقطَه

ا ج ل ر س ص ط ع ك ل

م و ه

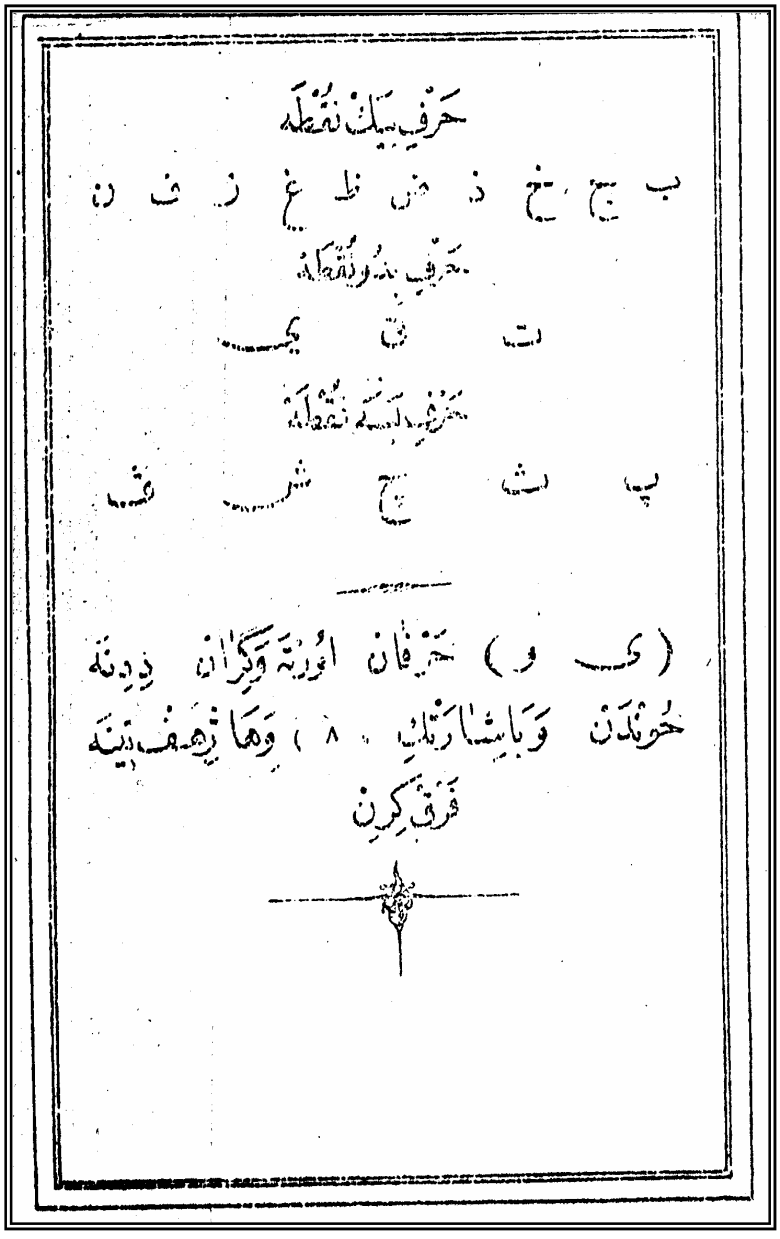

حرف بیك نقطه

ب ج خ ذ ض ظ غ ز ف ن

حرف بدون نقطه

ت ق ی

حرف سه نقطه

پ ث چ ش ڤ

(ک گ و) حرفان اوربه وکران ذدنه
حوندن وباشارتلر (۸) وهاز صف بنه
فرق کرن

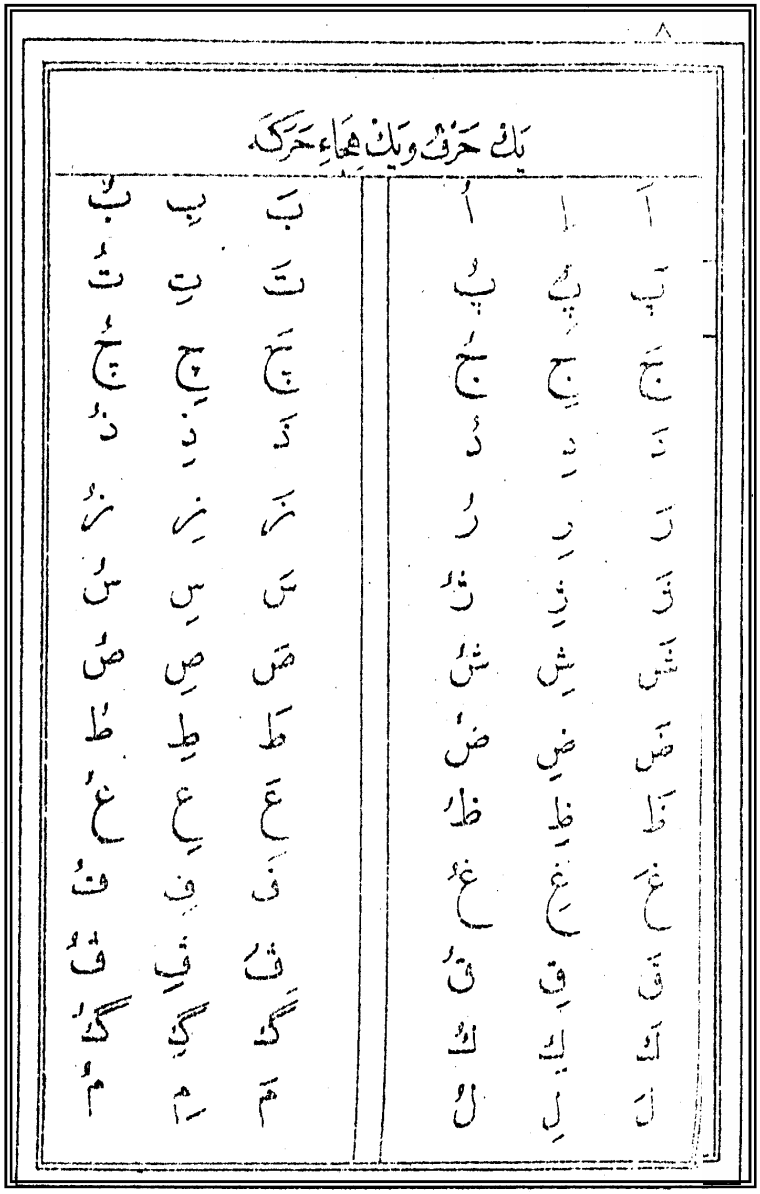
٨
يك حرف ويك هجاء حركه
بَ بِ بُ
تَ تِ تُ
جَ جِ جُ
دَ دِ دُ
رَ رِ رُ
سَ سِ سُ
هَ صِ صُ
طَ طِ طُ
عَ عِ عُ
فَ فِ فُ
قُ قِ قُ
گَ گِ گُ
مَ مِ مُ
آ ا أُ
پَ پِ پُ
چَ چِ چُ
ذَ ذِ ذُ
زَ زِ زُ
شَ شِ شُ
ضَ ضِ ضُ
ظَ ظِ ظُ
غَ غِ غُ
قَ قِ قُ
كَ كِ كُ
لَ لِ لُ

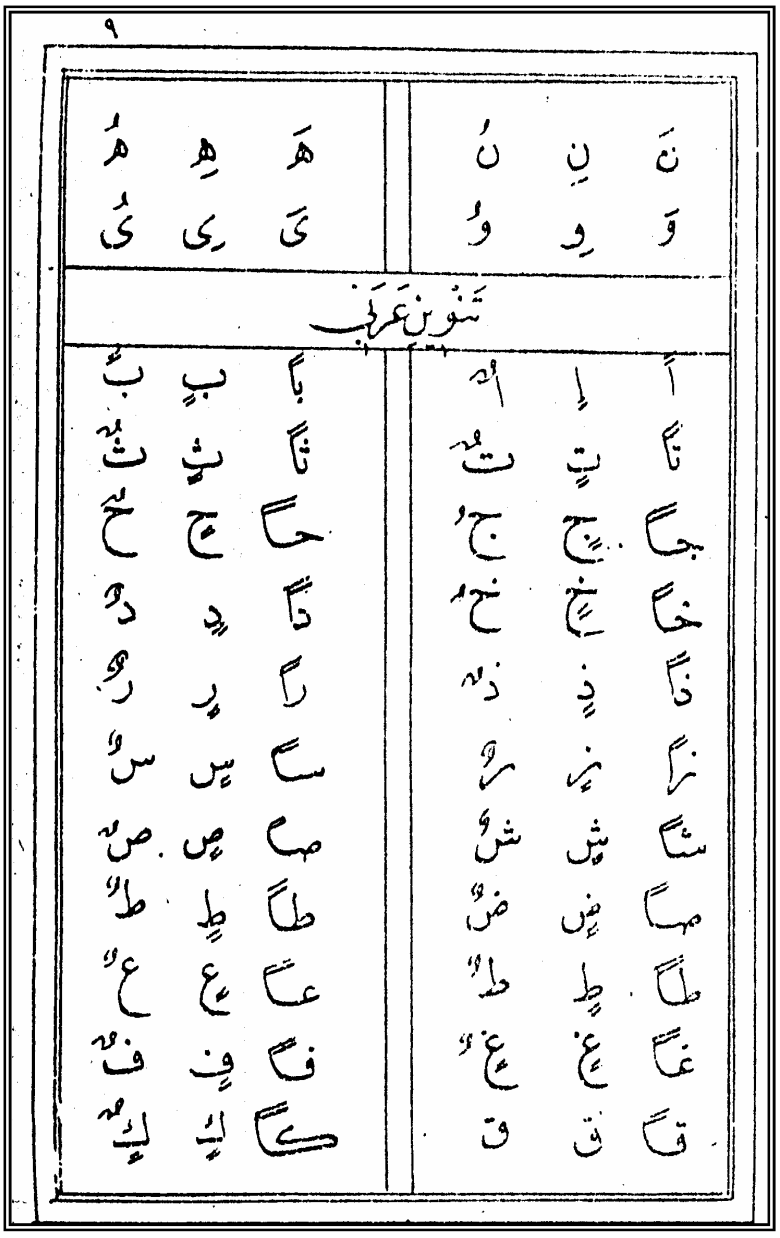
٩
نَ نِ نُ هَ هِ هُ
وَ وِ وُ يَ يِ يُ
تنوين عربي
اً اٍ اٌ بً بٍ بٌ
تً تٍ تٌ ثً ثٍ ثٌ
جً جٍ جٌ حً حٍ حٌ
خً خٍ خٌ دً دٍ دٌ
ذً ذٍ ذٌ رً رٍ رٌ
زً زٍ زٌ سً سٍ سٌ
شً شٍ شٌ صً صٍ صٌ
ضً ضٍ ضٌ طً طٍ طٌ
ظً ظٍ ظٌ عً عٍ عٌ
غً غٍ غٌ فً فٍ فٌ
قً قٍ قٌ كً كٍ كٌ

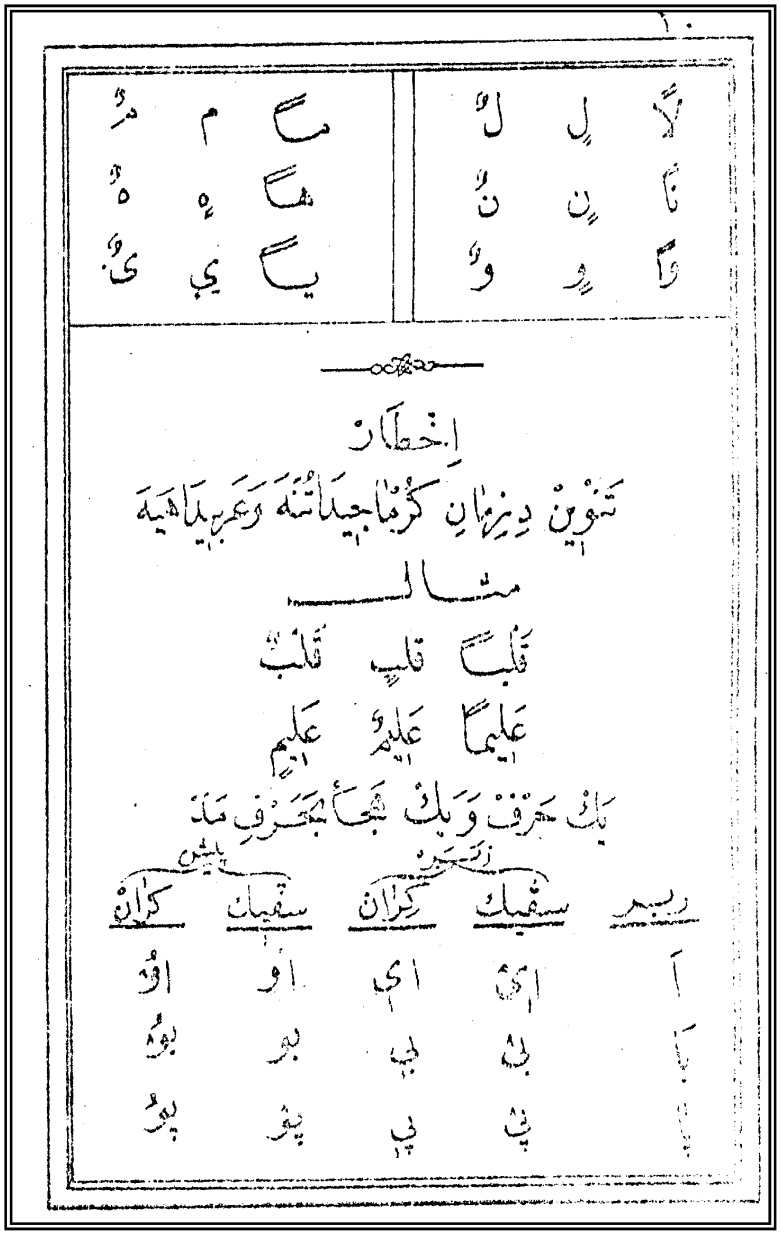

لَا	لِ	لُ		مَا	مِ	مُ		
نَا	نِ	نُ		هَا	هِ	هُ		
وَا	وِ	وُ		يَا	يِ	يُ		

إخطار

تنوين دزمان كرماجيانه وعربياهيه

مثال

قَلْبًا قلبٍ قَلْبٌ

عَلِيمًا عَلِيمٌ عَلِيمٍ

يك حرف ويك هجا بحرف مد

ربر	سفيك	كران	زبر سفيك	كران	پيش سفيك	كران
اَ	اِ	اِي	اَ	اَو	اُ	اُو
بَا	بِ	بِي	بَ	بَو	بُ	بُو
پَا	پِ	پِي	پَ	پَو	پُ	پُو

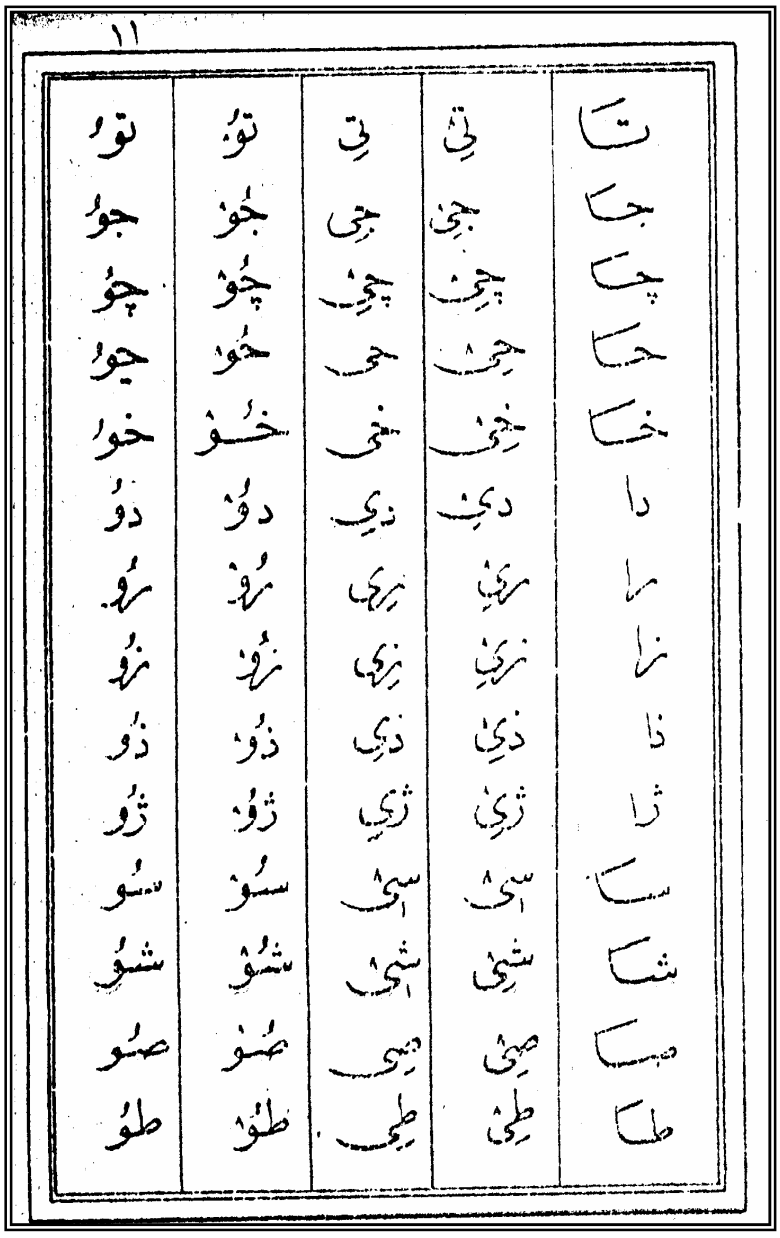
١١
تا تِ تِ تُ تُو
جا جِ جِ جُ جُو
چا چِ چِ چُ چُو
حا حِ حِ حُ حُو
خا خِ خِ خُ خُو
دا دِ دِ دُ دُو
را رِ رِ رُ رُو
زا زِ زِ زُ زُو
ذا ذِ ذِ ذُ ذُو
ژا ژِ ژِ ژُ ژُو
سا سِ سِ سُ سُو
شا شِ شِ شُ شُو
صا صِ صِ صُ صُو
طا طِ طِ طُ طُو

ملحق رقم (٦ – ١٢)

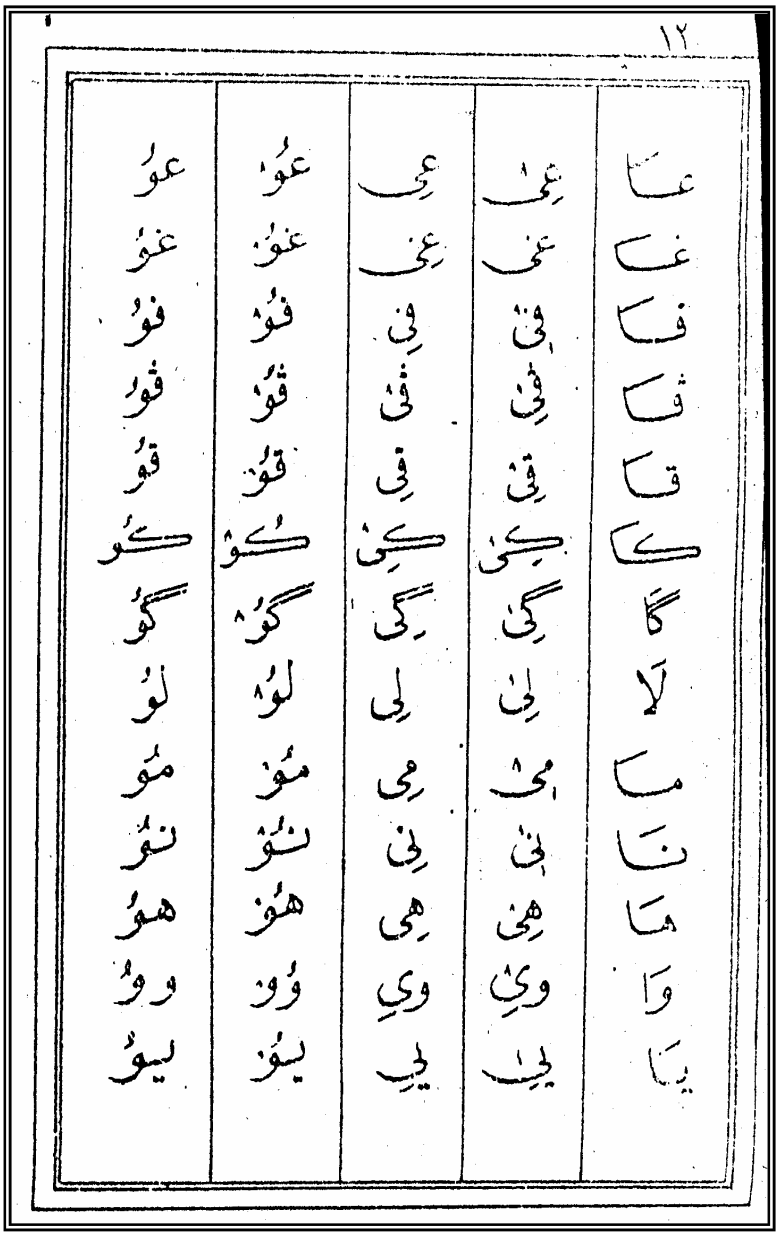
١٢
عَا عِيْ عِي عُوْ عُو
غَا غِيْ غِي غُوْ غُو
فَا فِيْ فِي فُوْ فُو
ثَا ثِيْ ثِي ثُوْ ثُو
قَا قِيْ قِي قُوْ قُو
كَا كِيْ كِي كُوْ كُو
گَا گِيْ گِي گُوْ گُو
لَا لِيْ لِي لُوْ لُو
مَا مِيْ مِي مُوْ مُو
نَا نِيْ نِي نُوْ نُو
هَا هِيْ هِي هُوْ هُو
وَا وِيْ وِي وُوْ وُو
يَا يِيْ يِي يُوْ يُو

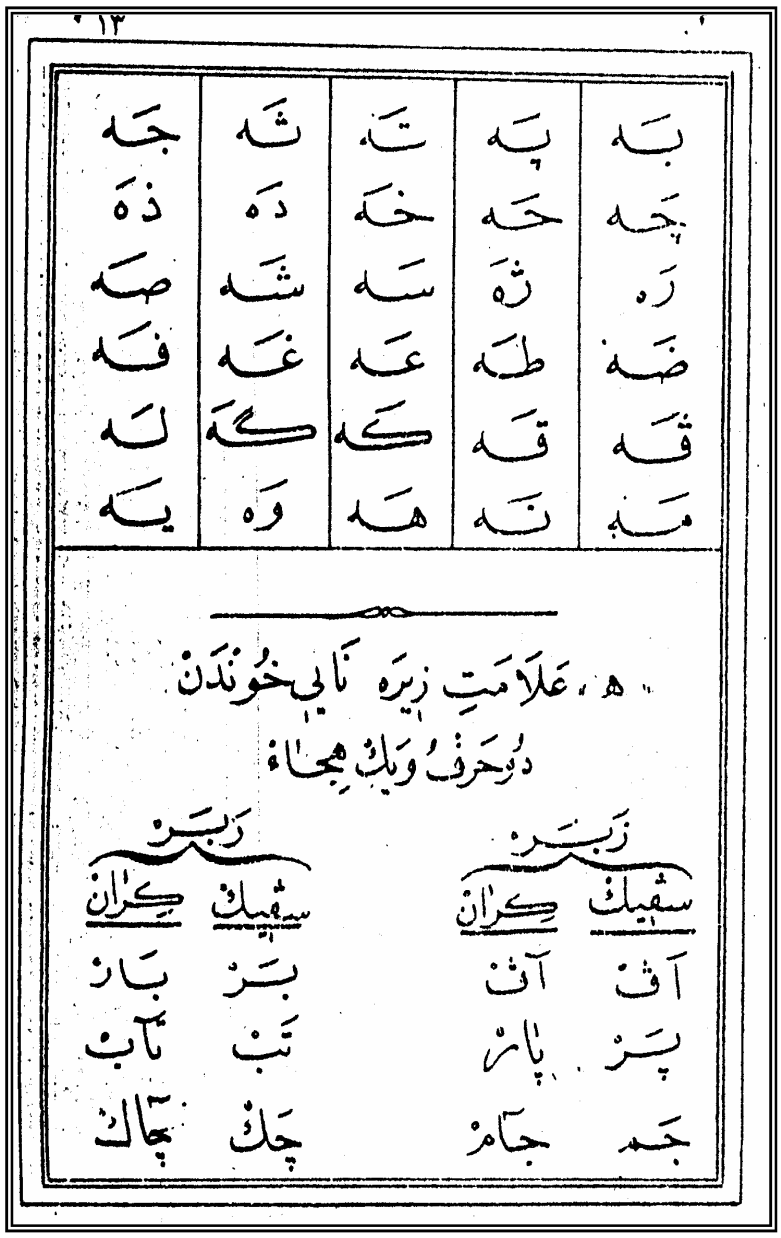

١٣

بَه	پَه	تَه	ثَه	جَه
چَه	حَه	خَه	دَه	ذَه
رَه	زَه	سَه	شَه	صَه
ضَه	طَه	عَه	غَه	فَه
قَه	قَه	كَه	گَه	لَه
مَه	نَه	هَه	وَه	يَه

ه ، عَلَامَتِ زِيرَه نَايِي خُونْدَنْ

دُو حَرْفُ وَيكْ هِجَاءْ

زَبَرْ		زَبَرْ	
سَفِيكْ	كِرَانْ	سَفِيكْ	كِرَانْ
آشْ	آثْ	بَرْ	بَارْ
پَرْ	پَارْ	تَبْ	تَابْ
جَمْ	جَامْ	چَكْ	چَاكْ

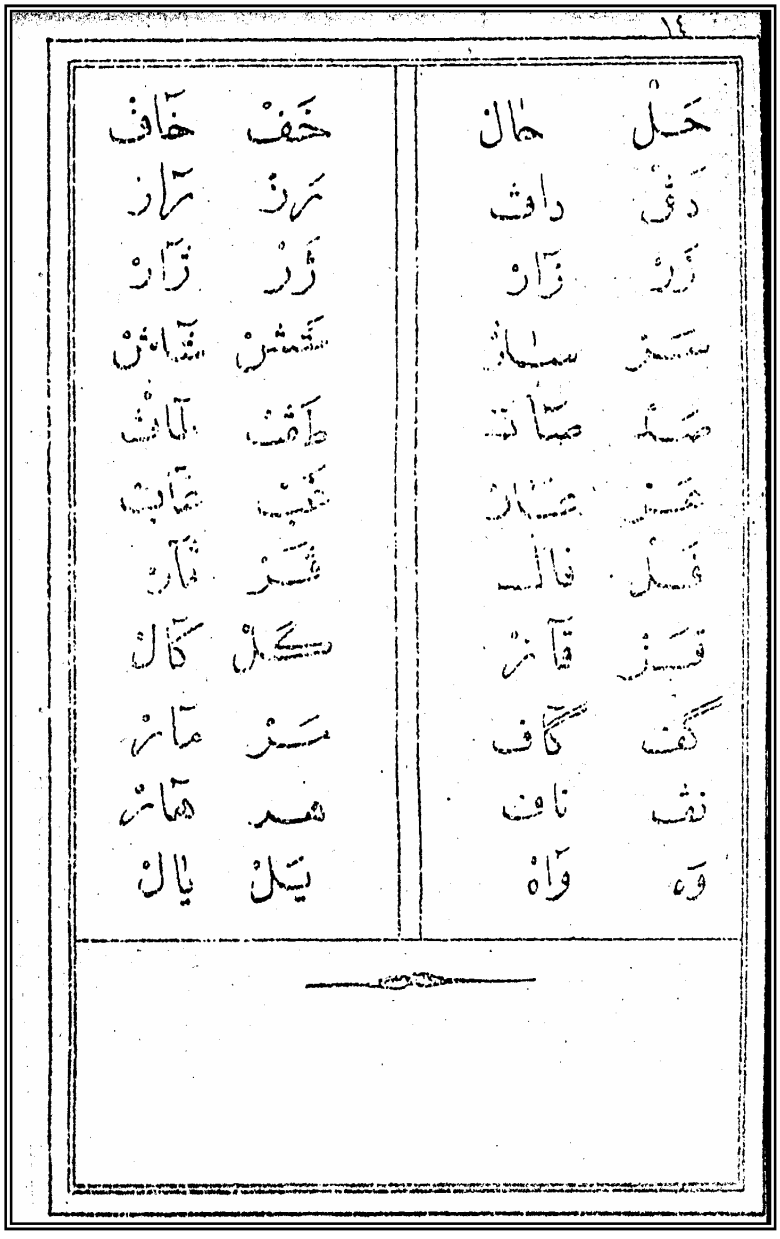
١٤
حَلْ حَالْ
دَقْ دَاقْ
زَرْ زَارْ
سَدْ سَادْ
صَفْ صَافْ
طَسْ طَاسْ
ظَبْ ظَابْ
فَلْ فَالْ
قَزْ قَازْ
گَفْ گَافْ
نَفْ نَافْ
وَهْ وَاهْ
خَفْ خَافْ
رَزْ رَازْ
ژَرْ ژَارْ
شَشْ شَاشْ
تَشْ تَاشْ
ثَبْ ثَابْ
ثَرْ ثَارْ
گَلْ گَالْ
مَرْ مَارْ
هَمْ هَامْ
يَلْ يَالْ

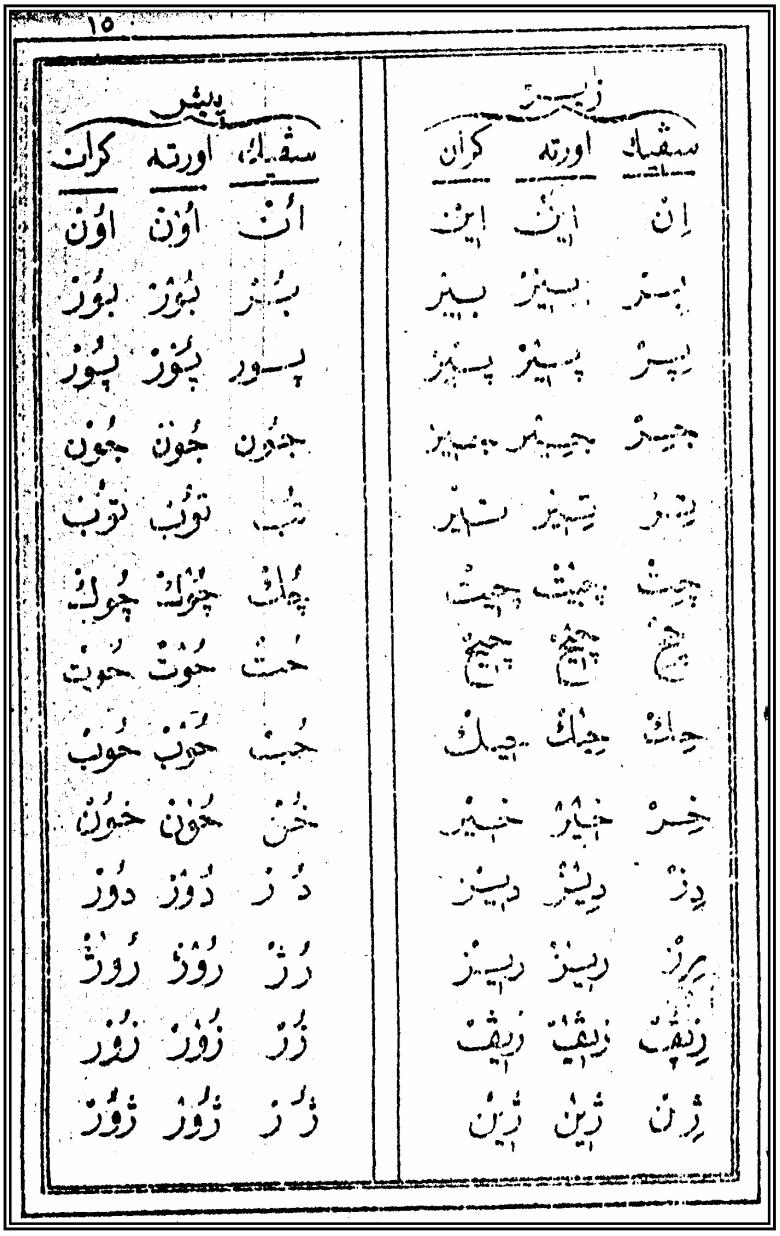

١٥

زبر

سقيك	اورته	كران
اِنْ	اِيْنْ	اِيْنْ
بِسْ	بِسِيْزْ	بِيزْ
پِسْ	پِسِيْزْ	پِيزْ
جِسْ	جِسِيْزْ	جِيزْ
دِسْ	دِسِيْزْ	دِيزْ
چِتْ	چِتِيْكْ	چِيتْ
چِخْ	چِخِيْخْ	چِيخْ
جِكْ	جِكِيْكْ	جِيكْ
خِسْ	خِسِيْرْ	خِيرْ
زِدْ	زِدِيْزْ	زِيزْ
زِرْ	زِرِيْزْ	زِيزْ
زِنِفْتْ	زِنِفِيْفْ	زِيفْ
ژِنْ	ژِنِيْنْ	ژِيْنْ

پیش

سقيك	اورته	كران
اُنْ	اُونْ	اُونْ
بُزْ	بُوزْ	بُوزْ
پُسْ	پُوزْ	پُوزْ
جُنْ	جُونْ	جُونْ
تُبْ	تُوبْ	تُوبْ
چُكْ	چُوكْ	چُوكْ
حُتْ	حُوتْ	حُوتْ
حُبْ	حُوبْ	حُوبْ
خُنْ	خُونْ	خُونْ
دُزْ	دُوزْ	دُوزْ
رُزْ	رُوزْ	رُوزْ
زُرْ	زُوزْ	زُوزْ
ژُرْ	ژُوزْ	ژُوزْ

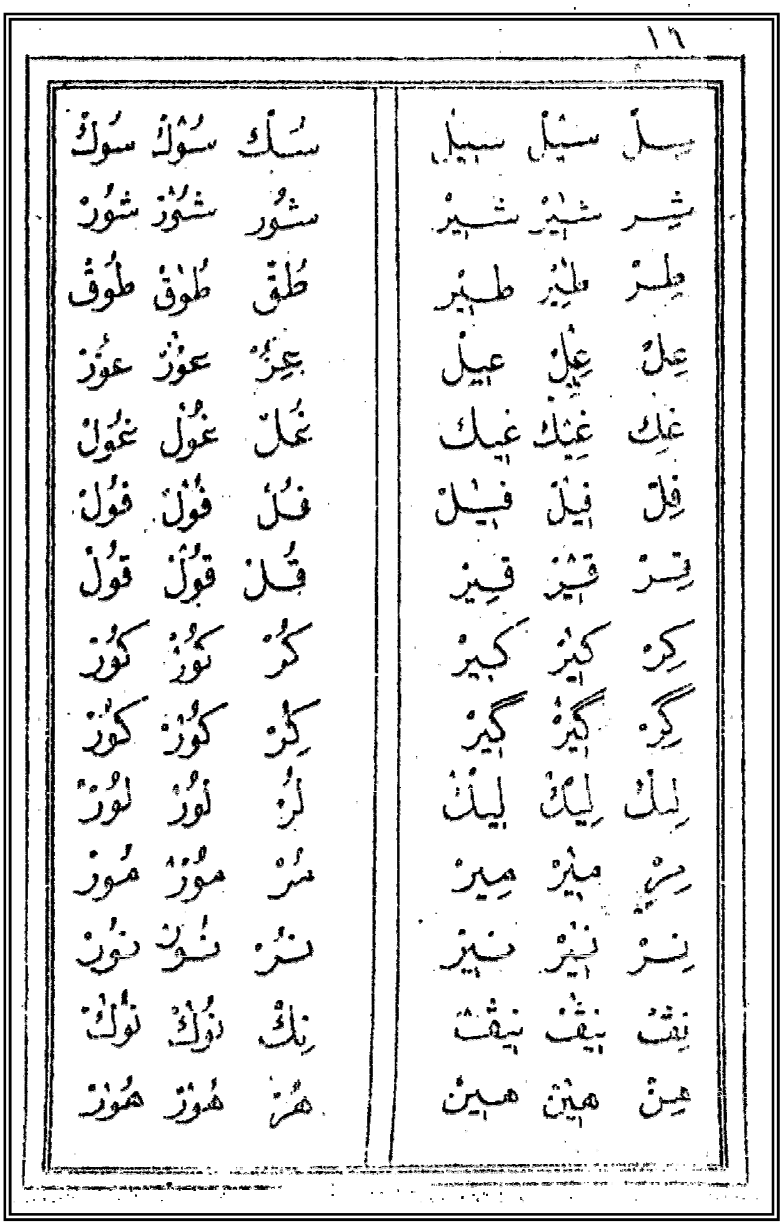
١٦
سِلْ سِيلْ سِيلْ
سُكْ سُوكْ سُوكْ
شِرْ شِيرْ شِيرْ
شُورْ شُورْ شُورْ
طِرْ طِيرْ طِيرْ
طُقْ طُوقْ طُوقْ
عِلْ عِيلْ عِيلْ
عِزْ عُوزْ عُوزْ
غِكْ غِيكْ غِيكْ
غُلْ غُولْ غُولْ
فِلْ فِيلْ فِيلْ
فُلْ فُولْ فُولْ
قِرْ قِيرْ قِيرْ
قُلْ قُولْ قُولْ
كِرْ كِيرْ كِيرْ
كُرْ كُورْ كُورْ
گِرْ گِيرْ گِيرْ
كُرْ كُورْ كُورْ
لِكْ لِيكْ لِيكْ
لُرْ لُورْ لُورْ
مِرْ مِيرْ مِيرْ
مُرْ مُورْ مُورْ
نِرْ نِيرْ نِيرْ
نُرْ نُورْ نُورْ
نِقْ نِيقْ نِيقْ
نُكْ نُوكْ نُوكْ
هِنْ هِينْ هِينْ
هُرْ هُورْ هُورْ

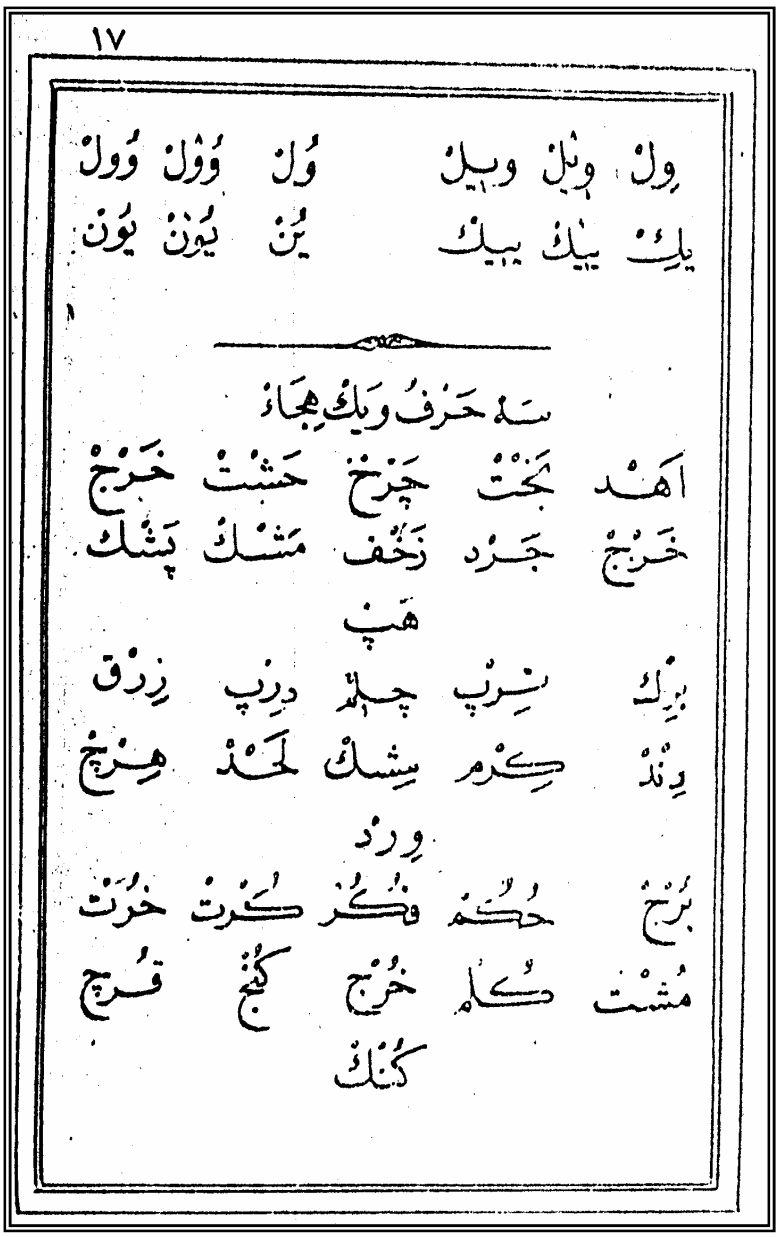

١٧

وِلْ وِيْلْ وِيلْ وُلْ وُوْلْ وُولْ
يِلْ يِيْلْ يِيلْ يُنْ يُوْنْ يُونْ

سه حَرْفُ وَيكْ هِجَاءْ

اَهَدْ بَخْتْ چَرْخْ حَشْتْ خَرْجْ
خَرْجْ جَرْدْ زَخْفْ مَشْكْ پَشْكْ

هَپْ

بِرْكْ نِرْپْ چِلْمْ دِرْپْ زِرْقْ
دِنْدْ كِرْمْ شِشْكْ لَحْدْ هِرْجْ

وِرْدْ

بُرْجْ حُكْمْ فُكْرْ كُرْتْ خُرْتْ
مُشْتْ كُلْمْ خُرْجْ كُنْجْ قُرْچْ

كُنْكْ

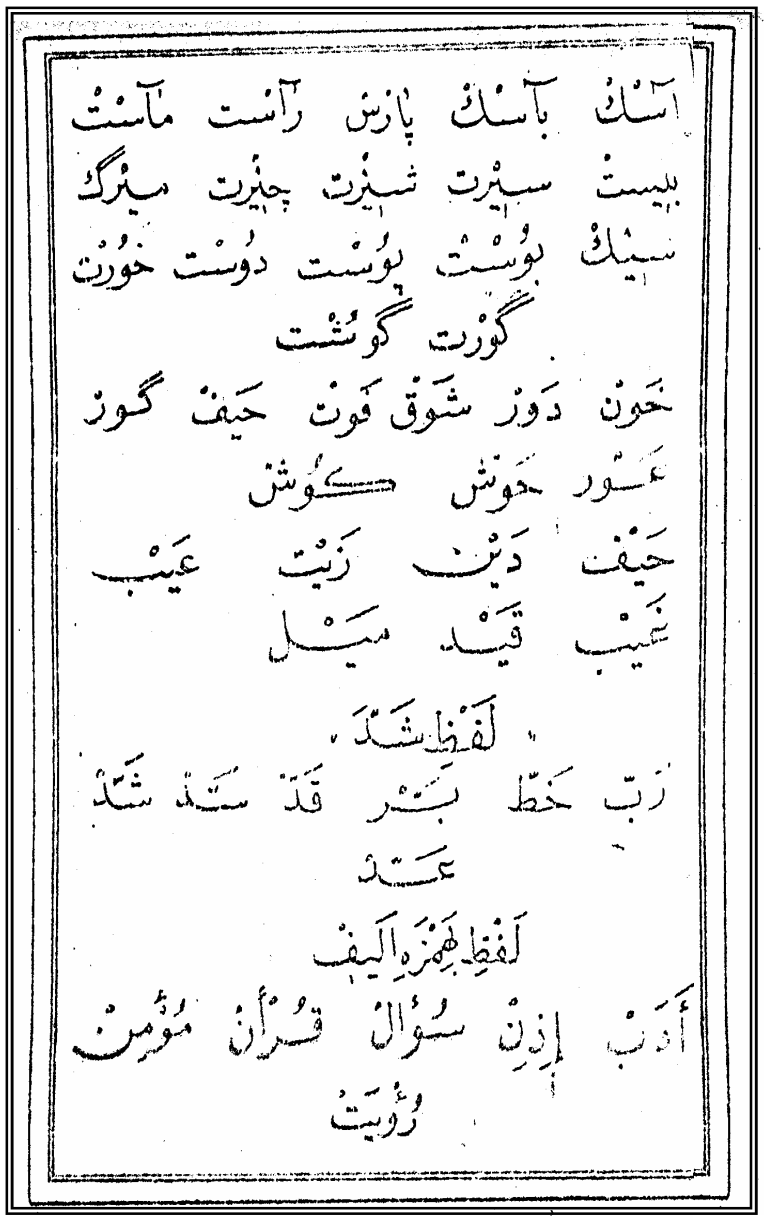
آسك بآسك پارش رآست ماست
بيست سيزت شيزت چيزت ميرگ
سيمك بوست پوست دوست خورت
گورت گوشت
خون دور شوق فوت حيف گور
عشور خوش كوش
حيف دين زيت عيب
شيب قيد ميل
لفظ شد
رب خط بشر قد سد شد
عد
لفظ بهمزة اليف
أدب إذن سؤال قرأن مؤمن
رؤيت

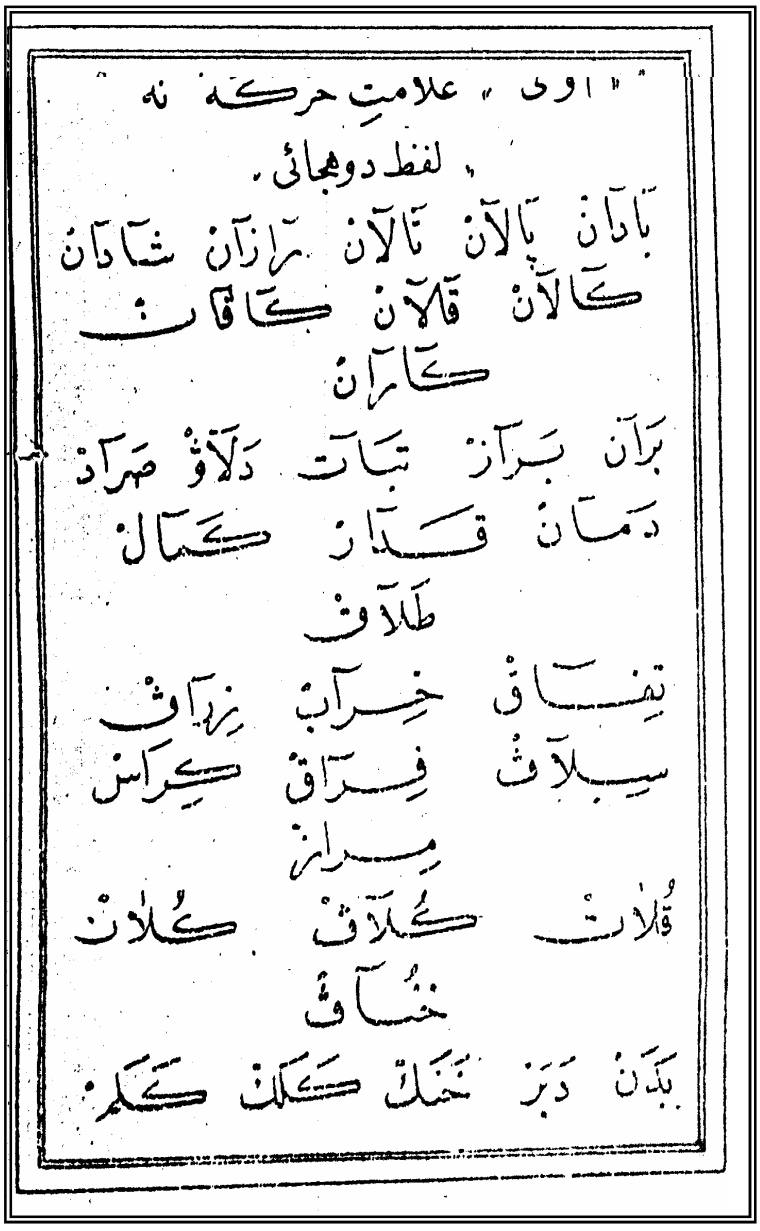
"او ی" علامتِ حرکہ نہ
لفظ دوہجائی۔
بادان بالان تالان رازان شادان
کالان قالان کاغان
کاران
برآن برآز تباہ دلاور صراف
دمان قدار کمال
طلاق
تفاق خراب زراق
سیلاق فراق کراس
مراز
قلات کلاق کلان
خناق
بدن دبز خنک کلک کلم

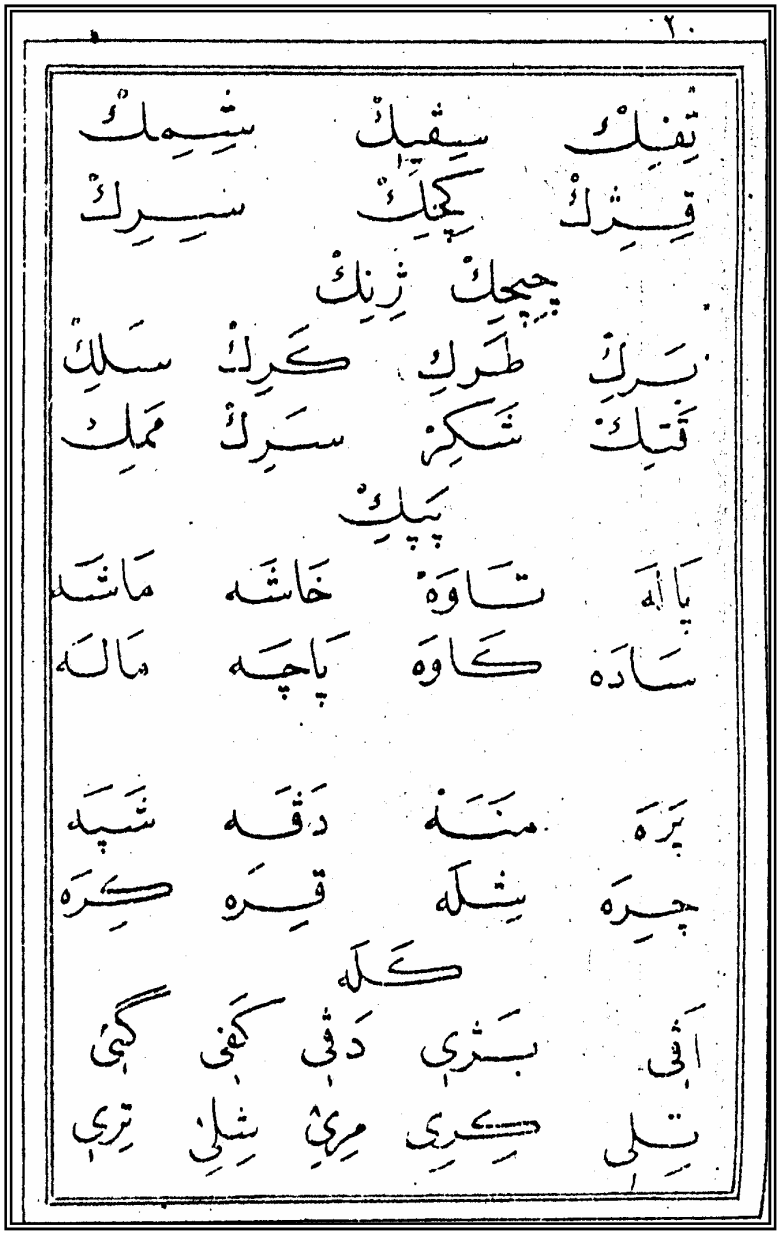
٢٠
تِفِنْكْ سِقِيلْ شِمِكْ
قِزْكْ كِلِكْ سِرِكْ
چِچِكْ زِنِكْ
بَرَكْ طَرِكْ كَرِكْ سَلِكْ
قَتِكْ شَكِرْ سَرِكْ مَمِكْ
بَبِكْ
بَابَهْ تَاوَهْ خَاشَه مَاشَه
سَادَه كَاوَه پَاچَه مَالَه
پَرَه مَنَه دَقَه شَپَه
چِرَه شَلَه قِرَه كِرَه
كَلَه
اَبِي بَرِي دَبِي كَفِي گِيْ
تِلِي كِرِي مِرِي شِلِي تِرِي

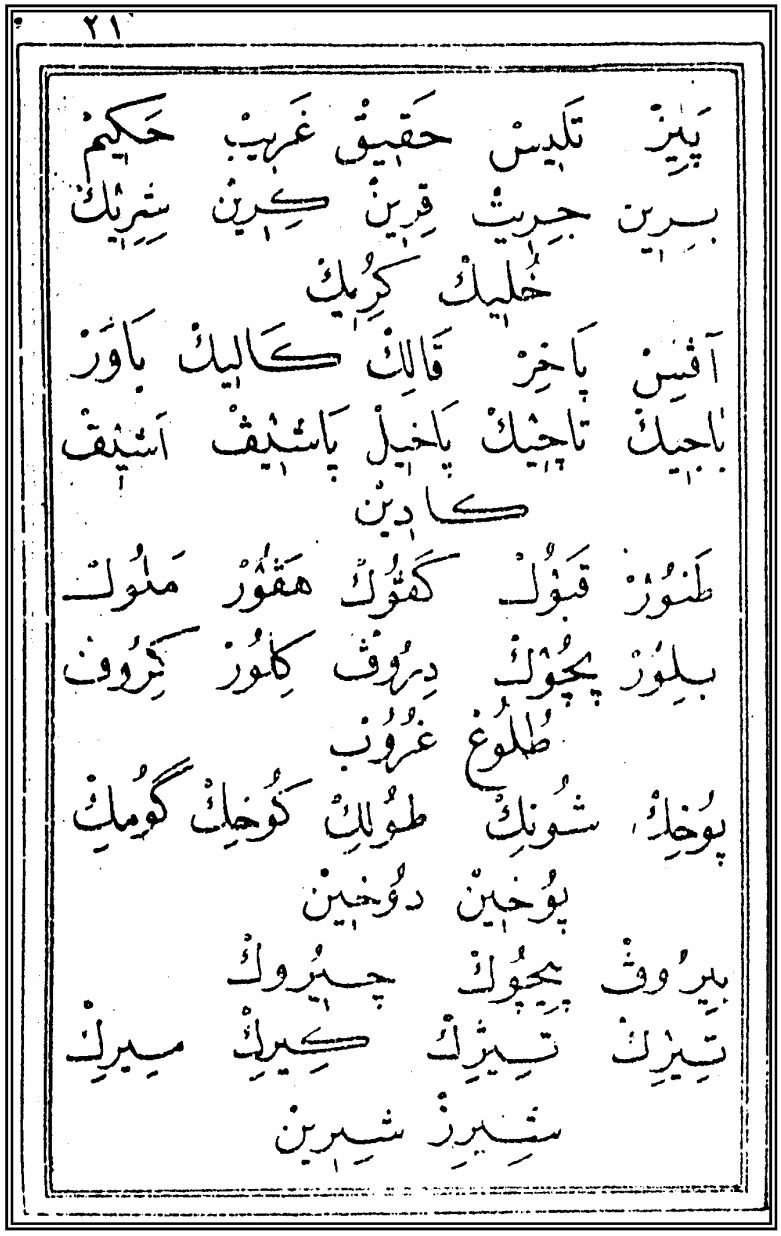
٢١
بَيِزْ تَلِيسْ حَقِيقْ غَرِيبْ حَكِيمْ
بِرِينْ جِرِيثْ قِرِينْ كِرِينْ شِرِيكْ
خُلِيكْ كِرِيكْ
آقِسِنْ يَاخِزْ قَالِكْ كَالِيكْ بَاوَرْ
بَاجِيكْ تَاجِيكْ يَاخِيلْ يَاشِيقْ اَشِيقْ
كَادِينْ
طَنُوزْ قَبُولْ كَقُوكْ هَقُورْ مَلُوكْ
بِلُوزْ يَجُوكْ دِرُوقْ كِلُوزْ كِرُوقْ
طُلُوغْ غُرُوبْ
يُوخِكْ شُونِكْ طُولِكْ كُوخِكْ گُومِكْ
يُوخِينْ دُوخِينْ
بِيرُوقْ يِجُوكْ چِيرُوكْ
تِيزِكْ تِيزِكْ كِيرِكْ مِيرِكْ
شِيرِزْ شِيرِينْ

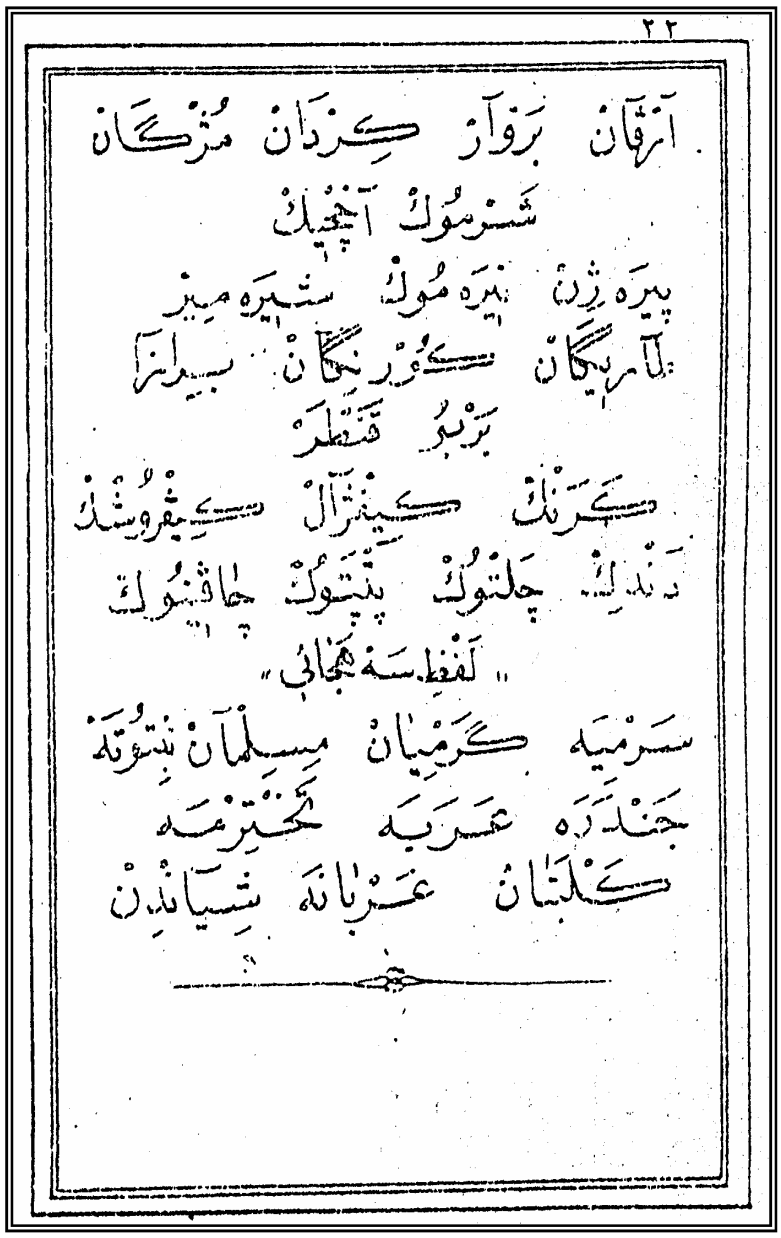
٢٢
آرقاسن برواز كزدان مركان
شرموك آچيلك
پيره زن نيره موك شيره ميز
لامريكان كورنكان بيلزا
بربر قطره
كرنك كيتزال كيقوشدك
دندك چلتوك پتتوك چاقنوك
" لفظ سه همجائي "
سرميه كرميان مسلمان بتوته
جندره عربه تحترمه
كلبتان عربانه شيطاندن

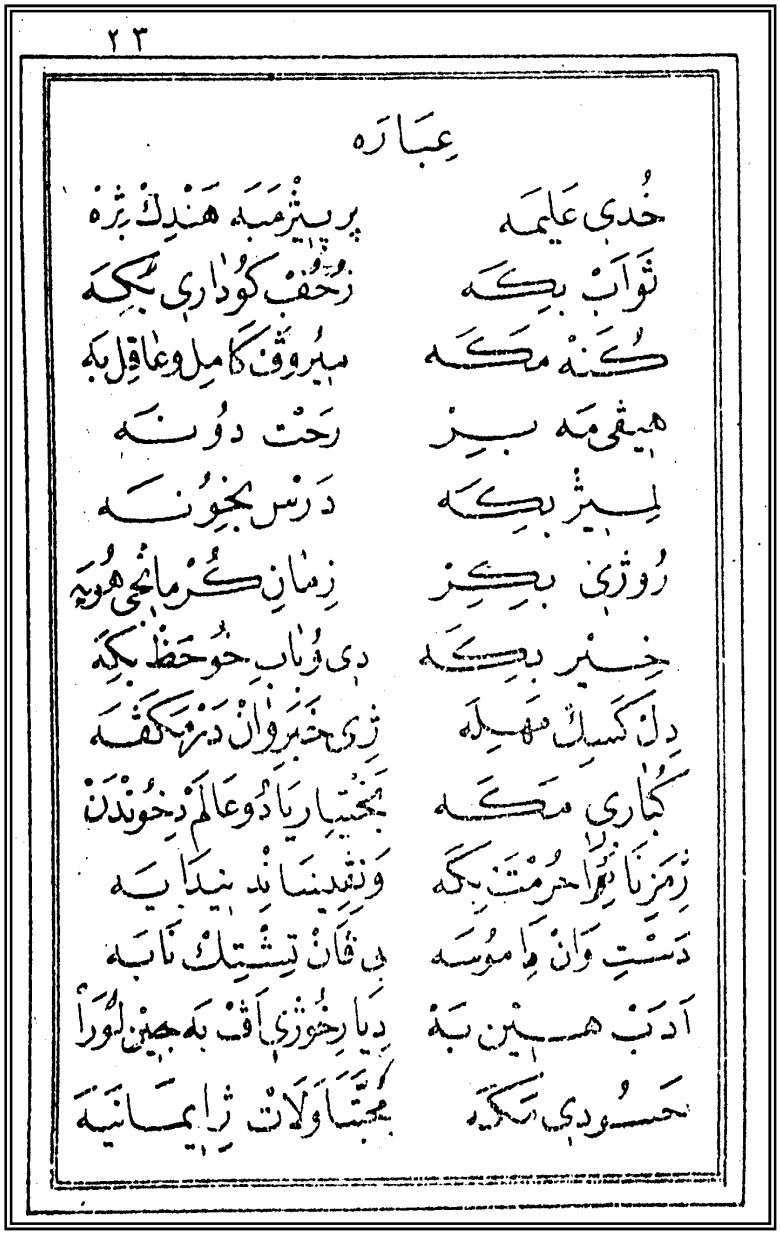

٢٣

عبارة

خدی علیمه — پریشمبه هندك بژه
ثواب بکه — زحف کودای بکه
کنه مکه — میروقن کامل وعاقل به
هیشمه بز — رحت دونه
لیژ بکه — درس بخونه
روژی بکز — زمان کرمانجی هویه
خیر بکه — دی وباب خوحظ بکه
دل کسك مهله — ژی خبروان دمکفه
کباری مکه — بختیاریا دوعالم دخوندن
زمزنا نهرا حرمت بکه — ونقیسانه بنیایه
دست وان ما موسه — بی فان تشتك نابه
ادب هین به — دیارخوژی اقه به جین لورا
حسودی مکه — بحتاولات ژ ایمانیه

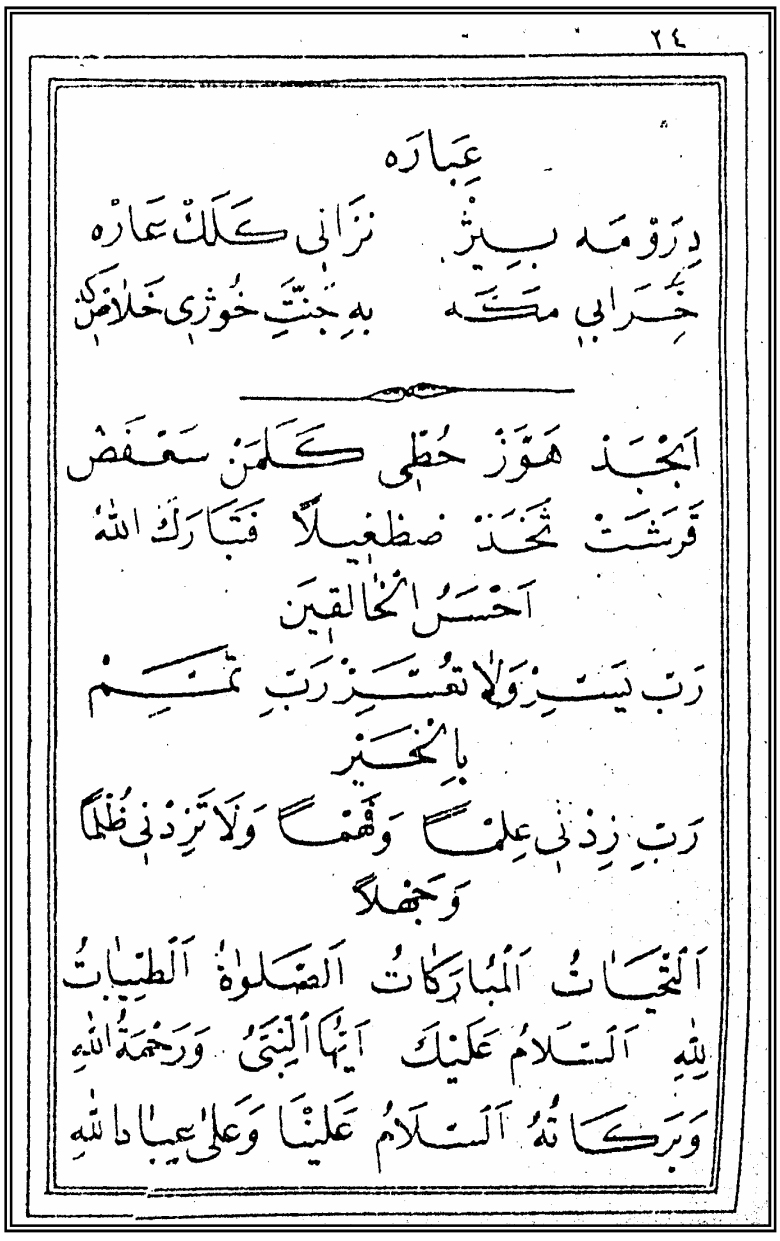

٢٤

عبارة

درومه بيز نزانى كلك عاره
خرابى مكه به جنت خوزى خلاص كن

ابجد هوز حطى كلمن سعفص
قرشت ثخذ ضظغ يلا فتبارك الله
احسن الخالقين

رب يسر ولا تعسر رب تمم
بالخير

رب زدنى علما وفهما ولا تزدنى ظلما
وجهلا

التحيات المباركات الصلوة الطيبات
لله السلام عليك ايها النبى ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله

ملحق رقم (١١)

الالفباء الكوردية التي وضعها (حاجي جندو) على اساس الحروف اللاتينية والروسية والفرنسية معاً ضمن كتابه المعنون (كتيّبا ئەلفبا – ƏLƏFBA KTEBA) سنة ١٩٣١ في يريفان *

a	ا	S	س	P	پ
B	ب	Ş	ش	J	ی
T	ت	F	ف	O	ۆ
h	ح	V	ڤ	İ	ێ
X	خ	Q	ق	Ö	بزوێنەی کوردی
C	ج	K	ك	Ə	ئە
d	د	G	گ	Ç	چ
r	ر	L	ل	E	ێ
Z	ز	M	م	Y	ئۆ
Ƶ	ژ	N	ن	U	و

* ينظر: حاميد فەرەج ، رێنوسی كوردی ...، ل٢٥.

ملحق رقم (١٢)

الألفباء الكوردية بالحروف اللاتينية التي وضعها الامير جلادت بدرخان كما كتبها بخط يده في دفتره الخاص عام ١٩٢٨.*

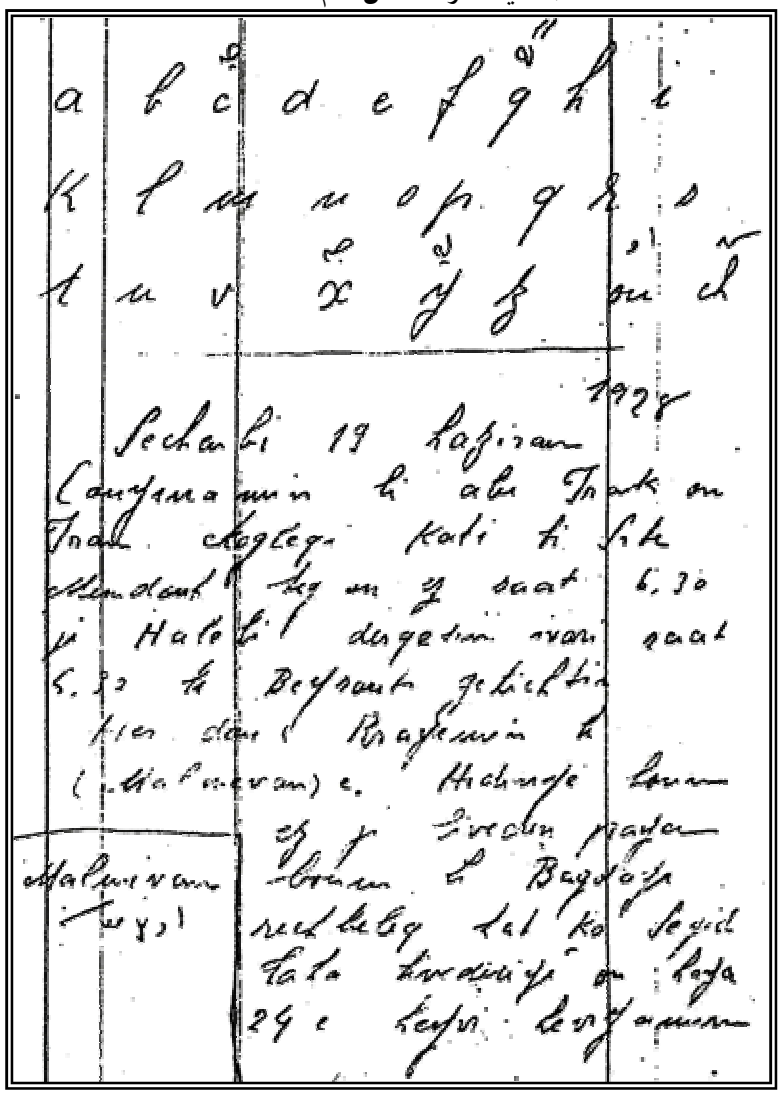

*ينظر:

- Celadet Celiker, CEND PIRSIN ALFABEYA KURDIK, Stokholm , 1996 , L32.

ملحق رقم (١٣)

الصفحة الاولى من العدد الاول من مجلة هاوار التي اصدرها الامير جلادت بدرخان باللغة الكوردية على اساس الحروف اللاتينية وقد صدرت في دمشق بتاريخ ١٥ أيار ١٩٣٢ *

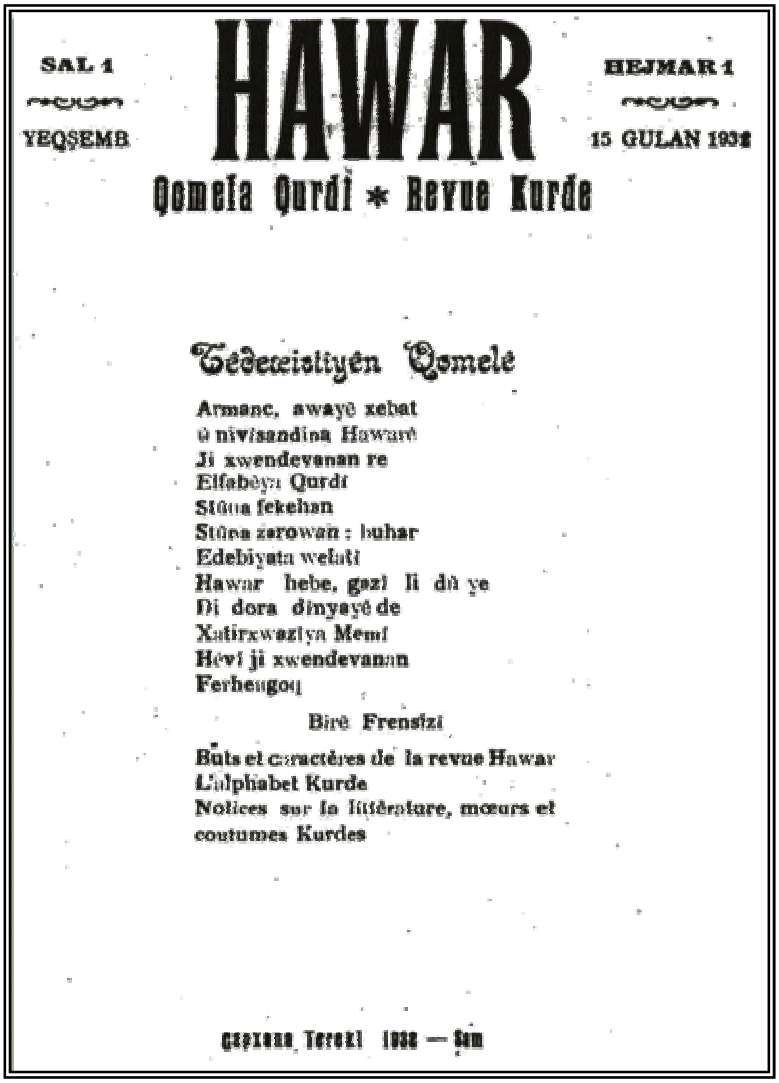

SAL 1 — YEQŞEMB — HEJMAR 1 — 15 GULAN 1932

HAWAR

Gomeîa Qurdî * Revue Kurde

Têdeteistiyên Gomelê

Armanc, awayê xebat
û nivîsandina Hawarê
Ji xwendevanan re
Elfabêya Qurdî
Stûna fekehan
Stûna zarowan : buhar
Edebiyata welatî
Hawar hebe, gazî lî dê ye
Di dora dinyayê de
Xatirxwaziya Memî
Hevî ji xwendevanan
Ferhengok

Birê Frensizî

Buts et caractères de la revue Hawar
L'alphabet Kurde
Notices sur la littérature, mœurs et coutumes Kurdes

Gulana Yekemî 1932 — Şam

* ينظر:

–Hawar 1, Hejmara 1-23 (1932-1933), Hewler, 2001.

فهرست الاسماء[1]

(أ)
اتحاد وترقي (جمعية): ٢٦، ٦٢.
أحمد بن ابي بكر بن وحشية النبطي الكلداني: ١٦.
احمدي خاني: ١٨، ١٩، ٢٢.
اسماعيل حقي شاويس: ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩.
اكرم جميل باشا: ٦٩.
ألكسندر ژاپا: ١٩، ٢٠
اميد استقلال (جريدة): ٥٣
اوربللي: ٤٦، ٤٧.
اوردو: ٤٢، ٤٣، ٤٥.
اولگا كازاريان: ٦٤.

(ب)
بابا طاهر الهمداني: ١٧.

[1] ان محتويات هذه القائمة هي اسماء لاشخاص او جمعيات او مطبوعات وردت في المتن فقط، و لم نشر الى الاسماء التي وردت في الهوامش، لان اغلب الاسماء التي وردت في المتن وردت في الهوامش ايضاً.

بلەج شيركوه: ١٥، ٣٤.
بانگ حق (جريدة): ٥٣.
بانگ كوردستان (جريدة): ٥٣.
بيساراني: ١٨.
پيروت: ٥٧، ٥٩.
بينوشادوماسي السوراني: ١٦.

(ت)
تعالي كوردستان (جمعية): ٢٥.
تعاون وترقي (جمعية): ٢٥، ٣١.
تعميم معارف واصلاح حروف (جمعية): ٣٥.
توسنێ رشيد: ٤٧.
توفيق افندي: ٢٦.
توفيق وهبي: ٥٤، ٥٥، ٦٠، ٧٢.
تێگەيشتنى راستى (جمعية): ٥٢.

(ج)
جراح زاده زكي: ٣٣.
جلادت بدرخان: ١١، ١٢، ١٣، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٧.
جنبرلي طاش (حي): ٣١.
جيهان زاني (جيهان داني) (جمعية): ٤٥، ٤٦، ٤٧.

(ح)
حاج قادر كويي: ١٨.
جلجي جندو: ٦٥.
حاميد فەرەج: ١٣.

حسن كوردستاني: ٥٩.
حسين حزني موكرياني: ١٥، ٦٠.
حسين قامي: ١٩.
حمزة بك موكسلي: ٦٩.

(خ)
خلق الي (معهد): ٢٥، ٣٣.
خليل خيالي: ١١، ١٢، ١٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩،٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٧٧.
خويبون (جمعية): ٦٩.

(د)
دياري كوردستان (مجلة): ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩.

(ر)
روژ كوردستان (جريدة): ٥٣.
روژى كورد (مجلة): ١١، ٢٥، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٦١.
ريا تازه (جريدة): ٦٥.

(ز)
زاركرمانجي (مجلة): ٥٩.
زنتر سلوبي: ١٢، ٢٦، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٦١، ٦٩.
زهاوي زادة: ٣٩.

(ژ)
ژين (صحيفة): ٤٩.

(س)
سالم: ١٨.
سعيد صدقي كابان: ٦٠.
سعيد نورسي: ٢٤، ٢٥، ٣٠.
سمكو شكاك: ٥١.

(ش)
شاكر خدر: ٦٥.
شاكر محو: ٦٥.
شرفخان البدليسي: ٢٠.
شرفنامه (كتاب): ٢٠، ٢١.
شكري الفضلي: ٥٢، ٦٣.
شمس (كتاب): ٦٤.
شوق المستهام (كتاب): ١٦.
شيخ رضا الطالباني: ١٨.
شيخ محمود: ٥٢.

(ص)
صالح بدرخان: ٤٠، ٤١.

(ض)
ضياء افندي (ضياء كوك الب): ٢٦.

(ع)
عبد الرحمن بدر خان: ١١، ٢٣.
عبد الرحيم رحمي هكاري: ٥٠، ٥١.

عبد الرزاق بدرخان: ١١، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨.
عبد الله جودت: ٣٧، ٤٠، ٤١، ٦١، ٦٢، ٧٤.
عرب شمو: ٦٥.
علي ترماخي: ١٨.
علي حريري: ١٧.
عمر جميل باشا: ٣٣.

(ف)
فائز بك: ٦١، ٦٢.
فقي تيران: ١٧، ١٨.
فؤاد تمو: ٣٣.
فيلجيفسكي: ١٩، ٢٠.

(ق)
قدري جميل باشا: ٣٣.
قناتیّ كوردو: ٦٤.

(ك)
كامران بدرخان: ٧٢، ٧٤.
كمال اتاتورك: ٥٠، ٥١، ٧٨.
كمال مظهر احمد: ٦٣.
كوردستان (جريدة): ١٠، ٢٤.
كورد (جريدة): ٥١.
كرد نموونه ابتدائى – مەشروتيه: ٣١.
كوردي (شاعر): ١٨.
كوردي زاده احمد رامز: ٢٨.

(گ)
گارزونی: ۲۱.
گیوموکریانی: ۱۵.

(ل)
لاوز: ٦٤.
لب العقائد (کتاب): ۱۸.
لغة العرب (مجلة): ٦۳.

(م)
م. اوگست جابا: ۲۱.
محمد بایرق: ۷.
محمد زكي: ٦٤.
محمد الملا عبد الكريم المدرس: ۱٦.
مركز التركي (جمعية): ۲٦.
مسعود سليماني: ۳٦.
مقداد مدحت بدرخان: ۱۱، ۲۳.
ملا باتي: ۱۸.
ملا محمود بايزيدي: ۱۹، ۲۰.
مةم و زين: ۱۸، ۱۹.
موسى بك: ٦۹.
موسى عزمي الكوردي: ۲۹.
مولانا خالد الشهرزوري النقشبندي: ۱۸.
مولان زاده رفعت: ٤۲.
مولوي: ۱۸.
ميجرسون: ۵۲، ۵۸، ٦۳، ٦٤.
ميجر نوئيل: ٦٦، ٦۷.

ميرزا محمد باشقة: ٦٤.

(ن)
نالي: ١٨.
ناووس: ١٦.
نشر المعارف الكوردية (جمعية): ٢٥، ٢٧، ٣١.
نوبهارا بجوكان: ١٨، ٢٢.

(هـ)
هاگوب گازاريان: ٦٤.
هتاوي كورد (مجلة): ١١، ٢٥، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢.
هدية الحميدية في اللغة الكوردية: ٢٢.
هوار (مجلة): ١١، ٦٦، ٦٩، ٧٤.
هيڤى (جمعية): ١١، ٢٥، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٦١، ٦٢.

(و)
وجاق تركي (جمعية): ٢٦.
وطن تركي (جمعية): ٢٦.

(ي)
يوسف ضياء الدين باشا الخالدي المقدسي: ٢١.

المصادر والمراجع

اولاً – الجرائد والمجلات الكوردية الصادرة خلال مدة الدراسة [1]

- [جريدة] كوردستان يەكەمين ڕۆژنامەی كوردی ١٨٩٨–١٩٠٢، كۆكردنەوە وپێشەكی: د. كەمال فوئاد، بەغدا، ١٩٧٢.
- [مجلة] ڕۆژی كورد ١٩١٣، بڵاوكردنەوە وپێشەكی وڵەسەر نووسینی: جەمال خەزنەدار، بەغدا، ١٩٨١
- [مجلة] هتاوی كورد ١٩١٣–١٩١٤.
- [جرائد] ڕۆژنەمەكانی سەردەمی حوكمی شیخ مەحمود، ئامادەكردنی: ڕەفیق سالح، لە سەرنووسینی: سدیق سالح، سلێمانی، ٢٠٠٤.
- [مجلة] دیاری كوردستان (١٩٢٥–١٩٢٦)، ئامادەكردنی: ڕەفیق سالح، لێكولینەوەی: نەوشیروان مستەفا ئەمین، سدیق سالح، سلێمانی، ٢٠٠١.
- [مجلة] زار كرمانجی (١٩٢٦–١٩٣٢)، ئامادەكردن وپێشەكی: د. كوردستان موكریانی، هەولێر، ٢٠٠٢.
-[مجلة]

Hawar 1, Hejmar 1-23 (1932-1933), Erbil-Kurdistan, 2001.

[1] التي تناولت موضوع الالفباء الكوردية سواء المنشورة على شكل كتاب او التي بحوزة بعض الاشخاص – كما تم الاشارة اليهم – حسب تسلسلها الزمني.

ثانياً – *المذكرات الشخصية*

- صالح بدرخان، مذكراتي، ترجمة: روشن بدرخان، الناشر: دلاور الزنكي، دمشق، ١٩٩١.
- قدري جميل باشا (زنار سلوبي)، مسألة كوردستان (٦٠ عاماً من النضال المسلح للشعب الكوردي ضد العبودية)، تنقيح وتقديم: د. عزالدين مصطفى رسول، ط٢، بيروت، ١٩٩٧.

ثالثاً – *الكتب*

١-*الكتب العربية والمترجمة:*

- د. احمد عثمان أبو بكر، كوردستان في عهد السلام (بعد الحرب العالمية الأولى)، اربيل، ٢٠٠٢.
- اسماعيل بشكجي، كوردستان مستعمرة دولية، ترجمة: زهير عبدالملك، سويد، ١٩٩٨.
- باسيل نيكيتين، الكورد: دراسة سوسيولوجية وتاريخية، ترجمة: د. نوري طالباني، ط٣، اربيل، ٢٠٠٤.
- د. بدرخان السندي، المجتمع الكوردي في المنظور الاستشراقي، اربيل، ٢٠٠٢.
- د. بلهج شيركوه، القضية الكوردية: ماضي الكورد وحاضرهم، مصر، ١٩٣٠.
- توماس بوا، تاريخ الاكراد، ترجمة: محمد تيسير ميرخان، دمشق، ٢٠٠١.
- جرجيس فتح الله، يقظة الكرد: تاريخ سياسي ١٩٠٠–١٩٢٥ ومما يتناول النزاع على جنوب كردستان امام عصبة الامم مع الوثائق و المذكرات المتعلقة به، اربيل، ٢٠٠٢.
- جليلي جليل، نهضة الأكراد الثقافية والقومية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ترجمة: بافي نازى، ولاتو، بيروت، ١٩٨٦.
- جمال خزندار، مرشد الصحافة الكوردية ،بغداد،١٩٧٣ .

- جيرار شاليان، كندال نزان واخرون، الأكراد وكوردستان، حركة التحرير الوطني الفلسطيني (الفتح) التعبئة والتنظيم الدراسات، فلسطين، ١٩٨٢.
- دبليو. أي . ويگرام، ادگار. تي. أي. ويگرام، مهد البشرية: الحياة في شرق كوردستان، ترجمة: جرجيس فتح الله، ط٣، اربيل، ٢٠٠١.
- دراسات عن تركيا، جامعة المستنصرية، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، د.ت.
- روهات الاكوم، خويبون وثورة اگرى، مراجعة: شكور مصطفى، هەولێر،٢٠٠٠.
- زياد الملا، لغات العالم الحية والميتة، سوريا – دمشق، ١٩٩٩.
- د. سامي سعيد الاحمد، اليزيدية احوالهم ومعتقداتهم، ج١، بغداد، ١٩٧١.
- شرف خان البدليسي، شرفنامه، ترجمة: محمد جميل الملا أحمد الروژبيانى، ط٢، اربيل، ٢٠٠١.
- د. صلاح محمد سليم هروري، الأسرة البدرخانية: نشاطها السياسي والثقافي ١٩٠٠–١٩٥٠، دهوك، ٢٠٠٤.
- د. عبدالستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكوردية في نصف قرن ١٩٠٨ – ١٩٥٨، بغداد، ١٩٨٩.
- د. كمال مظهر أحمد، كوردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ترجمة: محمد الملا عبدالكريم، بغداد ، ١٩٨٤.
- ماليسانژ، القومية الكوردية و د. عبدالله جودت في مطلع القرن العشرين، ترجمة: شكور مصطفى، اربيل، ٢٠٠٠.
- ماليسانژ، بدرخانيو جزيرة بوتان ومحاضر اجتماعات الجمعية العائلية البدرخانية، ترجمة: شكور مصطفى، اربيل، ١٩٩٨.
- محمد ملا احمد، جمعية خويبون والعلاقات الكوردية – الارمنية، اربيل، ٢٠٠٠ .
- مير بصري، اعلام الكورد، لندن– قبرص، ١٩٩١.
- ن. أ. خالفين، الصراع على كوردستان: المسألة الكوردية في العلاقات الدولية خلال القرن التاسع عشر، ترجمة: د. أحمد عثمان ابو بكر، بغداد، ١٩٦٩.
- هوگر طاهر توفيق، دور الصحافة الكوردية في تطوير الوعي القومي الكوردي ١٨٩٨ – ١٩١٨، دهوك، ٢٠٠٤.

٢- الكتب الكوردية:

أ- بالحروف العربية:

- جمال نەبەز، نووسینی کوردی بەلاتینی، بغداد ، ١٩٥٧ .
- حامید فەرەج ، رێنوسی کوردی لە سەدەیەکدا ، بەغدا، ١٩٧٦.
- خالید شارەزووریی نەقشەبەندی، عەقیدەی ئیمان – عەقیدەی کوردی "لوببە لعەقاییید" کونترین دەستنوس، ئاشنا کردن ولێکولینەوەی: بابێ لالۆ کەمال رەئوف موحەمەد، هەولێر، ٢٠٠٤.
- رەشید فندی، عەلی تەرەماخی ئیکەمین ریزمان نفیسی و بەخشان نفیسێ کوردە، بغداد، ١٩٨٥.
- گیو موکریانی، گیونامە، هەولێر ،١٩٦٠ .
- عەلی تەتە ر، بزافا سیاسی ل کوردستانێ ١٩٠٨-١٩٢٧، دهوك ، ٢٠٠٢ .
- د. فەرهاد بیربال، روژنامەگەریی کوردی بەزمانی فرەنسی ،هەولێر، ١٩٩٨.
- --------، سەرجاوەکانی کوردناسی، سلێمانی، ١٩٩٨ .
- --------، عەبدولرەحیم رەحمی هەکاری: تازەکردنە وەی شیعری کوردی وداهێنانی شانونامە لە ئەدەبیاتی کوردی دا، دهوك، ٢٠٠٢ .
- --------، مەلا مەحمودی بایەزیدی ١٧٩٩-١٨٦٧ یەکەمین جیرۆکنووس وبەخشاننووسی کورد، هەولیر، ٢٠٠٠ .
- د. کەمال مەزهەر ئەحمەد، تێگەیشتنی راستی: شوێنی لەرۆژنامە نووسی کوردی دا ، بغداد ،١٩٧٨.
- د. مارف خزنەدار، میژووی ئەدەبی کوردی، بەرگی دووەم: سە دەکانی جواردەم – هەژدەم ، هەولیر ،٢٠٠٢ .
- --------، میژووی ئەدەبی کوردی، بەرگی سێیەم : نیوەی یەکەمی سەدەی نوزدەم ١٨٠١-١٨٥٠، هەولیر،٢٠٠٣ .
- وریا جاف، کاروانی رۆژنامەگەریی کوردی ، هەولیر ، ١٩٩٨ .

ب- بالحروف اللاتينية :

- Malmisanj, Mahamüd Lewendi, Li Kurdistana Bakur ü Li Tirkiye Rojnamegeriya Kurdi (1908-1992), ANKARA, 1992

-Celadet celiker, cend pirsén alfabeya kurdi, Stockholm, 1996

٣ــ الكتب التركية :

-MEHMET BAYRAK, ACIK – GIZLI / RESMI – GAYRIRESMI KÜRDOLOJI BELGELERI, ANKARA: 1994

.

٤- الكتب الايطالية :

-DALP. MAURIZIO GARZONI, GRMMATICA E VOCABOLARIO DELLA LINGUA KURDA, ROMA, 1787.

رابعاً - البحوث والمقالات

١ – باللغة العربية :

- اراس جودي، ألاامير جلادت بدرخان والالفباء الكوردية اللاتينية، ترجمة و مداخلة: نوزت الدهوكي، مجلة الصوت الاخر، العدد (١)، اربيل، ٣حزيران ٢٠٠٤ .

- عادل گرميانى، دور الصحافة الكوردية فى ازدهار الادب الكوردي، مجلة گولان العربي، العدد(٦٠)، اربيل، ٣١ أيار ٢٠٠١ .
- عبدالله محمد حداد، الهدية الحميدية فى اللغة الكوردية (عرض عام وملاحظات متفرقة)، جريدة التأخي، العدد (١٢٠٧)، بغداد، ٩ كانون الاول ١٩٧٢ .
- محمد الملا عبد الكريم، كان للكورد ايضاً حروفهم التى يكتبون بها، مجلة گولان العربى ،العدد (٤١)، اربيل، تشرين الاول ١٩٩٩ .

٢- باللغة الكوردية:

- حەمەرەش، جەلادت بدرخان ورۆژنامەگەرییا وی بکورتی، گوڤاری رۆژنامەڤانی، ژمارە (٥)، هاوینی ٢٠٠١ .
- قەناتی کوردۆ، ل بابەت نیڤسکار: زمان وئەلفبایێ پەرتوکێت دینێ ئێزدیان، گوڤاری کۆڕی زانیاری کورد، بەرگەی یەکەم، بەشەی یەکەم، بەغدا، ١٩٧٣.
- کوردێکی یەکرەنگ، دیاریی ژمارە،گوڤاری روژنامەڤانی، ژمارە (٩)، هاوینی ٢٠٠٢ .
- کونێ رەش، بیرانینا میر جەلادت بدرخان، گوڤاری روژنامەڤانی، ژمارە (٥)، هەولیر، هاوینی ٢٠٠١ .
- م. ئەمین بوز ئارسلان، زانیاری گشتی لەمەر گوڤاری (ژین)، گوڤاری روژنامەڤانی، ژمارە (٧-٦)، هەولیر، زستانی ٢٠٠١ .
- مارف خەزنەدار، ژیانی کوردناسی وزانایانی کوردی ئەورپا: قەناتی کوردۆ، گوڤاری رۆژی کوردستان، ژمارە (٢)، تموز ١٩٧١.
- مالمیسانژ، روژنامەنووس وسیاسەتمەداری گەورەیی کورد عبدولرەحمان بەدرخان، وەرگیرانی لەتورکییەوە: ئارام خدر قەلادزەی، گوڤاری رامان، ژمارە (١٧)، هەولیر، ١٩٩٧ .

- مەحومود زامدار، روژنامەی (کورد) وشورشێ سمکوی شکاك، گوڤاری روژنامەنووس، ژمارە (١)، هەولیر، ٢٠٠٤
- محەمەد ئوزون، جلادت ئالی بدرخان وخەباتین وی بێن ل سەر زمان، گوڤاری روژنامەڤانی، ژمارە (٥)، هەولیر، هاوێنی ٢٠٠١ .
- محەمەد بکر، هاوار دەنگێ زانین وخوەناسینێ، گوڤاری روژنامەڤانی، ژمارە (٥)، هەولیر، هاوینی ٢٠٠١ .
- موسەدەق تۆڤی، گوڤارا هاوار یەکەمین خواندنگەها پیتێن لاتینی بێن کوردی، گوڤاری رۆژنامەڤانی، ژمارە (٤)، هەولێر، ٢٢ نیسانی ٢٠٠١.
- نورەدین زازا، هاوار وجاندا کوردی، گوڤاری روژنامەڤانی، ژمارە (٥)، هەولیر، هاوینی ٢٠٠١ .
- هیمّن، روژنامەی‌کوردی لەکوردستانی ئیراندا، گوڤاری روژنامەنووس، ژمارە (١)، هەولیر، ٢٠٠٤ .